PROVISIONAL
A/34/PV.25
10 October 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقّت للجلسة الخامسة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ٨ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٩ ، الساعة ٠٠ / ١٥

الرئيس :	السيد سالم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد غيرينوفيتش	(جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)
ثم :	السيد ماكيكا	(ليسوتو)

- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت كلمة من :

السيد هودول (سيشيل)

- خطاب سعادة السيد أبل أليير ، نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية
- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

٠٠/٠٠

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room A-3550, 866 United Nations Plaza, ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

Digitized by UNOG Library

ألقيت الكلمات من :

السيد فرناندیس سافیندرا (بوليفيا)
السيد كيتشا (جمهورية الكاميرون المتحدة)
السيد شيسانو (موزامبيق)
السيد رود ريغيس بورث (السلفادور)
السيد بن يحيى (الجزائر)

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الاعمال

المناقشة العامة

السيد هودول (سيشيل) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، اود أولا وقبل كل شيء ، باسم وفد سيشيل وباسمي شخصيا ، ان أهنئكم بحرارة لانتخابكم الاجماعي لرئاسة الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويشعروفد سيشيل بسعادة عميقة لأن يراكم ترأسون هذه الدورة وذلك لسببين ، من جهة ، فانتم من دولة مجاورة وصديقة ، وهي جمهورية تنزانيا المتحدة ، التي تعقد معها سيشيل علاقات تعاون وثيقة الصلة ؛ ومن جهة أخرى ، فانتم ايها الرفيق سالم احمد سالم ، خلال سنوات عديدة ، وداخل لجنة الاربعة والعشرين ، التي كنتم ترأسونها ، فقد دافعتم دون كلل أو ملل عن قضية الاستقلال وحق تقرير المصير لشعب سيشيل. وقد أصبحت سيشيل الآن جمهورية حرة ومستقلة ؛ وأود أن أعرب جهارا عن ثنائي لكم .

اننا نعلم ، وكما برهنت التجارب ، انكم سوف تتحملون بكفاءة هذا المنصب الرفيع وتقومون بالمهام الحساسة التي عهدت اليكم ، كما نلتزم لكم بالتعاون التام من قبل وفد سيشيل .

Digitized by UNOG Library

اجد سعادة أيضا أن أتوجه بالشكر العميق الى الأمين العام للمنظمة ، السيد كورت فالدهايم ، على اهتمامه الدائم بكل ما يتعلق بمصير منظمتنا وبصفة خاصة ، الاهتمام الذى أظهره تجاه بلادى خلال العام المنصرم . وأود أن أؤكد هنا انه نتيجة للقرار ٣٣/١٢٩ بتاريخ ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ الصادر عن الجمعية العامة والخاص بتقديم المساعدة الى سيشل فان الامين العام قد اتخذ تدابير من أجل أن ترسل الى سيشيل خلال شهر ايار/مايو ١٩٧٩ ، بعثة مكلفة بالحصول على معلومات تتعلق بالتقدم الذى حدث في تنفيذ البرنامج الخاص للمساعدات الاقتصادية . وان تقرير هذه البعثة سوف يطرح علينا خلال هذه الدورة ، ويدخل في اطار البند ١٢ من جدول أعمال اللجنة الثانية .

أود أن أتوجه بالتهنئة لدولة سانت لوسيا العضو الجديد الذى قبل في منظمة الامم المتحدة ، ويود وفد بلادى أن يعرب أيضا عن امتنانه للرئيس السابق السيد ايد اليسيو ليفانو .

ان سيشيل دولة صغيرة ، دولة تنتمي الى العالم الثالث ، وهي دولة فقيرة قد حصلت على استقلالها مؤخرا . ان شعب سيشيل هو شعب ثورى ، ومنذ ٥ حزيران/يونيه ١٩٧٧ ، قد اختار طريق التنمية الاشتراكية . اننا تطوريون نتمسك باستقلالنا بحزم وبمبادئ عدم الانحياز . وفيما يتعلق بالمسائل الهامة للسياسة الدولية التي يواجهها عالمنا اليوم فان مواقفنا حازمة وصريحة ، وتفرضها مبادئ العدالة ، والمساواة بين الشعوب واحترام ارادة الشعوب التي تعرب عنها بحرية . اننا متشددون في مناهضتنا للامبريالية ، والاستعمار ، والعنصرية ، والصهيونية والفاشية .

اننا نشعر بقلق عميق للوضع القائم في الجنوب الافريقي حيث انه في هذه المنطقة من العالم فان الامبريالية قد تحالفت مع العنصرية لكي تستغل بصورة أفضل وبطريقة مخزية ملايين من أشقائنا الأفارقة .

ان الجبهة الوطنية في نظرنا ، وعلى عكس ما يدعى الامبرياليون هي الممثل الشرعي الوحيد لتطلعات شعب زمبابوى . ان المفاوضات تجرى في لندن حاليا . ان هدفها الوحيد والمشروع هو نقل السلطة الفعلي الى الأغلبية الافريقية . وقد أظهرت الجبهة الوطنية نية حسنة كبيرة بقبولها الاشتراك ، والجلوس على نفس منضدة سميث العميل ومعاونه ميزوريوا . ومع ذلك فان كل شيء يدفعنا الى الاعتقاد أن سميث وميزوريوا وحلفائهما ليسوا مخلصين في مساعيهم ، واذا كانوا

Digitized by UNOG Library

مخلصين حقا لكانت غاراتهم الجوية القاتلة قد توقفت من زمن عن القصف اليومي لبعض المناطق وقتل السكان في موزامبيق . اننا ندين هذه العمليات المشينة ضد شعوب الدول الشقيقة في موزامبيق ، واننا نكرر اننا مقتنعون بأن سميث وميزوريوا لا يريدان أى تسوية سلمية . ويجب أن نضاعف من يقظتنا حتى لا يتحول مؤتمر لندن الذى يديره عملاء الامبريالية الى مناورة لاضفاء الشرعية على النظام العميل والعنصرى لسميث وميزوريوا لكي يؤدى في النهاية الى عزلة الجبهة الوطنية . ولا ننسى هنا في واقع الأمر النتيجة الوحيدة لمؤتمر لندن التي نأملها ويقبلها الامبرياليون وحلفاؤهم .

ان شعب ناميبيا هو ضحية لأسوا الاهانات من النظام العنصرى في جنوب افريقيا . ان منظمتنا تتمسك أخلاقيا بأن تتخذ عقوبات شديدة ضد جنوب افريقيا وأن تحترم هذه القرارات ولو عن طريق استخدام القوة . ان هذا النظام يحتقر بوقاحة قرارات الامم المتحدة ، أى القرارات التي نعتمدها نحن . ودون رادع أو عقاب فان القوات العنصرية لجنوب افريقيا تحتل جزءا من أراضي ناميبيا ، ودون رادع أيضا فان نظام بريتوريا يضع عوائق أمام التسوية المقترحة من جانب الامم المتحدة ، وهي التسوية التي نقترحها نحن ، وهذا هو الحل الذى يسمح لشعب ناميبيا بأن يحصل على سيادته الوطنية بطريق سلمي .

ان منظمتنا مذنبة لأنها بعدم فاعليتها تؤيد احتلال ناميبيا من جانب جنوب افريقيا ، والجرائم البشعة التي يرتكبها العنصريون ضد شعب ناميبيا . ولسوء الحظ ، فان حكومة جنوب افريقيا لها حلفاء أقوياء بيننا ، هذا هو سبب الجبن الذى تعاني منه منظمتنا تجاه مصير أشقائنا في ناميبيا . ان شعب سيشل يكرر هنا تضامنه الثابت مع منظمة سوابو ، وقد قرر أن يعرب عن هذا التضامن في الواقع ، بتقديم مساعدات مادية على قدر امكانياتنا المتواضعة وعلى قدر مواردنا البسيطة .

ان جنوب افريقيا لا تعتبر معقلا للعنصرية فحسب ، ولكن للرأسمالية والامبريالية . وفي بلاد الفصل العنصرى فان الامبريالية تتقمص شخصية العنصرية ، والامبريالية تتحالف مع العنصرية

Digitized by UNOG Library

لكي تستغل بصورة أفضل الجماهير الافريقية العاملة . اننا نعلم من هم الحلفاء الطبيعيون لنظام الفصل العنصرى ، ونعرف أيضا من أى بلد تأتي الاستثمارات الضخمة التي تغذى جنوب افريقيا وتسمح بتحقيق أرباح خيالية ، ولهذا السبب فاننا نقول لكي يصبح النضال ضد العنصرية فعّالا حقا ينبغي أن يتم النضال في نفس الوقت ضد الامبريالية . علينا أن نقضي على هياكل الامبريالية في جنوب افريقيا وبهذا فاننا نقضي على هياكل العنصرية بان العنصرية لن يكون لها مكان في مجتمع تم القضاء فيه على استغلال الانسان عن طريق أخيه الانسان .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بمشكلة الصحراء الغربية ، نحن فخورون بأن نعلن انه منذ استقلالنا فان سيشيل قد قدمت دعمها الاخوى غير المشروط للشعب الصحراوى الباسل الذى يكافح من اجل استقلاله تحت قيادة جبهة البوليساريو الطليعية . لقد اعترفنا فعلا بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية منذ عامين ، واننا نهنئ موريتانيا على قرارها الشجاع بالاقلاع عن اية ادعاءات على اراضي هذه الدولة . واننا نأسف ، مع ذلك ، للسياسة التوسعية للقادة المغاربة ونرجو سلطات الرباط ان تعيد النظر في سياستها تجاه الصحراء الغربية .

وفي الشرق الأوسط ، تزداد الأزمة خطورة ، والامن الدولي مهدد بسبب السياسة العدوانية والتوسعية التي تتبعها اسرائيل . وتتدخل سياسات حكومتي واشنطون والقاهرة التي تعاند في الاحتفاظ بموقف معاد ، بصورة اكبر ، لحقوق الشعب الفلسطيني وللانسحاب التام غير المشروط لاسرائيل من جميع الأراضي المحتلة . ان هذه السياسة تتعارض مع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وحركة عدم الانحياز في هذا الصدد . ولهذا السبب ، فان وفد سيشيل يستنكر بشدة اتفاقات كامب ديفيد التي تشكل خيانة واضحة للقضية العربية ولحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . ويؤكد لنا البعض ان مصر قد وقعت معاهدة جزئية للسلام مع اسرائيل ، ولكن من الذى اعطى مصر ولاية او تفويضا ان تتصرف في اراض لا تمتلكها ، وأن تتفاوض باسم الشعب الفلسطيني وباسم الأمة العربية ؟ ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ونحن نؤكد هنا انه من الناحية القانونية فان هذه الاتفاقات المزعومة لكامب ديفيد لاغية وباطلة .

ان جعل المحيط الهندى منطقة منزوعة السلاح هوموضوع يقلق بلادى بصفة خاصة . ان وعي شعوب المنطقة بأشكال وأخطار استراتيجية الامبريالية يزداد باستمرار منذ سنوات عديدة . ان الكفاح من اجل جعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلام ، يرتبط بالمصالح الاساسية العاجلة وعلى المدى الطويل لجميع الجزر والبلدان الساحلية في المحيط الهندى .

ولهذا السبب ، فاننا نكرر ، مرة اخرى ، نداء هنا من اجل القضاء على جميع القواعد العسكرية والبحرية الاجنبية وبصفة خاصة قاعدة ديفوغارسيا وحظر جميع التفجيرات النووية في منطقتنا ، ومن اجل الانسحاب المتبادل ، الذى يتم عن طريق التشاور ، لجميع الأنشطة العسكرية للبلدان غير الساحلية كمرحلة نهائية للقضاء على القواعد العسكرية .

Digitized by UNOG Library

ومنذ وقت قريب ، فان كلا من بلدان منظمة الوحدة الافريقية خلال اجتماع القمة في مونروفيا ، وبلدان عدم الانحياز خلال اجتماع القمة في هافانا قد اعتمدت مرة اخرى اعلانا يطالب جميع الدول بأن تجعل من المحيط الهندى منطقة سلام ، دون اية منافسة ، وأن تحظر ادخال اية اسلحة نووية وذرية اليه . ان رؤساء الدول والحكومات الذين اجتمعوا في هذين الاجتماعين قد وجهوا نداء ايضا الى الجمعية العامة للامم المتحدة لكي تدعو الدول الكبرى ، المستخدمة الاساسية للمحيط الهندى ، لكي تشترك مع الدول الساحلية داخل اللجنة الخاصة الموسعة من اجل عقد وتنظيم مؤتمر للأمم المتحدة لجعل المحيط الهندى منطقة سلام طبقا للقرار ٣٢٥٩ (د - ٢٩)وللقرار ٣٤٦٨ (د - ٣٠) اللذين اعتمدتهما الجمعية العامة .

وفي شهر آذار/مارس من هذا العام ، وفي رسالة وجهت الى البيت الابيض ، فان الرئيس رينيه قد رجا الرئيس كارتر ان يقلع عن انشاء قاعدة بحرية جديدة للأسطول السابع في منطقتنا ، وقد اوضح مايلي :

" لأن هذا الوجود من شأنه ان يزيد من التنافس بين الدول الكبرى ، وهذا يبعدنا عن سياسة تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام " .

واننا نحث الدول الكبرى ألا تتجاهل جميع هذه النداءات حيث ان هذا في صالحها ايضا كما هو في صالحنا .

وفيما يتعلق بمسألة كمبوتشيا ، فان وفد بلادى لا يفهم كيف يتسنى لأحد أن يصر على الدفاع عن ممثلي حكومة قد سقطت الآن ، والتي لها تاريخ دموى في الحياة المعاصرة . فلو ان نظام بول بوت كان لا يزال في السلطة في كمبوتشيا ، فان وفد سيشيل كان يفهم انه باسم مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة اخرى ، فان بعض الوفود عليها ان تستنكر الجرائم والأعمال الوحشية ، التي ارتكبها بول بوت .

واسمحوا لي هنا ان افتح الاقواس لكي اؤكد ان استنكار الاعمال الاجرامية التي تقوم بها حكومة ما او ديكتاتور ما لا تشكل في رأى وفد بلادى ، تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة ما ، بل على العكس ، فان هذا واجب يواجه التضامن الدولي تجاه الشعوب التي تذهب ضحية هذه

Digitized by UNOG Library

الجرائم . ولكن طالما ان نظام بول بوت الدموى قد اسقط ، وطالما ان هناك حكومة اخرى اصبحت في السلطة فعلا في كمبوتشيا ، فان المبادئ التي يثيرها هؤلاء الذين يؤيدون هذا النظام لا يمكن الا ان تكون خاطئة ومضللة .

ان جمهورية سيشيل ، دون ان تريد بأية صورة من الصور ان تقضي على شرعية اية حكومة ما مهما كانت ، قد اعترفت مؤخرا ، اثناء اجتماع القمة في هافانا عن طريق الرئيس فرانس البرت رينيه بنفسه ، بأن مجلس الشعب الثورى لجمهورية كمبوتشيا الشعبية هو الحكومة الشرعية الوحيدة والحقيقية في كمبوتشيا . واننا نأمل ،اذن ، في ان تسود الحكمة وفي انه عما قريب ، وفي جميع المحافل الدولية ، فان مقعد كمبوتشيا سوف يحتله الممثلون الحقيقيون لشعب كمبوتشيا . وفي كل هذه المداولات لا ننسى ان شعب كمبوتشيا وحده هو الذى ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار .

وبعد ان عرضت موقف بلادى فيما يتعلق بالمشاكل الاساسية الحالية للسياسة الدولية ، اجد من واجبي ان ادلي ببعض الملاحظات بشأن المشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تواجه بلدان العالم الثالث ، والتي نقول عنها البلدان النامية ، بينما نحن في واقع الامر او في سوادنا الأعظم متخلفون .

ان بلاد العالم الثالث التي تمثل ٦٥ في المائة من سكان العالم لا تتمتع الا ب ١٥ في المائة من الانتاج العالمي ، منه ٨ في المائة من الانتاج الصناعي ، ومجموع ديوننا الخارجية يفوق ٣٠٠ بليون دولار ، ومتوسط دخل الفرد يقل ١٤ مرة عن متوسط دخل الفرد في البلدان المتقدمة .

Digitized by UNOG Library

وداخل منظمتنا ، نحن هنا جميعا نمثل البلاد الغنية والبلاد المتقدمة وكذلك البلاد الفقيرة والمتخلفة . اننا نعي جميعا الموقف الاقتصادى المخيف ، الذى يعصف بثلثي الانسانية . ونحن جميعا نقول ان الموقف قد أصبح غير مقبول ، ونتحدث جميعا عن نظام اقتصادى دولي جديد . وفي الوقت الذى نقوم فيه بالحوار بين الشمال والجنوب ، وفي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) وفي المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، وفي المجموعة الافريقية العربية ، وفي مجموعة الباسفيك وغيرها . الا أننا طالما نرفض التصدى للأسباب الأساسية ، ونرفض التعمق في جذور مشكلاتنا ، فان حوارنا الدائم لن يكون الا حوارا لا جدوى منه ، ويكفي أن أشير الى مؤتمر الأمم المتحدة الخامس للتجارة والتنمية الذى عقد أخيرا في مانيلا ، والى المفاوضات الأخيرة بين المجموعة الاقتصادية الأوروبية وبين المجموعة الافريقية والعربية ومجموعة الباسفيكي من أجل تجديد اتفاقيات لومي .

وينبغي أن نكون صرحاء وأمناء ، فنقول ان السبب الأساسي لهذا الشر هو الامبريالية التي تعتبر مرحلة متقدمة للرأسمالية والهياكل الاقتصادية التي تنجم عنها . ان الامبريالية قد جعلت من بلادنا منتجين للمواد الأولية التي يتم شراؤها بأسعار يحددها المشترى . ان الامبريالية قد حولتنا الى مستهلكين للمنتجات المصنعة التي تبيعها لنا بأسعار متزايدة يحددها البائع . ان الامبريالية تفرض علينا أنماطا للتنمية مقتبسة من البلاد الغنية التي أغلبها من البلاد الغربية . ان الامبريالية تبحث عن التفرقة بيننا ، وتقسيمنا الى بلاد تنتج البترول ، وأخرى تنتج المواد الأولية ، وتجعل هذه البلاد مسؤولة عن الأزمة التي يعاني منها الاقتصاد العالمي . ان الامبريالية جعلت من بلادنا المتخلفة ضحايا النظام الاقتصادى العالمي .

ان النظام الاقتصادى العالمي الجديد ينبغي بالضرورة أن يتم عن طريق القضاء على الهياكل الاقتصادية الدولية التي فرضها الامبرياليون . ان الدول المتخلفة تعتقد انه عن طريق الحوار مع ممثلي الامبريالية سوف تتوصل الى تحسين الموقف ، ولكنها تسير وراء أوهام وخيالات ، وسوف تواجه المعارضات . ان رأب الصدع في النظام الحالي سوف يثير خيبة الأمل بلا شك .

ان البلاد المتخلفة ينبغي أن ترفض أن تكون مجرد بلاد منتجة للمواد الأولية . ان البلاد المتخلفة ينبغي أن ترفض أن تكون مجرد بلاد تتلقى المساعدات ، كما ينبغي أن تتخلص من عقدة النقص تجاه البلاد الغنية ، وأن تستنبط بنفسها أنماطا لتنميتها .

Digitized by UNOG Library

ومن جهة أخرى ، فان البلاد الغنية ينبغي ألا تتصرف على أنها بلاد قد غزت العالم . ان هذه البلاد ينبغي أن تعلم أنها قد استغلت البلاد المتخلفة ، وان ثروتها الى حد كبير ان هي الا ثمرة نهب المواد الأولية القادمة من العالم الثالث . ان البلاد الغنية ينبغي أن تعترف بأنه يجب عليها أن تفي بدين ضخم للبلاد المتخلفة . وباختصار فان البلاد الغنية ينبغي أن تكف عن التصرف باعتبارها امبريالية .

وفي هذه الحالة ، فان البلاد الغنية والبلاد الفقيرة تستطيع أن تتقابل فيما بينها كشركاء متساويين ، شركاء من أجل التنمية . وفي ذلك اليوم فقط ، يمكن أن يكون هناك حوار بناء بينها .

ومع ذلك ، يجب أن أعترف بأن وفد بلادى متشائم ، وان هذه البارقة من الأمل لن تأتي في الغد القريب . نحن متشائمون حقا لأننا نلاحظ أن الدول القوية فيما بيننا ، لا تود أن تعرّض للخطر أساس النظامين الرأسمالي والامبريالي ، ومع ذلك ، اذا ما فكرت في الأمر ، فان هذا سوف يكون في صالحها أيضا .

وفي النهاية أود أن أشير الى مؤتمر قمة عدم الانحياز الذى عقد في هافانا والذى مثّل فيه أكثر من تسعين عضوا من أعضاء الأمم المتحدة ، أى نحو ثلثي الأعضاء هنا . ان وفد سيشيل يأمل في أن يكون الاعلان الختامي الذى اعتمده رؤساء دول وحكومات هذا المؤتمر ، موضع دراسة جادة وعميقة من جانب كل محافل منظمة الأمم المتحدة . واذا لم يتم ذلك ، فان هذا يعتبر خطأ كبيرا ، لأن هذه الوثيقة تتضمن الآمال والتطلعات المشروعة لثلثي الانسانية .

خطاب سعادة السيد أبل أليير، نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ستستمع الجمعية الآن الى بيان من نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية .

اصطحب سعادة السيد أبل أليير ، نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية الى المنصة .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : باسم الجمعية العامة ، يسعدني أن أرحب في الأمم المتحدة بصاحب السعادة السيد أبل أليير ، نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية وأن أدعوه الى المنصة للحديث الى الجمعية العامة .

السيد أبل أليير (السودان) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أولا أن أهنئكم على انتخابكم لشغل هذا المنصب الرفيع ، منصب رئيس الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . انكم ، يا سيدى الرئيس ، تمثلون حقيقة تطلعات الشباب الافريقي الذى خاض ومازال يخوض كفاح التحرر . ان مساهمتكم الشخصية في الكفاح ضد الاستعمار والاستعمار الجديد وجهودكم الدائمة في التعاون مع زملائكم لكي يتحرر ويستقل سياسيا العديد من الدول ، يجعلنا على يقين من أن هذه الدورة للجمعية العامة تحت رئاستكم سوف تخطو الى الأمام في طريق الحل السلمي للمنازعات ، وفي طريق تحرير الشعوب الراسخة تحت السيطرة في كل أنحاء العالم ، وفي الطريق المؤدى الى اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

كما نود أن ننتهز هذه الفرصة لنعرب عن امتناننا وتقديرنا لسلفكم السيد ليفانو من كولومبيا ، وذلك للمهارة والحكمة اللتين أبداهما في توجيه أعمال الدورة السابقة للجمعية العامة .

وفي هذا المجال ، يجب ألا نغفل الاشادة بالدكتور كورت فالدهايم ، الأمين العام للأمم المتحدة ، لما أبداه من استعداد مستمر لزيادة فعالية أجهزة الأمم المتحدة لمعالجة القضايا الهامة لكي نتمكن من تبديد أسباب عدم الاستقرار ، واستتباب السلام والعدالة في مناطق النزاع ، حتى يسود الأمن والاستقرار جميع أنحاء العالم ، وتتطور العلاقات الاقتصادية القائمة على التعاون بين كل الأمم ، صغيرها وكبيرها .

Digitized by UNOG Library

ارجو ان تسمح لي أن اعرب عن تهاني السودان لسانت لوسيا لقبولها في عضوية الأسرة الأمم المتحدة . ان سانت لوسيا هي دليل جديد على هبوب رياح التغير التي تسير الآن في اتجاه الجنوب الافريقي .

ان هذه الدورة تنعقد في اوضاع دولية سياسية واقتصادية معقدة للغاية ، وفي الوقت الذى تجرى فيه هذه الدورة ، هناك بؤر للتوتر وعدم الاستقرار تعرض للخطر الأمن والسلم في العالم قد زادت في عددها وتعقدها وأسفرت عن آثار جانبية يمكن بدورها أن تكون من أسباب المزيد من النزاع والانشقاق وعدم الاستقرار في العالم .

ان بلادى تؤمن بشدة بأن حركة عدم الانحياز تلعب دورا اساسيا في مجال العلاقات الدولية كما تحرص على ان تبقى هذه الحركة هي الاطار الذى يربط ما بين أعضائه ، والمحفل الذى يمكن لهم عن طريقه بلورة آرائهم ومواقفهم وشرحها ، وان تكون المظلة التي تحميهم من عواصف الظروف الدولية غير المستقرة . ومن دواعي ارتياحنا أن مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز الذى عقد في هافانا مؤخرا ، عبر عما كنا ننتظره من هذه الحركة وعن ايماننا بمستقبلها وعن انها — بالرغم من الصعوبات التي تواجهها اليوم — مازالت تتحلى بالمرونة الكافية والحيوية اللازمة كي تحمي نفسها من خطر الانشقاق والتدهور ، وحماية وحدتها وقوتها وجعلها قادرة على التغلب على جميع أوجه الخلافات السائدة في مجالات عملها والتوصل الى اتفاقات بشأن برامج واسعة تشمل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم الدول الأعضاء والعالم أجمع .

ان نظرة سريعة الى الاوضاع الدولية الحالية تبين — بدون أى شك — ان الطريق مازال طويلا أمامنا في سعينا لارساء الأسس التي يقوم عليها الأمن والسلم الدوليين . مع ذلك فان هناك بعض الدلائل المشجعة على التقارب قد اتضحت في الساحة الدولية خاصة بين القوتين العظميين وقد تلقى العالم وبمزيد من الارتياح والتقدير انباء نجاح المفاوضات المتعلقة بالمعاهدة الثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية . اننا نناشد الدولتين الموقعتين على هذه الاتفاقية ان تحاولا اقناع اجهزتهما التشريعية وهيئاتهما الداخلية بالتصديق على هذه الاتفاقية لصالح الانسانية وهذا من شأنه ان يمهد الطريق لمزيد من التفاهم والتعاون في مجالات اخرى لها اهمية دولية حيوية . ان مصالح البشرية في كل مكان تخدم بصفة افضل عندما يعدل اعضاء المجتمع الدولي عن سلوك طريق المواجهة الدامية في سبيل اتباع استراتيجيات متعارضة سائرين بدلا من ذلك في طريق الحوار والمفاوضات المباشرة .

Digitized by UNOG Library

اننا نعيش في عالم يشعر بالتعاسة ، عالم شهد اكثر من مائة وخمسين حربا مدنية ودولية منذ سنة ١٩٤٥ ، عالم عانى ومازال يعاني من الجوع وقلة الموارد ونقص امكانيات الرعاية الصحية والتعليمية ، ولكنه بالرغم من ذلك يخصص هذا العالم اكثر من ٤٠٠ بليون دولار لتكديس وانتاج وتطوير اسلحة الدمار الشامل للمدنية ودمار البشرية والكوكب الذى نعيش عليه ، ويتعلق به وجودنا انه لا يمكن باى شكل كان فصل سباق التسلح وانتاج الاسلحة عن مشكلة التنمية ، واننا نحث على اتخاذ التدابير الملائمة فورا لتحويل بعض الموارد المخصصة لانتاج الاسلحة واقتنائها لاغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لأن ذلك هو الضمان الوحيد لنا للعيش في عالم يتحلى بالتفكير الرشيد ويعيش في أمن في ظل العدالة والانصاف .

في هذا الشأن ، رهبنا بشدة بالدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة المخصصة لنزع السلاح . معلقين عليها آمالا كبيرة . وبالرغم من أن منجزات تلك الدورة كانت محدودة في نطاقها الا اننا نعتبرها خطوة ايجابية على الطريق الطويل المؤدى الى نزع السلاح . انها خطوة ايجابية لانها كانت المرة الاولى في تاريخ الأمم المتحدة التي انعقدت فيها دورة استثنائية لمعالجة مشكلة نزع السلاح على الصعيد العالمي . ان اهم نتيجة للدورة الاستثنائية في رأى حكومتي كان انعقاد لجنة نزع السلاح ، ويحدونا الأمل ، وندعو الله ان تقوم هذه اللجنة بالمهام الموكولة اليها من قبل الجمعية العامة ، وان تستطيع في الوقت المناسب ، بالمشاركة الفعالة لكل الدول المنتجة للاسلحة بما فيها الدول النووية — ان تتفاوض بشأن عدد من الاتفاقيات الهامة في هذا المجال . واننا نتطلع الى تنفيذ التوصيات الصادرة عن الدورة الاستثنائية بغض النظر عن كونها محدودة في مجالها وحجمها .

ان السودان كدولة غير منحازة تضم صوتها الى كل المنادين بعالم يسوده المزيد من الأمن والسلم غير متعرض لويلات الحرب وتهديدات المذبحة النووية ، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق نزع السلاح العام والشامل وبواسطة اعتماد اجراءات فعالة تحرم الحرب النووية ، وتقلب نمط سباق التسلح النووى ، وتقلل تدريجيا من مخزون الاسلحة النووية لحين القضاء عليها نهائيا . ان عالما آمنا وسالما يتطلب ايضا اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية خاصة في افريقيا وفي الشرق الاوسط

Digitized by UNOG Library

وفي المحيط الهندى . في هذا الشأن نود ان ننتهز هذه الفرصة كي نعرب عن تقديرنا لانعقاد المؤتمر التحضيرى لدول المحيط الهندى في يوليو ١٩٧٩ . اننا نعتبره خطوة ايجابية نحو عقد مؤتمر عالمي بشأن المحيط الهندى .

لقد اولينا دائما اهمية خاصة لاعلان المحيط الهندى منطقة سلام لأن تنفيذ هذا الاعلان سوف يؤثر على جميع الطرق البحرية التي تشمل منطقة البحر الاحمر والخليج . ان أمن البحر الاحمر يتصدر اولوياتنا في السودان .

Digitized by UNOG Library

ويحدونا الأمل العميق في أن كافة دول المنطقة التي تشاركنا اهتمامنا بهذه القضية سوف تتعاون حتى تصبح منطقة البحر الاحمر ميناء سلام بالقضاء على كافة أشكال الهيمنة الاجنبية وتنافس الدول العظمى ، مع تسوية كافة المشاكل الاقليمية بواسطة الحوار البناء ، وبوحي من روح التعاون والاخاء وحسن الجوار . اننا نود ان يصبح البحر الاحمر طريقا للتجارة الدولية ، ومنطقة لصيد الاسماك . ولا أكثر من ذلك .

ان بلادى التي أوليت شرف رئاسة منظمة الوحدة الافريقية في فترة ١٩٧٨-١٩٧٩ ، قد أتيحت لها فرصة فريدة لاجراء دراسة عميقة للمشاكل المعقدة التي تواجهها القارة الافريقية . ان افريقيا التي وقعت لاجيال طويلة ضحية الاستغلال والاستعباد ، والفقر والقمع ، وكافة أشكال التفرقة العنصرية ، والتدخل الاجنبي ، لا زالت تعاني من هذه الشرور . ان بعض مواردها الاقتصادية الغنية لا زالت تستغل لصالح المسيطرين الدخلاء ومازال ابناؤها ضحية الجوع ،وسوء التغذية ، والامراض البيئية المتوطنة ، وعدم توافر الرعاية الصحية الاساسية . ومازال الملايين من ابنائها وبناتها يعتبرون عبيدا في وطنهم ، بينما يعامل الملايين منهم كمواطنين من الدرجة الثانية او الثالثة أو الرابعة دون تمتعهم بالحقوق التي تكفلها لهم جنسيتهم .

بألم وأسف ودهشة نلاحظ انه رغم حدة هذه المشاكل . فان محاولات حلها لا زالت متأخرة تسير ببطء . ان مشاكل القارة الافريقية اثبتت انها اشد خطورة ومزمنة ، بدرجة يتعذر معها على المحاولات العادية المبذولة لمعالجتها ان تسفر عن أى نجاح كبير . غير انه ينبغي الادراك أن أى حل يعطي الاولوية للمصالح الاجنبية الدخيلة على مصالح الافارقة وتطلعاتهم ، محكوم عليه حتما بالفشل .

ولما كنت ادرك ببرنامج عمل الجمعية العامة المشحون فليس في نيتي أن أخوض في كافة المشاكل الافريقية . ولكنني سوف أقصر ملاحظاتي على القضايا الاكثر الحاحا التي تواجهها القارة الافريقية اليوم .

ان الملاحظ بأسف بالغ أن حكومة جنوب افريقيا بسبب تصلبها وتعنتها قد عادت بالاوضاع القائمة الآن في ناميبيا الى الجمود الذى كانت تعاني منه ، ونتيجة لذلك ، فان كافة الجهود الدولية التي بذلت خلال السنوات الاخيرة لتحقيق تسوية عادلة ومنصفة لمشكلة ناميبيا قد باءت بالفشل .

Digitized by UNOG Library

باتخاذها هذا الموقف ، فان حكومة جنوب افريقيا قد أوضحت أن أية تسوية لا تضع ناميبيا تحت اشرافها المباشر لن تكون مقبولة لها . ان الدول الافريقية ، ومنظمة سوابو قد اثبتت مرونتها وحسن نيتها عندما اعتمد مؤتمر القمة الافريقي في الخرطوم اتفاقية لواندا لعام ١٩٧٧ باعتبارها اطارا مقبولا للحل السلمي لمشاكل هذه المنطقة .

ان الدول الافريقية رحبت بمبادرة الدول الخمس الغربية الكبرى ، واكدت لها تعاونها الذى لا حدود له . وتجاهلا لكل ذلك قررت حكومة جنوب افريقيا المضي في تنفيذ هذا السيناريو الذى وضعته لمشكلة ناميبيا ، والذى يهدف الى الابقاء على احتلالها غير المشروع لناميبيا وضمها لهذا الاقليم . ان الانتخابات الداخلية من طرف واحد التي نظمتها واشرفت عليها حكومة جنوب افريقيا في ناميبيا ، والتي رفضها المجتمع الدولي كله بصورة قاطعة ، باعتبارها انتخابات مزورة ، انما كانت دليلا على الاغراض التي تحاول جنوب افريقيا تحقيقها . ان الملاحقة المتواصلة والقاسية لزعماء سوابو ومؤيديها ، وحملات التصفية الجسدية والسياسية ضدهم انما هي دلائل اخرى على محاولات جنوب افريقيا تعزيز سيطرتها على ناميبيا ، واسكات صوت المقاومة الى الابد . ولكن هل يمكن اسكات صوت العدالة والعقل . كلا لا يمكن اسكاته طويلا . ان تاريخ احداث مماثلة في اماكن أخرى ليس في صالح حكومة جنوب افريقيا ، ولا عامل الوقت . ان الفصل العنصرى والعنصرية سوف يتلاشيان باسرع مما نتوقع .

زمبابوى هي منطقة تشكل مشكلة أخرى ، لا زال الشعب يكافح فيها ضد العنصرية وحكم الاقلية البيضاء . اننا نعلم جميعا ان المملكة المتحدة عليها مسؤوليات تاريخية وقانونية ودولية تجاه زمبابوى . والآن رحبنا بارتياح وتفاؤل بمبادرة المملكة المتحدة لعقد مؤتمر تشترك فيه كافة الاطراف في لندن ، بعد صدور قرارات مؤتمر الكومنولث المنعقد في لوساكا في شهر آب/أغسطس الماضي . لقد تابعنا باهتمام وقلق سير هذه المفاوضات . ومما أسعدنا أنه أمكن الآن تحقيق بعض التقدم . واننا نعتقد ، ان المملكة المتحدة سوف تواصل استخدام كل قدرتها كدولة ودبلوماسيتها وتعقلها لانجاح تلك المباحثات ، لأن فشلها سوف يلحق احتمالات السلام في تلك المنطقة بضربة قاضية .

ان المجتمع الدولي الممثل في هذه الجمعية العامة يدرك تماما الطبيعة الخطرة لسياسات حكومة الفصل العنصرى في الجنوب الافريقي وممارساتها . لذلك أدرج هذا البند في جدول أعمال

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة في سنة ١٩٤٦ ولا زال يظهر في جدول أعمالها منذ ذلك التاريخ . ويؤسفنا ملاحظة عدم احراز أى تقدم ملموس نحو القضاء نهائيا على هذا الشر ، وعلى هذه الممارسة اللاانسانية في جنوب افريقيا .

ان دول افريقية عديدة قد تابعت بصبر وبضبط النفس تردى الاوضاع في جنوب افريقيا وأجرت مفاوضات في اطار منظمة الوحدة الافريقية ومشاورات مع الدول الصديقة في الأمم المتحدة . ونود أن نحذر من ان افريقيا قد لا تجد أمامها بديلا سوى الانصياع الى مواجهة لا يمكن تجنبها مع النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، اذا ما أصر على انتهاك قرارات الامم المتحدة ، اننا نناشد المجتمع الدولي وكافة الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ان يحترموا ويطبقوا قرار مجلس الأمن الفورى رقم ٤١٨ (١٩٧٧) المتعلق بفرض حظر الاسلحة والعمل على وضع حد لكافة اشكال التعاون السياسي والاقتصادى مع حكومة جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ان افريقيا تحيي الدور البطولي الذى تلعبه دول الخط الأول الافريقية في تأييد الكفاح الافريقي من أجل التحرر . ان السودان يناشد جميع الأمم والقوى المحبة للسلام لتقديم كل معونة ممكنة لدول الخط الأول لتمكينها من المشاركة الفعالة في الكفاح من أجل تحرير جنوب افريقيا ، كما تناشد جميع الدول الاعضاء كي تقدم كافة التسهيلات الضرورية لتعزيز ودعم حركات التحرر المعترف بها من منظمة الوحدة الافريقية ، لمساعدتها على مواصلة كفاحها ضد النظم العنصرية في جنوب افريقيا .

ان الموقف المتدهور في الشرق الأوسط كما وصفه الأمين العام في تقريره ، لا زال يشكل خطرا يتهدد السلم والأمن الدوليين ، بالاضافة الى انه يتسبب في مآسي ومعاناة وانكار للحقوق الانسانية الاساسية لشعب هذه المنطقة . وفي هذا الصدد فاننا نلاحظ بيأس وبقلق بالغ تشدد اسرائيل في موقفها ، واستمرارها لاحتلال الاراضي العربية ، وسياستها التوسعية التي تتأكد بدعم المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية ، والاستمرار في اتخاذ اجراءات لا مبرر لها ، لتغيير الطابع التاريخي والديموغرافي لمدينة القدس . ورفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، ومواصلة انتهاجها لسياسات عدوانية متحدية بذلك الرأى العام العالمي .

ان الهجوم الاسرائيلي اليومي من البحر والجو عبر الحدود ضد لبنان ، يتسبب عنه القضاء على الآلاف من المواطنين ، ولا ينطوى فقط على عدوان ضد سيادة ووحدة اراضي وأمن شعب لبنان ، بل يعتبر انتهاكا صارخا لمبادئ واهداف منظمتنا ، ودليل بين على الازمة العميقة التي يتعرض لها ضمير العالم اليوم .

ان بلادى تطالب بالسلام في الشرق الاوسط ونحن نعتقد حقيقة ، بأن حل النزاع في المنطقة ، يجب أن يتحقق بالوسائل السلمية ، أى عن طريق الحوار والتفاوض . ولكي يتحقق ذلك ، يجب ان تتوفر الارادة ويتوفر العزم السياسي لدى جميع الاطراف المعنية . ومن هذا المنطلق فاننا ناديا ونواصل النداء في مختلف المحافل باتباع اسلوب سلمي وشامل ومنصف لمعالجة الموقف المتفجر في الشرق الأوسط . ومع نظرتنا المتفهمة للمشكلة ، يجب علينا أن نلتزم بما أكدته دائما منظمتنا فيما يتعلق بمتطلبات السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط . ومن أولى هذه الشروط الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وأولها حقهم في اقامة دولتهم على ارضهم ، وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما في ذلك اعادة السيادة العربية على القدس .

Digitized by UNOG Library

ولنذكر من جديد بأن عددا كبيرا من قرارات هذه الجمعية الموقرة قد أكدت على أن المشكلة الفلسطينية هي جوهر قضية الشرق الأوسط ، وبالتالي يجب حل هذه المشكلة بطريقة تعيد الى الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة وذلك في اطار السعي عن حل سلمي وشامل لازمة الشرق الأوسط .

ومن الأهمية بمكان ان نذكر هنا أيضا ، ان التضامن العربي ضرورة حيوية لتحقيق هذه الأهداف ، وان هذا التضامن يجب أن يؤمن . ان هذا بدوره يتمشى مع مطالبتنا بتسوية شاملة لقضية الشرق الأوسط . ان بلادى تسير في هذا الاتجاه منذ زمن طويل بالرغم من جميع الصعوبات والتعقيدات التي واجهناها .

من المناسب في هذا الشأن ان نلاحظ ان الوضع الدولي الحالي يبين أن منظمة التحرير الفلسطينية قد أحرزت الكثير من النجاح وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، نظرا لما حظيت به من تأييد سياسي وأدبي . ان هذا التأييد على المستوى العالمي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار ، من قبل جميع الاطراف المعنية ، فما من شخص في أى مكان يخدم شعبه وحكومته وقضيته ، يمكن أن يتجاهل هذا الاتجاه القوى للرأى العام العالمي .

ان موقف حكومتي بالنسبة لقضية كوريا قد بني دائما على اساس التزامنا بحل المنازعات عن طريق الحوار والتفاوض ، ورفض استخدام القوه والالتجاء الى التدخل الاجنبي . وفي اعتقادنا ان جميع الجمهود التي ترمي الى توحيد كوريا يجب ان تشجع وأن تعزز .

وفي قبرص ، يجب خلق الظروف الملائمة لتمكين الطائفتين من حل خلافاتهما بروح من الاخاء والسعي نحو السلام ، وتحت اشراف الأمم المتحدة .

ان قضايا حقوق الانسان لا يمكن فصلها عن النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ونؤمن بشدة انه من الضرورى ضمان حقوق الانسان لصالح كل فرد . كما نؤمن أيضا بأن ذلك يجب مواكبته بضمانات فعالة لحقوق الانسان لصالح جميع الأمم والمجتمعات . انه من غير المنطقي وليس من العدالة أن نطالب بحقوق الانسان بالنسبة للافراد وحدهم ، بينما هناك أمم بأسرها ومجتمعات تنكر عليها حقوقها الاساسية .

وفي اطار حديثي حول هذا الموضوع ، اسمحوا لي سيادة الرئيس أن اعرب نيابة عن حكومتي عن عميق تقديرنا لاجهزة الامم المتحدة التي تعمل في مجال حقوق الانسان ، وذلك للجهود

Digitized by UNOG Library

القيمة التي تبذلها من أجل ان يتمتع الجميع بحقوق الانسان والحريات الاساسية . اننا نؤمن بأن هذه الاجهزة لا تستطيع ان تواصل عملها بصورة فعالة ، الا اذا احترمت الدول الاعضاء التزاماتها المنصوص عليها بموجب ميثاق الأمم المتحدة . ومما يسعدنا بصورة خاصة أن نلاحظ التطورات الايجابية التي اسفرت عنها المناقشات التي دارت في العام الماضي بشأن الحلول البديلة من خلال تحسين نظام الأمم المتحدة لكي يتمتع الجميع بحقوق الانسان . اننا نقدر ايضا استمرار المناقشة في لجنة حقوق الانسان بشأن دراسة الابعاد الوطنية والاقليمية والدولية للحق في التنمية ، باعتبارها حقا من حقوق الانسان ، مع الأخذ في الاعتبار المشاكل التي تواجهها الدول النامية في اطار جهودها لتحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

ان مسألة اللاجئين هي احدى القضايا التي نوليها أهمية قصوى وعناية بالغة . فالعالم أجمع يقدر تماما مدى معاناة اللاجئ ، الذى يجبر على ترك وطنه ليعيش في بيئة غريبة عليه ، ليواجه ظروفا لا مثيل لها في الصعوبة مثل ، عدم توفر مأوى يحميه من المطر ، والبرد والحر ، وعدم توفر الغذاء ، والرعاية الصحية ، وفصم أواصر الاسرة ، وروابط المجتمع الاجتماعية ؛ وفقدان فرص التعليم ، وفي الواقع وعلى وجه التحديد ، فانه يفقد الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بتمتعه بجنسية بلاده .

ايمانا بمعتقداتنا ، والتزاما منا بما قطعناه على أنفسنا من عهود في اطار الاتفاقيات الاقليمية والدولية الخاصة بحقوق اللاجئين ، واحتراما لمبدأ الاخوة وحسن الجوار والعلاقات الودية ، فان السودان تأوى الآن أكثر من ٤٠٠ ألف لاجئ نزحوا الى بلادنا من العديد من الدول المجاورة . وهذا العدد كبير جدا بالنسبة لبلد موارده محدودة للغاية كالسودان . ولكن بالرغم من ذلك فان السودان لم يجبر اللاجئين على العودة الى بلادهم الاصلية ضد رغباتهم . ولكننا نؤيد ونشجع عودة اللاجئين الى بلادهم باختيارهم تحت اشراف واحدا من أعظم أجهزة هذه المنظمة وهو مكتب مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين .

كدولة مضيفة لـ ٤٠٠ ألف لاجئ ، نشعر انه من مسؤوليتنا أن نناشد المجتمع الدولي الاستجابة للنداءات السابقة التي وجهها الامين العام للأمم المتحدة ، ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، لتحديد معونة مادية ومالية تقدر للدولة المضيفة عن طريق مكتب مندوب الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وعن طريق الاتصالات الثنائية أيضا . ان الاقتراح الاخير الذى تقدمت به حكومة الولايات المتحدة الامريكية في جنيف وهنا في هذه الجمعية لانشاء صندوق للاجئين تساهم فيه الدول الاعضاء في الامم المتحدة وغيرها من الدول الاخرى ، يجب أن تعتمده هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . وهنا يجب أن نثني على كل من الأمين العام للأمم المتحدة ونائبه ومعاونه مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين لجميع الجهود التي لا يزالون يبذلونها لتأمين التعاطف مع اللاجئين والحد من محنتهم في جميع انحاء العالم .

ان الحديث باستفاضة عن عمليات الاغاثة وتوطين اللاجئين في البلد الذى يلجأون اليه ، لا يعني التوصية بتوطينهم الدائم وعدولهم عن العودة الى بلادهم . فهم يريدون فعلا أن يعودوا

Digitized by UNOG Library

الى أوطانهم لكنهم لا يستطيعون أن يفعلوا ذلك بأمان طالما لم تقض على الاسباب الاساسية التي تجبرهم على أن يكونوا لاجئين . وفي هذا الصدد ، يجب على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تحث كافة الدول الاعضاء المعنية على ايجاد حلول للمشاكل الداخلية التي أدت الى هجرة مواطنين من أوطانهم . ان هذا يتمشى مع دعوة الامم المتحدة لاحترام حقوق الافراد ، واحترام كرامة النفس البشرية ، لانه ما من انسان يمكن أن يتمتع بهذه الحقوق في الوقت الذى يسير فيه بدون وجهة لأشهر عديدة على ظهر سفينة تهيم به بلا مأوى في بحار جنوب شرقي آسيا ، أو بينما يسحق لساعات في مطر مدرار تحت شجرة في افريقيا الاستوائية وفي أمريكا اللاتينية ، أو بينما يتعرض بصورة مستمرة لبرد الصحراء القارس وحرارتها القائظة في الشرق الاوسط وفي أى مكان آخر .

انه لحقيقة واقعة في العالم اليوم ان القضايا الاجتماعية ، والثقافية ، والانسانية ، والسياسية والاقتصادية مترابطة فيما بينها . وبالتالي ، فان مساعينا لاقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد تتطلب عناية أكبر بالقضايا الاجتماعية والثقافية والانسانية . وآخذين ذلك في الاعتبار ، فان بلادى في جهودها من أجل الانماء ، تعطي اهتماما متوازنا لكل هذه القضايا .

وفي هذا الاطار ، فان السودان يرحب بجهود الامم المتحدة التي تبذل لتحسين وضع المرأة ، ويتطلع الى الانتهاء من وضع مشروع الاتفاقية الخاصة بالقضاء على التفرقة ضد المرأة . كما نرحب أيضا بمؤتمر الامم المتحدة القادم الخاص بالمرأة بخصوص عقد الامم المتحدة للمرأة ، والمساواة والتنمية والسلم ، والذى سيعقد في كوبنهاجن في العام القادم .

ان الشعب السوداني ، مع باقي شعوب العالم الاخرى ، احتفل هذه السنة بالعام الدولي للطفل . والرسالة الخاصة التي وجهها الرئيس جعفر محمد نميرى لشعب السودان بهذه المناسبة في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، كانت دليلا على الاهتمام الخاص الذى يوليه السودان للطفل حينما قال :

" بالانضمام الى المجتمع الدولي للاحتفال هذه السنة بعام الطفل ، يحدونا الأمل في ان هذا العام سيكون عام حماية الطفل ليس فقط الآن لكن في المستقبل أيضا . ونأمل أن العام الدولي للطفل لن يكون مجرد مناسبة لاعلان حقوق الطفل ، ولكنه سيكون عاما يبذل فيه المجتمع الدولي كل جهد ممكن لخلق الجو المناسب لنشأة الاطفال في أى

Digitized by UNOG Library

مكان في العالم ، بدون شعور بالخوف أو بالجوع ، وبدون خضوع للسيطرة ، وبدون تعرض للمرض ، والجهل ، والحرمان . وهذا الحلم لن يتحقق لكل طفل في العالم الا باحلال السلم في العالم ، وبازالة الفوارق الكبيرة التي تفصل بين الدول الغنية والدول الفقيرة " .

باستعراض الظروف الاقتصادية والاجتماعية الدولية في نهاية السبعينات ، لا يسعنا الا أن نبدي قلقنا للقدر المتواضع من النجاح الذي تحقق . فعلى مدى السنوات السبع الاخيرة تعددت الأزمات التي تعرض لها الاقتصاد العالمي ، فقد واجهنا التفجر السكاني ، وانخفاض معدلات النمو ، وتزايد التضخم وهبوط أسعار المواد الخام التي تنتجها البلدان النامية ، بالتناقض مع ارتفاع أسعار السلع المصنعة وأسعار البترول .

Digitized by UNOG Library

يجب أن نعمل جميعا على السيطرة على هذه الازمات عن طريق الجهود الدولية الفعالة والمنسقة للقضاء على الفقر المتفشي في الدول النامية وكذلك للتغلب على البطالة في كافة أنحاء العالم. ان هذا يتطلب منا نظرة فاحصة وتغييرات جذرية في شكل العلاقات الاقتصادية الدولية المبنية على العلاقات الاستعمارية . كما يتطلب ذلك أيضا في الثمانينات أن نعيد النظر بالكامل في الاقتصاد الدولي ونظامه الذى يعطي لأحد الشركاء سلطة تحديد قواعد اللعبة بينما يعطي للطرف الآخر دور الخضوع لهذه القواعد . أصدرت هذه المنظمة منذ خمس سنوات قرارا لمواجهة وتغيير جزء من هذا النظام الاقتصادى القديم ليحل محله نظام اقتصادى جديد . ولكننا وفي الوقت الذى كدنا ننتهي فيه من هذا العقد ونوشك أن نبدأ عقدا جديدا ، فاننا لم نقترب حتى الآن من هذا النظام أكثر مما كنا عليه منذ خمس سنوات .

وفي شهر أيار/مايو الماضي ، ذهبت الدول النامية الى مانيلا ولها تطلعات كبيرة وأمل في أن الدورة الخامسة للاونكتاد سوف تقوم بحل عدد كبير من القضايا الاقتصادية المعلقة . ولقد عادت هذه الدول وهي تشعر بخيبة الأمل لان هذا المؤتمر الطويل لم يحقق الكثير . والجدير بالملاحظة انه بالرغم من ذلك فاننا قد تقدمنا بعض الشئ فيما يتعلق بالسلع الأساسية عن طريق انشاء الصندوق المشترك للسلع باعتباره أحد عناصر البرنامج المتكامل للسلع . ان هذا التقدم، وان كان متواضعا ، يجعلنا نأمل في تعاون أفضل في المستقبل بين كافة الدول كبيرة وصغيرة .

وفي تقريره الأخير عن تطورات العالم ، أوضح البنك الدولي أنه بالرغم من وعود الدول المقدمة للمعونة وبالرغم من الغاء بعض الديون ، فان حجم المعونة الرسمية من أجل التنمية قد انخفض . ان حجم المعونة الرسمية من أجل التنمية ، المقدمة من الدول المتقدمة يقل عن ٧ر٠ في المائة من اجمالي الانتاج القومي ، وهو الهدف الذى حدد في العقد الثاني للتنمية . واننا نقترب الآن من العقد الانمائي الثالث ولكننا لم نتفق حتى الآن حول استراتيجيته . فلنعمل على التوصل الى هذا الاتفاق فور بداية الثمانينات .

ان الدول المتقدمة يجب أن تبدى استعدادا أكبر في العقد التالي لزيادة نقل الموارد للدول النامية بطريقة أكثر فاعلية . ان هذا يجب أن يؤدى الى زيادة معدل النمو الاقتصادى في هذه الدول وبالتالي الى تحسن الاقتصاد الدولي واستقراره . اننا نأمل أن تعمل هذه الدورة للجمعية العامة على حل هذه المشاكل الهامة .

Digitized by UNOG Library

ويحدونا الامل في أن تتمكن هذه الدورة من اجراء دراسة مفيدة وأمينة للمشاكل المتعددة التي يواجهها العالم اليوم . ونأمل أيضا ونتوقع من هذه الدورة أن تبدى ارادة سياسية كافية لتحديد معالم بعض الحلول التي نحتاج اليها بصورة ملحة للتخفيف من التوتر والأزمات والشعور بالخوف الذى يغمر البشرية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة ، أود أن أشكر نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية على بيانه الهام الذى ألقاه الآن .

اصطحب السيد ابل اليسر ، نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية ، خارج قاعة الجمعية العامة .

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الاعمال

المناقشة العامة

السيد فرناندس سافيندرا (بوليفيا) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، انه لشرف عظيم لي أن أكون هنا بينكم وعلى هذه المنصة التي شهدت أحاديث كثيرة لشخصيات بارزة ورؤساء دول من كل أنحاء العالم .

ويسعدني أن أكون المتحدث باسم الدكتور وولتر جوفارا آرزو الرئيس الدستورى لجمهورية بوليفيا الذى يرتبط ارتباطا وثيقا بالأمم المتحدة . ومن ثم ، فانه يدرك تماما أهمية الأمم المتحدة بالنسبة للحفاظ على السلام .

ان الرئيس سالم احمد سالم ، رئيس الجمعية العامة ، ووجوده كرئيس للدورة الرابعة والثلاثين العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، له معنى خاص ومزدوج . أولا ، كممثل عظيم لافريقيا ، فان هذا يؤكد المشاركة النشطة لهذه القارة في مصير الأمم المتحدة وان بلاده ، تنزانيا ، كانت ولا تزال تعمل على الصعيد الاقليمي بشخصيتها الفريدة . علاوة على ذلك ، فان السفير سالم كان من العوامل البارزة في النضال من أجل تصفية الاستعمار وكذلك في النضال من أجل القضاء على كل أشكال التمييز العنصرى .

وانني اذ احيي فيكم ، سيدى الرئيس ، الجهود النشطة للقارة الافريقية ، أود أن أعرب

Digitized by UNOG Library

لكم عن التضامن الكامل لحكومة وشعب بوليفيا مع نضال الشعوب الافريقية . كما أعرب عن ارتياحنا اذ نراكم تتبوأون هذا المنصب الرفيع . ولا بد لنا في هذه الحالة أن نعترف بأن هذا ليس سوى عمل عادل ونتيجة لنضال استمر لاكثر من عشر سنوات من أجل كل القضايا النبيلة التي تناضل من اجلها منظمتنا .

ويود وفد بلادى أيضا أن يعرب عن تقديره للرئيس السابق سعادة السيد انداليسيو ليفانو ، والذى رأس أعمال الدورة السابقة للجمعية العامة بمهارة وحكمة وتميز وخبرة رجل سياسة ، ودبلوماسي لامع .

كذلك نشعر بالامتنان والعرفان للجهد الذى بذله الدكتور فالدهايم ، الأمين العام في النهوض بالمهام الدقيقة التي عهد بها اليه .

وباسم وفد بوليفيا ونيابة عن دول امريكا اللاتينية فقد سبق لنا أن رحبنا بأحدث دولة عضو في الأمم المتحدة ، وهي سانت لوسيا . والآن وقد احتلت سانت لوسيا مقعدها في الأمم المتحدة، أود أن أكرر تهنئتي لعضوية هذا البلد في منظمتنا . واني على ثقة من أن سانت لوسيا سوف يكون في مقدورها أن تتغلب على الصعوبات الناجمة عن ماضيها القائم على التبعية وعن كفاحها مع العالم الثالث في محاولة التوصل الى مصير أفضل لشعبها .

Digitized by UNOG Library

ان عام ١٩٧٩ هو عام خاص في تاريخ بلادى ، اذ نذكر مرور مائة عام على الوضع الجغرافي التعسفي الذى فرض على بلادى ، ثم شهدنا اقامة حكومة دستورية في البلاد بعد حكم ، على اساس الأمر الواقع ، لمدة عشر سنوات . وهناك توافق وطني عام في الآراء تم الاعراب عنه في الرغبة فـــي استعادة وصولنا السيادى الى البحر وتعزيز حالة الحرية والديمقراطية في بلادنا* .

وفي مثل هذا اليوم منذ مائة عام وفي الثامن من اكتوبر وعلى ظهر سفينة القيادة هاسكار ، صنع القائد البيروني ميجيل جراو تاريخا في المعركة التي جرت في مياة منطقة انجاموس التابعـــة لبوليفيا خلال حرب الباسيفيكي . واحتراما لذكرى ادوارد باروا والأبطال الذين دافعوا عن الـدول التي تعرضت للعدوان ، أود أن اعرب عن بضعة افكار حول آثار هذا الصراع غير العادل والـــذى لم يكن له مبرر بالنسبة لقارة امريكا اللاتينية .

عندما غادر ماريسكال انطونيو بوليفيا وهو أحد مساعدى بوليفار الكبار وأحد آباء دول امريكا اللاتينية ترك رسالة مكتوبة توقعت المهام الرئيسية للجمهورية الجديدة فقال :

" سوف أطلب من الأمة أن تقوم بعمل آخر وهو أن تحافظ على العمل الذى بدأته وعلى وحدة أراضي واستقلال بوليفيا في مواجهة كل الأخطار " .

ان الصعوبات التي واجهناها تنفيذا لهذه الرسالة ومن أجل تعزيز دولة بوليفيا ، يمكـن ان تفهم على نحو افضل اذا ما نظرنا الى الموقع الجغرافي لبوليفيا ، ذلك انها تقع في قلب قـــارة وتلتقي فيها مياه الأمزون ، والمحيط الهادى ونهر " بليت " . وهي نقطة التقاء قارى تتحمل وتستوعب التوترات الناجمة عن هذه القوى العاتية . ويمكن ان نفهم مشاكلها بشكل اوضح اذا ما تذكرنـــا ان هذه الجمهورية كان حجمها ضعف الحجم الحالي ، وان الاعمال العدوانية المختلفة والمناورات السياسية قد اعادت تشكيل خريطة امريكا اللاتينية على حساب بلادى .

كل هذا جزء من التاريخ ، وانني أذكره هنا لكي القي الضوء على النضال الصعب لبوليفيا ودورها كدولة توازن اقليمي . كل هذا جزء من التاريخ ، ماعدا نقطة واحدة هي المتعلقة بالتحديد

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد غيرينوفيتش (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) .

Digitized by UNOG Library

الجغرافي لبلادى . وعندما اشير الى هذه المسألة من فوق هذه المنصة واقدمها بقوة وبجدية ، فانني أدرك ان هذا واقع وعامل دائم من عوامل الاضطراب .

ان حرماننا من ساحل بحرى طويل لم يكن فقط نتيجة عملية غزو ، وانما كان خطأ تاريخيا قاتلا ، ومن الصحيح ان هذا قد حل المشاكل الاقتصادية للدول المعتدية التي ظلت لمائة سنة تستغل الملح والثروات المعدنية لبوليفيا . ومن الصحيح ايضا ان ذلك قد أدى الى الاخلال بالتوازن الاقليمي الذى لم يعد الى حالته حتى الآن ، مما أدى الى حالة توتر يؤكدها سباق التسلح الذى يجرى حاليا في المنطقة . والأكثر من هذا ان ذلك قد حد من امكانيات التعاون والتفاهم فيما بين دولنا وذلك بالتأثير على دور الربط الذى كان يمكن ان تؤديه بلادى في المنطقة .

وبحكم الطبيعة وبحكم القوة ، فان بوليفيا تنجذب الى المحيط الهادى ، ويجد ذلك التعبير المناسب عنه جغرافيا وماديا في امتلاك شاطئ طويل على هذا المحيط . ان العمل العدواني الذى كسر هذه العلاقة الطبيعية لابد من تصحيحه بأسرع ما يمكن . ان هذا ليس طلبا لبوليفيا وحدها ، ولكنه حاجة قارية أساسية وعمل من أعمال العدالة الدولية ، وهو اجراء لضمان السلم والأمن في الاقليم . وبصراحة فان هذه هي قضية من قضايا امريكا اللاتينية .

وفضلا عن ذلك ، فان التضامن الكامل لكل دول امريكا اللاتينية وللعالم ، انما يجرى التعبير عنه بشكل قاطع ، ليس فقط فيما يتعلق بعدالة مطالبنا وانما ايضا بالحاجة الملحة الى تسوية هذه المطالب . واحدث ما حدث في هذا الشأن ، اعلان ثلثي البشرية في مؤتمر القمة السادس لحركة عدم الانحياز ، حيث ورد النص التالي ولست بحاجة الى ان اعقب عليه :

" ان رؤساء الدول والحكومات المجتمعين في مؤتمر القمة السادس في هافانا يؤيدون المطالب العادلة والمشروعة لجمهورية بوليفيا في استعادة مخرجها الى المحيط الهادى بسيادة كاملة ، ويدعون كل الدول الأعضاء في المجتمع الدولي الى ان تعلن تضامنها مع هذا الحق الأصيل لشعب بوليفيا .

" وبالمثل فانهم قد أكدوا من جديد ان السلم والأمن في امريكا اللاتينية ، يتطلبان حل هذه المشكلة . وفي هذا الصدد ، فان هذه الدول قد أيدت جميع الجهود التي ترمي الى تحقيق هذا الغرض النبيل ومن خلال التدابير السلمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة " .

Digitized by UNOG Library

وفضلا عن ذلك ، فان العمل الذى ادى الى الوصول الى اتفاقية بنما والذى تم تنفيذه منذ أيام قليلة ، يثبت انه في النهاية فان العدالة تسود وتتغلب على القوة ، وأن النصر لا يعطي أى حق وأن استخدام العنف لا يمكن ان يدعم أية اضافات اقليمية ، وان هناك أسلوبا للتسوية السلميـــة للمنازعات عندما نجد الرأى العام العالمي يعزز ويؤيد القضايا العادلة .

ان بوليفيا قد استعادت وضعها كدولة ديمقراطية تحترم حقوق الانسان وحرية التعبير وحرية التنظيم السياسي وحرية الحركة النقابية ولقد اقمنا حكومة جاءت نتيجة لارادة الشعب التي تم التعبير عنها فـي انتخابات حرة وليس هناك مسجونون سياسيون في بلادى ، ولم يطرد أى بوليفي من بلادى .

وكل هذا الذى يقال ببضع كلمات وبسهولة ، قد جاء نتيجة لعملية طويلة ومضنية . انه انتصار وطني شارك فيه العسكريون والمدنيون والمثقفون والعمال . وكما سبق ان قلت ، فان ذلك جاء نتيجة لتوافق وطني في الآراء يواجه ، رغم ذلك ، مهاما صعبة للغاية فيما يتعلق بالدعم النهائي لمؤسساتنا .

ومن بين العقبات التي تقف امامنا ، المشاكل الاقتصادية التي تزيد من سوئها عوامل خارجية . ومن بين هذه العوامل الخارجية لابد لي أن أذكر مشروع القانون الذى يجرى بحثه في الكونغـــرس الامريكي والذى ينوى ان يطرح في السوق الدولية ٣٥ ألف طن من القصدير من الاحتياطيات الاستراتيجية غير التجارية .

ولو اعتمد مشروع ذلك القانون ، فان ذلك سوف يشكل عدوانا اقتصاديا على بوليفيا لأنهـــا سوف تواجه خطرا كبيرا في وقت ندرس فيه اجراءات ترمي الى تعزيز اقتصادياتنا على أساس استغـــلال هذا المعدن الذى يمثل اكثر من ٦٠ في المائة من اجمالي قيمة صادراتنا .

ان شيئا من التاريخ قد يساعدنا على وضع هذه المشكلة في وضعها وفي اطارها الصحيح .

فخلال الحرب العالمية الثانية اسهمت بوليفيا في الدفاع عن وتعزيز الديمقراطية بتقديـــم القصدير بأسعار معانة من جانب شعبها . وفي نهاية الحرب ، فان جزءا كبيرا من المادة التي تراكمت لدى الولايات المتحدة الامريكية تحولت الى احتياطيات استراتيجية ، وهي بحكم القانون العـــام تهدف الى تغطية الحاجات المدنية والعسكرية في حالة الحرب .

ومن المفارقات في هذا الصدد ان نعرف ان هذا القصدير ذاته الذى يستخدم في حالـــة الحرب ، يستخدم في حالة السلم لتعكير صفو العمليات السوقية لهذا المعدن ، ولتهديد استقـــرار العملية الديمقراطية التي بدئ في تنفيذها مؤخرا في بوليفيا .

Digitized by UNOG Library

ان انخفاض اسعار القصدير سوف تكون له آثار كبيرة على اقتصاد بوليفيا . ومن هذه الآثار ، انه من المقدر ان دخل الفرد سوف ينخفض بمقدار ٣٠ دولارا عن المبلغ الذى وصل اليه وهو ٦٠٠ دولار سنويا ، وانه سوف يكون هناك انخفاض في الاستثمارات العامة ، والخاصة في التعدين وسوف يكون هناك مزيد من الانخفاض في انتاجية هذا القطاع . وسوف يكون من الصعب ان نستحدث مزيدا من التكنولوجيا المناسبة لتشغيل واستخراج المعادن الموجودة حاليا . واخيرا فان تكاليف الانتاج سوف ترتفع بصفة مستمرة بسبب زيادة اسعار السلع المستوردة ، وسوف يكون ذلك استغلالا لعوامل الانتاج المحلي وخاصة القوى العاملة الرخصية .

ما الذى سوف تكسبه الولايات المتحدة لو فعلت ذلك ؟ انها لن تكسب شيئا ، ذلك ان المزايا التجارية والاقتصادية لمثل هذا القرار لا قيمة لها على الاطلاق بالنسبة لدولة قوية ولا يمكن قياسها بآثارها السياسية وما يترتب عليها . ان هذا لن يؤدى الا الى تراكم السخط وفقدان الهيبة ، والا الى الاستياء ازاء قوة ، أثارت في وقت من الاوقات الأمل لدى دول العالم الثالث .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الممارسات السوقية والمناورات في السوق ليست مما يسهم في التمتع الكامل بحقوق الانسان ، ولا يمكن أن تسهم في بناء نظام اقتصادى جديد . ان الدول الأعضاء في السوق الاقتصادية لأمريكا اللاتينية قد أعلنت رأيها ، وهذا رأى الدول المنتجة للقصدير الذى أعربت عنه عندما اجتمعت في دياكارتا في تموز/يوليه من هذا العام . وهذا أيضا هو رأى رؤساء دول مجموعة الاندين التي اتخذت موقف تضامن قوى مع المطلب العادل لبوليفيا ، وذلك في اجتماعهم الحالي في بنما .

وبفضل هذه السوابق ، فانني أناشد السادة الأعضاء الذين يحضرون هذه الجمعية أن يواصلوا اعطاء تأييدهم القوى لموقف بوليفيا والدول المنتجة للقصدير دفاعا عن مصالحها المشروعة .

أود أن أؤكد مشاركة بوليفيا في كل الأعمال الرامية الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

وهذا يشرح حقيقة اننا انضممنا مؤخرا الى حركة عدم الانحياز كعضو كامل العضوية . ان أهداف السياسة الخارجية لبوليفيا ، وأهداف حركة عدم الانحياز حددت بنا في النهاية لأن نؤيد تماما النضال من أجل اشاعة الديمقراطية في العلاقات الدولية ، وضمان الاشتراك الفعلي للبلدان النامية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على مصير الانسانية .

ولا يمكن أن نكرر الحاجة الى ضرورة تعزيز التعاون فيما بين البلدان النامية كمطلب لا غنى عنه لبناء نظام اقتصادى دولي جديد . ان الاتفاقات بين دول العالم الثالث سوف تكون عابرة ما لم نؤكد عددا من المصالح المشتركة . هذا هو المعنى السامي للتعاون والتكامل فيما بين البلدان النامية . فمن ناحية ، فان المسألة تتعلق بضرورة أن نستفيد من الموارد التكنولوجية والمالية والبشرية التي لدى بلادنا . ومن ناحية أخرى ، يجب أن نضع الأساس لموقف خارجي مشترك على أساس أكثر صلابة .

ان المفاوضات المخيبة للآمال ، التي انعقدت حتى الآن في مختلف المحافل الدولية ، قد أثبتت أن النظام القائم لن يتغير ببساطة لمجرد اننا على حق . لن يكون هناك تغيير الا اذا حدث تغيير في علاقات القوى الفعلية بين الشمال والجنوب . الواقع ان قرارات التجمعات الدولية تعطي اعترافا رسميا بتغيرات قد وقعت بالفعل ، والنتيجة المنطقية لذلك ، هو اننا ينبغي ألا نقصر أنفسنا على المطالبة باقامة نظام اقتصادى وسياسي دولي جديد . لكن لابد وأن نبني مثل هذا

Digitized by UNOG Library

النظام . ان الأداة اللازمة لهذه المهمة هي التعاون بين البلدان النامية ، ويجب ألا نطلب من الآخرين أن يفعلوا ما يمكن أن نفعله بأنفسنا .

هذه هي التجربة التي خرجت بها مجموعة الاندين بالنسبة لقضية العالم الثالث ، فمنذ عشر سنوات وقعنا اتفاقية كرتاجنة ، التي بدأت عملية من عمليات التكامل الكبرى في العالم . ولقد أقمنا أساسا سليما لعلاقات التعاون ، وقرر رؤساء دول الاندين أن يعززوا اشتراك المجموعة في مشاكل القارة ، وقد بدأ ذلك بمناقشة حالة نيكاراغوا في اطار منظمة الدول الأمريكية ، وان النتائج الايجابية لهذا الاجتماع معروفة تماما .

عندما انعقد مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز في هافانا ، فان دول مجموعة الاندين أعربت عن موقفها المشترك فيما يتعلق بالمشاكل العالمية .

وفي الفترة الأخيرة في بنما ، فان دول مجموعة الاندين وقعت على بيان يتضمن اتفاقات معينة وبينها الاشتراك في الدورة التاسعة للجمعية العمومية لمنظمة الدول الأمريكية التي ستعقد في مدينة لاباس في ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر القادم بهدف أن نعطي صورة جديدة للنظام الأمريكي المشترك في العقد القادم .

ان مجموعة دول الاندين على ثقة من أن نظم الحكم الديمقراطي سوف تنشأ في أمريكا اللاتينية ، حيث تتبع ممارسة السلطة من التعبير المشروع والحر لارادة الشعوب التي تتخذ الخطوات لتعزيز تطبيع العلاقات السياسية في القارة ، والتمتع بحقوق الانسان ، والاحترام الكامل لمبدأ عدم التدخل .

وبطبيعة الحال ، فان هذا لا يعني أن مجموعة دول الاندين هي رابطة موجهة ضد أي أحد . بل على العكس من ذلك ، فلأننا ديمقراطيون ، فان سلوكنا الدولي يقوم على أساس التنوع الأيديولوجي. اننا حركة تهدف الى التوحيد وليس الى التفرقة .

كذلك نود أن نعرب عن قلقنا بسبب التوترات الموجودة في بعض مناطق القارة ، ونحن على ثقة من أن الدول في هذه المناطق سوف تتمكن بحرية ، من أن تختار طريقها الى الرخاء ، بغير ضغوط خارجية أو محاولة لادخالنا في نطاق الاستراتيجيات الاقتصادية أو استراتيجيات الهيمنة الخارجية .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى عضو غير دائم في مجلس الأمن . وهذه هي المرة الثانية التي نحتل فيها هذا المقعد الساعي في أهم جهاز في الأمم المتحدة يعمل من أجل الحفاظ على السلم . ان وجودنا في مجلس الأمن قد مكننا من أن نقوم بأعمال واجراءات غير منحازة حقا ، وهذا يعني أننا بعيدون تماما عن مراكز القوى العالمية ، ولقد خدمنا بايجابية قضية السلم والانفراج .

ان بوليفيا دولة تمارس التنوع العقائدى ، وقد عملت بعيدا عن أى التزام سوى الالتزام بالعدالة ، بغية أن نسهم اسهاما قويا في الحلول السلمية . ولقد أيدنا اجراءات حركات التحرير ولا زلنا نفعل ذلك مادامت هناك رغبة في تكريس النظم الاستعمارية وخلق أشكال جديدة للاستغلال في ظل مسميات مختلفة .

اذا لم تكن هناك أعمال عنف جديدة ضد دول الخط الأول ، واذا قررت الالتزام بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن فيما يتعلق بمشكلة زمبابوى ، فاننا على استعداد للتعاون لصالح أى مفاوضات سلمية تشمل المصالح المشروعة لشعوب افريقيا وحقها في أن تحكم نفسها بعيدا عن أية وصاية . ونفس الشيء ينطبق على ناميبيا ، وكذلك التهديدات المستمرة والهجمات ضد زامبيا وأنغولا وموزامبيق .

اننا نتابع مشكلة قبرص المعقدة باهتمام خاص ، ونشعر بالقلق اذ نرى هذه الجزيرة البطولية منقسمة ومحتلة عسكريا . اننا نعتقد أن المحادثات بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية لابد أن تستأنف في أقرب وقت ممكن ، ونأمل أن العدالة والمنطق سوف يسودان بعد سنوات خمس طويلة من الانتظار ، حتى يمكن للطائفتين أن تستعيدا التعايش السلمي في ظل حكومتهما وسلطاتهما .

ومن المشاكل الكبرى الأخرى التي بحثها مجلس الأمن ، احتلال لبنان من جانب قوى أجنبية. لقد أيد وفد بلادى كل التدابير التي أوصى بها الأمين العام للتخفيف الجزئي ــ على الأقل ــ من معاناة هذا الشعب البطل . ان بوليفيا ومعها الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الأمن ، حاولت أن تسهم في استعادة سلطة الحكومة في لبنان على أراضيها ، ولقد كانت ، ومازالت ، هذه المهمة شاقة ، وهي أن نعمل على سحب القوات التي جعلت من هذا البلد ميدانا للمواجهة ، بحيث يمكن أن يؤدى ذلك الى تعزيز الحكومة الوطنية على أراضيها . ونأمل أملا وطيدا أن يحدث ذلك .

Digitized by UNOG Library

لقد تابعت بوليفيا — باهتمام خاص — تطورات الأحداث في الشرق الأوسط . ولقد أيدنا تأييدا كاملا قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) الذى نعتبره متوازنا وعادلا : لأنه يعزز وجود اسرائيل من ناحية ، ويدين احتلال الاراضي العربية بالقوة ويطالب بعودتها من ناحية اخرى .

ونحن نؤيد الحقوق الاصيلة للشعب الفلسطيني ، في أن يكون له وطنه الذى يمكن أن يقيم عليه دولة ذات سيادة كما نؤيد حق اسرائيل في الوجود في داخل حدود آمنة ومعترف بها . ونوصي الأطراف المعنية بأن تعالج هذا الموقف العاجل والمتفجر علاجا شاملا وواقعيا .

لقد أسعد وفد بوليفيا أن يرى البند الذى اقترحته رومانيا فيما يتعلق بالتسوية السلمية للمنازعات بين الدول قد ادرج في جدول أعمالنا . ونعتبر أن هذه المبادرة القيمة يجب أن تحظى بالتحليل الايجابي والهام من جانب هذه الجمعية العامة ، لانها تمثل اسهاما كبيرا في امكانيات تطبيق الاجراءات التي وضعت بموجب المادة ٣٣ من الميثاق .

وباعتبار بوليفيا بلدا ناميا يعاني من مشاكل اجتماعية واقتصادية فانها لا يمكن أن تبقى ساكته ازاء سباق التسلح الذى يعاني منه العالم بأسره . ان الاحصاءات الرهيبة فيما يتعلق بتسلح البلدان الكبرى والمتوسطة معروفة جيدا وكذلك الارقام الفلكية المكرسة لزيادة الترسانات العسكرية بحيث انني لست في حاجة الى تكرار هذه الارقام . ولكن لا يمكن أن نسكت على ذلك .

ان جميع تلك البلدان التي ترغب في الحياة في سلم لابد وأن تتخذ موقفا ايجابيا لصالح نزع السلاح العام الكامل . ان سباق التسلح في دول المنطقة . وفي العالم يحبط ارادة أغلبية المجتمع الدولي فيما يتعلق بضرورة تخصيص موارد هائلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب ، وهذا أمر لا يجوز أن يبقى على ما هو عليه .

واننا اذ نرغب رغبة قوية في السلام ، نضم صوتنا الى أصوات كل تلك الوفود التي تحدثت ودعت في هذه الجمعية الى اعتماد معاهدة سولت ٢ والى عقد مؤتمر مبكر لنزع السلاح يعد تحذيرا ضد الهيمنة العسكرية .

وفي الختام ، أود أن أعبر عن النية الاكيدة لوفد بوليفيا بان يواصل تأييده الصارم لحل المشاكل الكبرى التي تواجه الانسانية ، والاشتراك في المسؤوليات والجهود مع جميع الدول الممثلة في هذا المحفل الدولي * .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

السيد كيوتشا (جمهورية الكاميرون المتحدة) (الكلمة بالفرنسية) : اسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، قبل كل شيء أن أتقدم اليكم بالتهاني الاخوية الحارة لوفد الكاميرون بمناسبة انتخابكم الاجماعي لرئاسة الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة. واسمحوا لي أن أضيف لفتة خاصة حيث اننا نعرفكم ونقدر ميزاتكم كرجل ودبلوماسي ، والتزامكم واسهامكم في النضال الذى تخوضه افريقيا مع بقية بلدان العالم الثالث من أجل كرامتها كما تدل على ذلك أعمالكم ، ومنها رئاستكم للجنة تصفية الاستعمار.

وبالاضافة الى ذلك ، ومن خلال شخصكم فان انتخابكم هو شرف لافريقيا وحافز لشعورنا بالعزة والفخار ازاء جمهورية تنزانيا الشقيقة التي يربطها بالكاميرون ، بخلاف العلاقات الثقافية ، مصيرهما الافريقي الذى نسجته الجغرافيا والتاريخ وآمالهما المشتركة عن طريق تعاون مثمر وبناء داخل منظمة الوحدة الافريقية ، وداخل اسرة بلدان عدم الانحياز.

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لكي أعبر عن شكرنا للسيد انداليسيو لييفانو من كولومبيا الرئيس السابق على الطريقة المميزة التي اضطلع بها بمسؤولياته الضخمة .

ونود أخيرا أن نتوجه بالتحية الخالصة وأن نعرب عن امتنانا العميق للدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة. وتشعر حكومتي بالامتنان له نظرا للجهود الدائبة التي يبذلها دائما في انكار كبير للذات ، وبتكتم شديد في ممارسة وظائفه الهامة من أجل ايجاد حلول للمشكلات العديدة التي يواجهها مجتمعنا اليوم .

ونود من جهة أخرى أن نرحب بوفد سانت لوسيا وبوجوده بيننا الآن . وبقبول هذه الدولة لتصبح العضو الثاني والخمسين بعد المائة ، فان فكرة عالمية منظمتنا قد تعززت وزادت قوة .

لقد علمنا ببالغ الاسي والحزن ، في بداية الشهر الماضي ، بوفاة الدكتور أغوستينو نيتو قبل الاوان رئيس جمهورية انغولا الشعبية . ان المكانة التي كان يحتلها في افريقيا وفي العالم اجمع معروفة تماما ، وتدل عليها التعازى العديدة والمواساة التي وجهت الى اسرة الفقيد ، والى حكومة انغولا وشعبها واضم صوتي الى هذه التعازى ، باسم وفد بلادى وباسمي شخصيا .

ان هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة انما تعقد جلساتها في جو دولي يبعث

Digitized by UNOG Library

على القلق ، ويتسم بتوترات ونزاعات تولّد العذاب والبؤس ، ويتميز بفوضى اقتصادية في العالم الثالث ، وفي افريقيا بصفة خاصة التي هي الضحية الأساسية. ومع ذلك ، فان الانتصارات التي تحققت خلال العقود الثلاثة الاخيرة ضد السيطرة والعبودية جعلت افريقيا بعد أن خرجت من ليل استعمارى طويل ، تأمل في أن تعرف السلام وأن تسير في طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية متضامنة مع بقية بني البشر . ولكن لا يزال هذا الهدف النبيل يواجه العناد المستمر لاقلية عنصرية في جنوب افريقيا تحظى بتواطؤ مجموعة من مصالح أجنبية قوية . ان هذا الموقف غير المقبول بالنسبة للكرامة الانسانية يعتبر خطيرا ليس على الشعوب الافريقية فحسب بل على السلم والامن الدوليين . ولا جدال في أن اية دولة افريقية لا تستطيع أن تشعر بأنها تسيطر حقيقة على مصيرها وبأنها حرة في تكوين مستقبل ينعم بالرفاهية ما بقي نظام سياسة الفصل العنصرى والقهر السائدين في هذه المنطقة من القارة الافريقية.

ان مصير الملايين الذين يعانون من العبودية في وطنهم يستحق انتباهها ويقظة من جانب منظمتنا ، تقوم على أساس مبدأ الكرامة الثابت لجميع بني البشر ، وعلى أساس المساواة في حقوق الشعوب بما في ذلك حقها في تقرير مصيرها .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد ان الجمعية العامة هي الاطار الملائم لاثارة ودعم التضامن الفعال الذى تنتظره حركات التحرير الوطني من المجتمع الدولي . ويجب ان نعرب عن ارتياحنا لتكثيف النضال الذى تقوم به هذه الحركات في الجنوب الافريقي والتي تجبر نظام بريتوريا على القيام بأعمال شنيعة لا تخفى على احد . ان هذا النضال يجب دعمه باستمرار عن طريق ضغوط دولية جادة ضد هذا النظام . وفي هذا الصدد ، علينا ان نذكر الادانة الاجماعية والجديدة التي كانت جنوب افريقيا هدفا لها داخل مجلس الأمن فيما يتعلق بانشاء بانتوستان جديد .

ولا يجهل احد في الواقع مهزلة الاستقلال الذاتي الذى منح لكيانات جغرافية سياسية مصطنعة او لمجموعات عرقية ، بهدف ايجاد حزام امن حول معقل الفصل العنصرى .

ان بلادى التي تطبق وستستمر في تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، قد عزمت على منع قيام اية علاقات سواء مع جنوب افريقيا او مع الدول العميلة لها والتي لا تقوم على اساس وطني ، والتي تسيطر عليها العنصرية في جنوب افريقيا . ان سياسة العبودية هذه ، تنوى بريتوريا ان تنشرها في اقليم ناميبيا الدولي .

وفي العام الماضي ، وفي نفس هذه الفترة ، لم يكن يراود احدا امل ايجاد حل سريع لهذه المسألة على اساس قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولست بحاجة الى القول بأن المحور الاساسي لهذين القرارين هو تمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير مصيره واستقلاله في اطار انتخابات حرة وديمقراطية تتم تحت اشراف الأمم المتحدة . ولكن بعد نشر تقرير الأمين العام بشأن الامكانيات العملية لتطبيق مشروع الأمم المتحدة ، فان جنوب افريقيا التي قبلت رسميا هذه التسوية لم تتردد بسوء نيتها المعهودة عن تعريض هذا المشروع للخطر . ومن الواضح ان جنوب افريقيا بهذا انما تعمل على كسب الوقت وعلى تحويل حقيقة الموقف ومسخ تطبيق التسوية الدولية من اجل الوصول الى تحقيق اهداف مشروعها للتسوية الداخلية .

وفي شهر أيار/مايو الماضي ، فان الدورة الثالثة والثلاثين المستأنفة للجمعية العامة التي اعتمدت بأغلبية ساحقة قرارا يطالب مجلس الأمن بأن يجتمع بصورة عاجلة لكي يتخذ ضد جنوب افريقيا التدابير الاجبارية الملزمة ، المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ، لم تمكننا حتى الآن من الخروج من هذه الأزمة .

Digitized by UNOG Library

ونحن نأسف ، لأنه رغم هذا الموقف المتغطرس لبريتوريا والذى يضعف من الثقة في منظمتنا فان بعض الدول لاسيما تلك التي تمتلك وسائل ضغط حاسمة على جنوب افريقيا ، لا يبدو انها مستعدة على الاطلاق لاستخدام هذه الوسائل .

وعلينا ان نستذكر مرة اخرى جميع الافعال التي تقوم بها جنوب افريقيا لاقصاء منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، ولعدم تطبيق المشروع الدولي للتسوية ، وتبرير الحل الداخلي على طريقة روديسيا ، وقد شهدنا حدوث هذا مؤخرا .

ان الكاميرون وهو عضو في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، يؤكد مرة اخرى دعمه التام لنضال شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ، ويؤكد مرة اخرى حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي استقلاله في اطار ناميبيا موحدة بما فيها خليج والفيس . اننا نعتقد انه اذا ما استمرت جنوب افريقيا في عرقلة تطبيق خطة التسوية الدولية كما فسرها الأمين العام والتي ايدها بعد ذلك مجلس الأمن ، فليس هناك بديل آخر لمجلس الأمن الا ان يصدر العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق لاجبار جنوب افريقيا على التعاون مع الأمم المتحدة .

ان التراخي الذى برهنت عليه بعض الدول الكبرى تجاه جنوب افريقيا حتى وقتنا هذا ، يعتبر كما قلنا احد الاسباب الاساسية لاضعاف منظمتنا . ان الأمين العام قد اشار آسفا في تقريره الى نقص الثقة التي تعاني منها الأمم المتحدة نتيجة لعدم مراعاة القرارات العديدة لمجلس الأمن .

ان مسألة روديسيا تعتبر دليلا واضحا على هذا الامر ، فقد انقضى حوالي خمسة عشر عاما منذ قامت مجموعة من المغامرين العنصريين بالاستيلاء على السلطة في هذه المستعمرة البريطانية وحرمت ستة ملايين من السود من حقوقهم الأساسية .

واذا كانت العقوبات التي اصدرها مجلس الأمن قد عاقت ازدهار اقتصاد روديسيا حتى الآن ، فانها لم تفلح مطلقا في القضاء على النظام غير المشروع في سالزبورى الذى يدين ببقائه للمساعدات الصريحة التي يتلقاها من جنوب افريقيا وكذلك للدعم الذى تقدمه الكثير من الشركات متعددة الجنسيات . واننا من جهة اخرى نعتقد ان على مجلس الأمن ان يقرر في الوقت الملائم رفع العقوبات التي اتخذت ضد هذا النظام المتمرد .

ان بلادى تعرب عن ارتياحها للأسلوب الجديد الذى حدده مؤتمر الكومنولث الذى عقد

Digitized by UNOG Library

في لوساكا مؤخرا . وليس من شك كما أكدنا مرارا وتكرارا ان الحل الوحيد المقبول لزمبابوى يكمن في المفاوضات مع حركات التحرير من اجل نقل السيادة الفعلية للأغلبية على اساس انتخابات حرة ديمقراطية تحت اشراف دولي .

ونحن نأمل في ان المفاوضات الدائرة في لندن سوف تسمح لبريطانيا العظمى بأن تعطي دفعة لعملية الاستقلال الفعلي لزمبابوى . وفي رأينا ان اى اعتراف بنظام سالزبورى يتطلب احداث تعديلات دستورية اساسية تكفل سيادة القاعدة الديمقراطية للأغلبية . ولا ينبغي ان نخدع، فان تكافل الشعوب والأمم كما اظهرت انعكاسات الأزمات الحالية وآثارها ليس مجرد خيال .

ومن الخداع ايضا ان نتحدث عن السلام طالما ظلت افريقيا تعاني من التمييز العنصرى ولا تتمتع تماما بالاحترام الواجب طبقا لما هو وارد في الميثاق . ومن الضرورى من اجل تقدم المجتمع الدولي بأسره، ومن اجل عملية تحرير الشعوب التي بدأت في العقود الثلاثة الماضية ولا سيما في افريقيا وآسيا ، ان يستكملا عن طريق القضاء على آخر معاقل القهر . ومن الضرورى ايضا بالنسبة لأمن الدول ان تحترم وحدة اراضيها واستقلالها وسيادتها الوطنية . ان هذا المبدأ الأساسي الوارد في الميثاق يعتبر حجر الزاوية في نظرية عدم الانحياز التي تعتبر اساس السياسة الخارجية لبلادى .

Digitized by UNOG Library

واسمحوا لي مرة أخرى أن أذكركم بتصورنا لعدم الانحياز كما عرفه رئيس جمهورية الكاميرون المتحدة ، فخامة الرئيس احمدو اهيدجو :

" ان عدم الانحياز بالنسبة لنا يعني أولا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين .

" ان عدم الانحياز بالنسبة لنا يعني أيضا عدم اللجوء الى القوة أو التهديد باستخدامها من أجل تسوية النزاعات الدولية .

" ان عدم الانحياز بالنسبة لنا يعني أيضا حالة من اليقظة الدائمة في مواجهة كل الدول في الحاضر والمستقبل ، دون أى تعصب مسبق ضد أى منها ، مع مد أيدينا في الوقت نفسه باستمرار من أجل التوصل الى تعاون مخلص طالما اننا لن نضحي بأية مصلحة حيوية .

" ان عدم الانحياز بالنسبة لنا يعني أخيرا التسامح والتعايش السلمي والديناميكي بين الدول ذات نظام سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة ولكنها تعمل سوية من أجل بناء عالم تعيش فيه الشعوب على قدم المساواة ، وقد تحررت من السيطرة والخوف ، وذلك على أساس الاحترام المتبادل .

" وبمعنى آخر ان عدم الانحياز هو بالنسبة لنا ليس مناقضا ولكنه مكمل للتعاون الدولي " .

ان هذه الفلسفة تحكم موقفنا من النزاعات التي يواجهها عالمنا اليوم .

ففي الشرق الاوسط ، أولا ، وهي المنطقة التي شهدت ثلاث حروب دموية خلال ثلاثين عاما لا يزال الموقف غير مستقر ومتفجر . ان وفد بلادى لم يكف عن ان يؤكد باستمرار على أن مسألة فلسطين هي قلب النزاع العربي الاسرائيلي وان أى حل يهمل هذا العنصر الاساسي لن يكون عادلا أو دائما .

فمن الضرورى أن يتمتع الشعب الفلسطيني بجميع حقوقه الاساسية بما في ذلك حقه في اقامة وطن له . ان البحث عن حل عادل يتضمن اشتراكه الفعلي في كل عملية للسلام وفي أى جهاز تفاوضي عن طريق ممثله الحقيقي منظمة التحرير الفلسطينية . ان اسرائيل التي لها الحق في أن تعيش في سلام داخل حدود معترف بها ، من واجبها أن تقلع عن أهدافها التوسعية وأن تنسحب من جميع

Digitized by UNOG Library

الاراضي العربية المحتلة طبقا لقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) ٣٣٨ (١٩٧٣) لكي يقوم أخيرا في هذا الجزء من العالم عهد سلام وتعاون مثمر متبادل .

وهنا يجدر بي أن أذكر المأساة التي تعيشها لبنان والتي تهدد كيانها وحياتها . ان الكاميرون تؤيد جميع الجهود التي تهدف الي الحفاظ على استقلال ووحدة أراضي هذا البلد الصديق .

وفي قبرص ، فانه يمكن للطائفتين ان تتفقا فيما بينهما مع الاحتفاظ بمصالحهما المشتركة وباستقلالهما وبوحدة هذا البلد غير المنحاز اذا امتنعت القوى الخارجية للمرة الأخيرة عن التدخل في شؤونهما الداخلية .

واخيرا في جنوب شرق آسيا ، حيث تعرض شعب كمبوتشيا خلال السنوات العشر الأخيرة للتهديد فان الموقف الحالي يعتبر من أهم الموضوعات التي تشغل المجتمع الدولي . ان التوترات الخطيرة وعدم الاستقرار والمجابهات التي تحدث هناك والتطاحن والانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الانسان وللخسارة الجسيمة في الارواح البشرية وجميع صور الدمار والمقاساة التي تنجم عن ذلك لشعب كمبوتشيا تتطلب أن تبذل كل ما في وسعنا لكي نمكن شعوب هذه المنطقة من أن تحدد اختياراتها السياسية بنفسها وأن تسوى مشاكلها دون تدخل أجنبي مع احترام وحدة أراضيها وسيادتها واستقلالها .

ان مجيء السلام الى هذه المناطق التي تسودها القلاقل من شأنه تدعيم عملية الانفراج العام في هذا العالم ، كما انه يسهم في تخفيف احد الموضوعات التي تثير الجزع في عصرنا وأقصد بذلك سباق التسلح .

وفي هذا العام مرة أخرى كرست مبالغ خيالية تبلغ ٤٨٠ بليون دولار للنفقات العسكرية طبقا لتقديرات موثوق بها ، أى أنها تزيد بنسبة مليون دولار كل دقيقة . وفي هذه التقديرات فان الجزء الذى يخصص للتحالفات العسكرية الرئيسية يبلغ أكثر من ٧٠ في المائة .

دعونا نعود مرة أخرى الى مبادئ عدم الانحياز ودعونا ننادي بالسلام الزائف القائم على أساس توازن الرعب الهش . ولن نتعب مطلقا في أن نكرر أن السلام والتعاون الدولي والتنمية الاقتصادية للدول تفترض مسبقا نزعا شاملا وكاملا للسلاح تحت رقابة دولية فعلية .

ان وفد بلادى يقدر الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي

Digitized by UNOG Library

لقد أدت هذه الجهود الى توقيع اتفاقية سولت الثانية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية . ونأمل أن يتم التصديق على هذه الاتفاقية قريبا . ان الامر يتعلق هنا بطبيعة الحال باجراء جزئي لأنه موضوع في اطار المفاوضات الثنائية الصرفة ويرمي الى اقامة توازن نووي حساس بين هاتين الدولتين الاعظم .

ان التصديق على اتفاقية سولت الثانية ينبغي أن يمهد الطريق نحو ابرام سولت الثالثة وأن يعطي دفعة جديدة للمفاوضات الدولية من أجل وقف سباق التسلح .

ان نزع السلاح وتصفية الاستعمار وخفض التوترات والنزاعات في هذا العالم لا تستطيع بمفردها أن تضمن السلام والامن الدولي . ان تحقيق ذلك يتطلب أيضا العدل والانصاف في المجال الاقتصادي . ان هذه الدورة الحالية تنعقد خلال فترة من عدم الثقة وخيبة الأمل والاضطراب الشديد في العلاقات الاقتصادية الدولية .

والواقع فان الدول الصناعية قد تمكنت من تحقيق نمو سريع غداة الحرب العالمية الثانية بفضل توفر المواد الاولية من الدول النامية وبدعم المؤسسات الفنية والمالية التي أنشئت لخدمة مصالحها بصورة أساسية . ان هذا النظام بسبب اثاره الضارة . قد بين حدوده . ولقد أدى ذلك الى انخفاض مستمر في الانتاج والى زيادة خطورة التضخم وعدم الاستقرار النقدي ، باختصار كساد عام .

ان هذا الموقف الذي يضر بصفة خاصة بالاقتصاديات الحديثة لبلدان العالم الثالث قد أظهر الحاجة الى اقامة نظام اقتصادي دولي جديد . وانطلاقا من هذه الفكرة فان العديد من المبادرات تم اتخاذها خلال الـ ٢٠ سنة الاخيرة منذ تأسيس مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) حتى انشاء اللجنة الجامعة وذلك عن طريق دورتين استثنائيتين للجمعية العامة وللاسف فان النتائج التي تم الحصول عليها لا تزال أقل كثيرا من الاهداف المنشودة .

Digitized by UNOG Library

ان مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والانماء الأخير ، والذى كنا ننتظر أن يحقق نتائج ملموسة ، نظرا للأولوية التي تعطى للدراسة العميقة لمشاكل التغيير الهيكلي للاقتصاد العالمي وكذلك دراسة العلاقة بين المسائل الاقتصادية والنقدية والفنية ، قد انتهت بنتائج قليلة كما نعلم جميعا .

اما فيما يتعلق بالاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة ، فقد ذكر الأمين العام في تقريره السنوى أنه :

" على الرغم من انه يقدم اطار عمل لمحاربة السياسة الحمائية في المستقبل ، الا انها لا تقدم المساعدة الفورية للدول الأكثر تعرضا لخطر التدابير الحمائية " .

وبالمثل فانه على الرغم من التقدم الذى حدث :

" فلايزال هناك الكثير من أجل وضع صندوق مشترك ومن أجل تطبيق العناصر الأخرى للبرنامج المتكامل للسلع الأساسية " .

لقد قدمت اللجنة الجامعة خلال دورتها الأخيرة بعض اقتراحات قليلة تتعلق بنقل الموارد والزراعة والمسائل الغذائية . ان هذه النتائج التي تم الوصول اليها بفضل الدفعة الجديدة التي أعطيت لهذه اللجنة من قبل الجمعية في العام الماضي ، لا تستجيب لكل ما نأمله منها ولكنها توضح انه اذا كان عمل اللجنة يعتمد على ارادة سياسية كافية فان ذلك يدعم عملها .

وهذا هو نفس الوضع بالنسبة للأعمال التحضيرية لوضع استراتيجية انمائية دولية جديدة والتي تتعثر في دياجة هذا الاتفاق . ان المفاوضات من أجل اتفاقية جديدة لقانون البحار والتي استمرت منذ ست سنوات ، كان من الممكن ان تنتهي بنجاح اذا ما ابدت الحكومات ارادة سياسية حازمة .

لذا فانه من الضرورى احترام الجدول الزمني ، الذى تم اعتماده اثناء الدورة الثامنة من أجل التوصل الى توقيع الاتفاقية في عام ١٩٨٠ . ان حكومتي — كما فعلت في الماضي — سوف تسهم بنشاط في هذه المرحلة الأخيرة للمؤتمر . اننا واثقون ان هذا المفهوم الجديد للتراث المشترك للانسانية — الذى كان مثار هذه المناقشات والمفاوضات الطويلة — وكذلك المصالح الاساسية للدول غير الساحلية والدول المتضررة جغرافيا ، سوف يتم الحفاظ عليهما .

Digitized by UNOG Library

ان العقد الثاني للأمم المتحدة للتجارة والانماء قد قارب نهايته وبالرغم من أنه قد تميز بمفاوضات مكثفة ، فانه — في واقع الأمر — لم يؤد الى نتائج ، اللهم الا الاعتراف بوجود الازمة التي نواجهها من عدم التوازن ، وعدم الاستقرار وعدم تأكد المواقف ، وكذلك الحاجة القصوى الى احداث تغييرات وتعديلات اذا اردنا ان نضمن بقائنا .

لقد بدأنا دورة عقد جديد . وينبغي علينا ان نعد لهذا العقد وان نعالجه بروح جديدة . وفي هذا الشأن ، أشارت بلدان عدم الانحياز بحق في مؤتمر قمتها الأخير الذى عقد في هافانا الى أن :

" انشاء نظام اقتصادى دولي جديد يتطلب حلولا جديدة واقعية وشاملة ، ولا يمكن أن يكون ثمرة اصلاحات جزئية أو مرتجلة يتم وضعها من أجل حل المصاعب الحالية " .

ان النظام الجديد الذى نتوق اليه ، يجب ان يتخذ اخلاقيات جديدة ، أخلاقيات تقوم على روح العدالة والانصاف والتضامن بين الشعوب ، ويجب ان يكون واقعيا ، وكما قيل من فوق هذه المنصة في العام الماضي ، يجب ان تكون هناك ارادة حقيقية لأن نتجاوز المصالح الوطنية من أجل الصالح العام الذى هو فوق الوطنية ، والذى أساسه السلم والأمن الجماعي ورفاهية جميع الشعوب . وأخيرا فان هذه الاخلاقيات تتطلب تحويل القرارات الى واقع يصل الى التجمعات الدولية المختلفة . ان هذه الاخلاقيات الجديدة تتطلب اعادة النظر في البرامج وتحديثها ، وتتطلب ، بالاضافة الى ذلك ، زيادة في المسؤوليات وامكانيات العمل للأمم المتحدة ، وفي نفس الوقت كترشيد لهياكلها ولمناهج العمل بها .

ولذا ، فاننا نؤيد المبادرات البناءة للغاية التي اتخذها الأمين العام في هذا الصدد .

ومن المعترف به اليوم ان الدول لا تستطيع أن تحل مشاكلها الكبرى لهذا العصر ، لا منفردة ولا في مجموعات صغيرة . بل ينبغي ان تعمل الآن على مستوى عالمي ، بالرغم من التباين وعوامل التفرقة الاخرى التي ما زالت تقف أمام الوصول الى عالم أفضل تنظيما وأكثر انصافا .

السيد شيسانو (موزامبيق) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انني اذ آخذ الكلمة لأول مرة في هذه الدورة للجمعية العامة ، فاننا نحني رؤوسنا — باحترام — تحية لذكرى

Digitized by UNOG Library

رجل دولة كبير ومناضل من أجل الحرية ، هو الدكتور اجوستينو نيتو رئيس حزب العمال للحركة الشعبية لتحرير انغولا ورئيس جمهورية أنغولا الشعبية . ان خلقه المتميز بالنزعة الانسانية ، والتزامه بالعدالة والكفاح ضد الامبريالية يجعلان منه شخصية تاريخية لن تنسى .

لقد اكتسب الرئيس نيتو ليس فقط اعجاب ومحبة ، شعب انغولا والشعوب المناضلة في منطقتنا ، وانما اكتسب اعجاب وحب جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم . وبالنسبة لنا ، كان الرئيس نيتو ، وسوف يكون دائما ، رمزا لافريقيا المناضلة والعازمة على التخلص من قيود السيطرة الاستعمارية والامبريالية . وكان الرئيس نيتو وسوف يبقى دائما بالنسبة لنا رمزا لافريقيا التي تبني نفسها على اساس سعادة شعبها . وبالنسبة لنا ـ نحن المناضلين من أجل مجتمع خال من استغلال الانسان لأخيه الانسان ـ فاننا نعتقد انه ليس هناك طريق افضل لتكريم ذكراه سوى الأخذ بمثله العليا وهي الكفاح من أجل الحرية والعدالة .

وبالنسبة لنا أيضا ـ نحن الذين اتينا من منطقة مواجهة بين التحرر والسيطرة ـ فاننا نود ، بتأثر خاص ، ان نهنئكم لانتخابكم بالاجماع لرئاسة هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة . لقد اتيتم من جمهورية تنزانيا المتحدة ، وهي احدى دول الخط الأول التي ترتبط مع شعب جمهورية موزمبيق الشعبية بروابط الدم الذى سال من أبناء شعبينا أثناء كفاحنا المشترك ضد السيطرة الاستعمارية والعدوان الامبريالي .

Digitized by UNOG Library

ان حزب وشعب وحكومة تنزانيا كانوا دائما معنا في كفاحنا ضد الاستعمار البرتغالي . ونحن اليوم معا في نفس ساحة النضال من أجل التحرر السياسي والاقتصادي لبلدينا . ان جمهورية تنزانيا المتحدة لا تزال في طليعة كفاحنا المشترك ضد نظم العنصرية والأقلية في الجنوب الافريقي . وبسبب التزام بلدك بالكفاح التحرري في العالم بصفة عامة ، وفي افريقيا بصفة خاصة ، فانه أصبح هدفا دائما للعدوان الامبريالي . ان الغزو والمذابح التي ارتكبتها مؤخرا عصابة عيدي أمين ضد جمهورية تنزانيا المتحدة كان الهدف منها تدمير معقل آمن من معاقل حركات التحرر الوطني . ومرة أخرى ، فان العدالة والحرية قد انتصرتا ، ودحض الرعب والارهاب والقهر .

ابتداء من عام ١٩٧١ ، فان السفير سالم أحمد سالم بصفته رئيسا للجنة الأربعة والعشرين ، قد أبدى ليس فقط صفات الدبلوماسي الكبير ولكن أيضا صفات المناضل الحق لصالح الرازحين تحت نير السيطرة الاستعمارية والعنصرية . ونحن لعلى يقين من أنه بخبرتك وكفايتك في خدمة مبادئ التحرر والتزامك بقضية السلم والتقدم ، فان أعمال هذه الدورة ، تحت توجيهاتك المستنيرة ، سوف تكلل بالنجاح في العقد المقبل .

لقد أحرز العقد ، الذى سينتهي خلال شهرين ، نجاحا من الناحية النوعية في مجال كفاح التحرر الذى تخوضه الشعوب في العالم بصفة عامة وفي افريقيا بصفة خاصة .

في آسيا ، فان شعبي افغانستان وايران قد نجحا في اسقاط نظم دكتاتورية مثلت جزءا من الحصار الذى فرضته الامبريالية على القوى الاشتراكية . ولكن الانتصار التاريخي الذى أحرزته الشعوب في فييت نام ولاوس وكمبوتشيا ضد القوة الامبريالية لا يزال يلهم ويشجع كفاح البشر لاقامة مجتمعات عادلة خالية من استغلال الانسان لأخيه الانسان .

في امريكا اللاتينية ، فان شعبي نيكاراغوا وغرينادا قد اكتسحا النظم القائمة على الدكتاتورية والتسلط ، مما مهد الطريق لامكانيات جديدة للتحرر في هذه المنطقة .

في أوروبا ، وبعد انهيار دكتاتورية سالازار/كايتانو الفاشية والاستعمارية في البرتغال وكذلك دكتاتورية فرانكو في اسبانيا ، فان شعبي هذين البلدين قد استعادا الحرية التي حرما منها لأكثر من أربعين عاما عن طريق القمع والارهاب المنظم .

Digitized by UNOG Library

في افريقيا ، التي خضعت طيلة قرون للسلب والسيطرة والاستغلال الاستعماري والامبريالي ، وانهيار امبراطورية البرتغال الاستعمارية ، واستقلال سيشيل ، وجزر القمر ، وجيبوتي ، واسقاط النظام الامبريالي الرجعي في اثيوبيا ، والقضاء على نظم حكم الدكتاتورية الفاسدة في أوغندا وغينيا الاستوائية ، والتحولات الثورية التي حدثت في بنن ، مدغشقر ، الكونغو ، اثيوبيا وسيشيل ــ كلها عوامل تشكل انتصارات هامة لقضية السلم وقضايا الشعوب المحبة للحرية .

في شمال افريقيا ، فان النجاح العسكرى والسياسي والدبلوماسي الذى أحرزته حركة بوليساريو والذى أسفر عن اتفاق السلم بين هذه الحركة وبين موريتانيا ، ساهم في عزل النظام الاستعمارى في الرباط . وبموجب التوقيع على هذا الاتفاق ، استعادت موريتانيا الكرامة التي فقدتها اثناء تضامنها مع المغامرين التوسعيين الاستعماريين في المغرب. وقد أبدى الزعماء الجدد في موريتانيا ، عن هذا الطريق ، شعورا أقوى بالمسؤولية وتفهما لحتمية انتصار الشعوب في كفاحها من أجل تقرير مصيرها واستقلالها الوطني .

وعلى العكس من ذلك ، فلا يزال المغرب يصر على رفض الاعتراف بالحقيقة القومية للشعب الصحراوى . وينتهك المغرب بصورة سافرة ميثاق وقرارات الامم المتحدة ، وخاصة القرار رقم ١٥١٤ (د ــ ١٥) . وبدون حياء ، فان مملكة المغرب ، اذ تدعي الملكية ، تحتل بالقوة هذا الجزء من اقليم الصحراء الغربية الذى كانت تعلن بالامس فقط أنه ملك لموريتانيا . وهذا يبين بوضوح عدم سلامة الحجج التي يستعملها المغرب والذى لا ينوى سوى اخفاء تطلعاته التوسعية .

على المجتمع الدولي أن يدين هذا الاحتلال وأن يطالب حكومة الرباط بالانسحاب من الاراضي الصحراوية ، حتى يتمكن شعب الصحراء الغربية ، تحت القيادة المستنيرة لجبهة البوليساريو ، من تحقيق التنمية لبلده في ظل السلام . وتعاود بلادى تأكيد تضامنها مع الكفاح العادل للشعب الصحراوى .

حدثت أهم التغيرات في الجنوب الافريقي . ان اعلان قيام جمهورية انغولا الشعبية وجمهورية موزامبيق الشعبية قد هز الاستراتيجية الامبريالية القائمة على السيطرة واستغلال شعوبنا وموارد نا الطبيعية . وفي انغولا وموزامبيق ، فان راية البروليتاريا الدولية ترفرف امام أعين آخر

Digitized by UNOG Library

معاقل العنصرية والسيطرة الاستعمارية. ولقد بشر استقلال بلدينا بانهيار نظام الفصل العنصرى والاستعمار. ولا تقبل الامبريالية هذا عن طيب خاطر. وهكذا، وعلى الصعيد الدولي، تشن الامبريالية حملات من الاكاذيب والاتهامات ضد جمهورية موزامبيق الشعبية وجمهورية انغولا الشعبية انها تنظم وتمول وتكثف من تأييدها العسكرى للنظم العسكرية لكي تتمكن من مهاجمة بلادنا.

وعندما استشعر باليأس لعدم قدرته على تصفية حركات التحرر الوطني، فان القوى الامبريالية تحاول استمالة حركات التحرر في محاولتها الظهور بمظهر المدافع عن حرية الشعوب في ناميبيا، وزمبابوى وجنوب افريقيا.

في واشنطون، ولندن، وباريس، وبون وفي دوائر السلطة في البلدان الغربية الاخرى، تنظم الخطط للحفاظ على ما سمي "بالحضارة الغربية"، التي فرضت على شعوبنا بالقوة وعن طريق العنف والارهاب.

هكذا فان المبادرات البريطانية والامريكية بالنسبة لزمبابوى، ومبادرات القوى الغربية الخمس الخاصة بناميبيا، ظهرت الى حيز الوجود. اتخذت هذه المبادرات للابقاء على الجوع، والبؤس، والأمية والمرض في زمبابوى وناميبيا، وذلك حتى تبقى جنوب افريقيا مزرعة وملكية خاصة للشركات العاملة عبر الحدود وكقاعدة استراتيجية لعدوانها ضد افريقيا وللسيطرة عليها. لا تهتم الامبريالية بذبح الاطفال في نيازوينا، والنساء في كاسنجا، وقتل وعدم تغذية الرجال في مزارع رودسيا وقتل الشباب بوحشية في سويتو لرفضهم "التثاقف". هذه هي "الديمقراطية الغربية" و "القيم الغربية" التي قاومتها ببطولة شعوب منطقتنا.

Digitized by UNOG Library

ان عنف العنصريين والامبرياليين مردود عليه من شعوبنا التي تضحي بدمائها وبأفضل أبنائها ، ففرقت بين الحرية والقمع وكرامة الانسان واستعباده .

ففي زمبابوى وناميبيا ، فان الكفاح المسلح يتسع نطاقه ويضع قيدا حول عنق المسيطرين والمستغلين ، ان الجبهة الوطنية في زمبابوى ، ومنظمة سوابو في ناميبيا ، عن طريق ما أبدتاه من عزم وما قدمتاه من تضحيات قد أثبتتا أنهما الممثلان الشرعيان الوحيدان لشعبي زمبابوى وناميبيا على التوالي ، وهكذا فقد اكتسبت هاتان المنظمتان اعجاب واحترام المجتمع الدولي .

ان شرعية وعدالة كفاح شعبي زمبابوى وناميبيا ، قد أكد عليهما بالاجماع مؤتمر الأمم المتحدة الذى انعقد في مابوتو في شهر ايار/مايو ١٩٧٧ . ونتيجة لهذا المؤتمر ، فان نظامي الاقلية والعنصرية في سالزبورى وبريتوريا ، كانا محل عزلة على الصعيد الدولي بسبب تلاعبهما كما أن مناوريتهما اللتين كانتا تهدفان الى اقامة انظمة عميلة ، كانتا موضع استنكار .

وأثناء هذا المؤتمر ، أكد المجتمع الدولي من جديد على الحاجة الى تنفيذ وتطبيق العقوبات التي قررها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ضد روديسيا الجنوبية ، كما طالب بفرض العقوبات الالزامية على جنوب أفريقيا التي ما زالت تحتل بصورة غير مشروعة اقليم ناميبيا .

ان هذا المؤتمر قد أدان بعض الدول الغربية التي انتهكت العقوبات المفروضة من الأمم المتحدة ، وقامت بتقديم المعونة العسكرية وغيرها التي مكنت من الاحتفاظ بالاستعمار في الجنوب الافريقي وفي ناميبيا وشجعت على العدوان ضد دول الخط الأول .

ومن ناحية أخرى ، فقد ناشد المؤتمر المجتمع الدولي أن يزيد من معوناته السياسية والمالية لحركات التحرر الوطني ولدول خط المواجهة . ولكن من المؤسف أن نلاحظ أنه رغم أننا اتخذنا بالاجماع هذا القرار ، الا أننا لم نتفق بشأن تنفيذه ، وهكذا نجد أنه في موزامبيق ، وأنغولا ، وزامبيا وبتسوانا ، هناك طائرات فرنسية تشارك في المذابح ، وأن الاسلحة التي تؤدى الى قتل العزل قد انتجت في بلجيكا ، وأن هناك طائرات هليوكبير تقوم بنقل المرتزقة وتلقي القنابل على الاطفال في المدارس وقد صنعت في أمريكا . كما نلاحظ ان بريطانيا تمكن هذه النظم العدوانية من تموين طائراتها للهجوم علينا . ان المدافعين عن الاستغلال والسيطرة ما زالوا يؤيدون العنصرية والاستعمار .

Digitized by UNOG Library

وعلى عكس ذلك ، فان الدول الاشتراكية ودول الشمال وشعوبا أخرى محبة للسلام والحرية ، قد زادت الى حد كبير من تأييدها لحركات التحرر ودول الخط الأول . ومن هذه الدول نحصل على سيارات الاسعاف ، وعلى الاغطية التي تستخدم في معسكرات اللاجئين ، وعلى الحبوب والجرارات التي نستخدمها في المراكز الزراعية التي يقضي عليها العنصريون . ان هذه الدول توفر لنا الاطباء والمهندسين والفنيين الذين يمكنون حركات التحرير ودول الخط الاول من تحقيق التقدم الاجتماعي لصالح شعوبنا .

ان الدول الاشتراكية قد أيدت احتياجاتنا في اطار كفاحنا ، انها توفر لنا الأسلحة اللازمة لتعزيز قدرتنا الدفاعية ، وهي بذلك تطبق قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

ان شعبي زمبابوى وناميبيا يواجهان اصرارا وعناد الامبرياليين والعنصريين بتكثيف كفاحهما التحررى المسلح .

وفي زمبابوى ، فقد أجبرت الحكومة الاستعمارية على تحمل مسؤولياتها في اطار عملية تصفية الاستعمار نتيجة للانتصارات العسكرية والسياسية التي أحرزتها الجبهة الوطنية وبسبب موقف المجتمع الدولي .

وفي هذا الاطار، قبلت بريطانيا في اجتماع لدول الكومنولث عقد أخيرا في لوساكا ، عقد مؤتمر دستورى في لندن بغية ايجاد حل لمشكلة روديسيا عن طريق التفاوض .

ان الجبهة الوطنية اذ قبلت المشاركة في هذا المؤتمر ، فقد اثبتت من جديد ان القوى التي تخوض كفاح التحرر يمكن أيضا أن تتفاوض بالطرق السلمية لتأكيد حرية وكرامة شعبها . ان الجبهة الوطنية اذ عزمت على الاسهام في انجاح هذا المؤتمر قد أبدت النضج والمرونة اللائقين بها في اطار عملية التفاوض . ان الجبهة الوطنية هي التي تقدم تنازلات جوهرية ، وكدليل على ذلك فانها قبلت تخصيص ٢٠ في المائة من مقاعد الجمعية التشريعية في زمبابوى للبيض ، وهكذا فان الجبهة الوطنية قد ضحت بعامل هام من العوامل المرتبطة بمبادئها ضد العنصرية ، وذلك لتسهيل التوصل الى حل .

ان الجبهة الوطنية هي القوة الاساسية التي تقود الكفاح التحررى في زمبابوى ، وهي الممثل الشرعي للشعب هناك والتي يتجسد فيها المثل الأعلى في الحرية والعدالة . ولذلك يجب أن نقدم كل عون وتأييد وتضامن للجبهة الوطنية . ولا توجد جبهة أكثر من الجبهة الوطنية

Digitized by UNOG Library

تستطيع أن تحدد ما اذا كانت الأهداف التي تناضل من أجلها قد تحققت أم لا ؟ ان بلوغ هـــذه الاهداف وحده هو الذى بوسعه انهاء الكفاح المسلح مما يؤدى الى السلام والى الغاء العقوبات .

ان المجتمع الدولي لا يستطيع أن يقبل الغاء العقوبات من طرف واحد ، وهو ما تنادى به بعض الدوائر المحافظة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة . ويحدونا الأمل في أن حكومـــتي هاتين الدولتين والدول الأخرى ، سوف تقاوم أيـة ضغوط في هذا الاتجاه . ان المجتمع الدولـي يجب أن يدين أية حكومة في زمبابوى غير قائمة على أساس الموافقة التامة للجبهة الوطنية طبقا للمعيار الذى وضعته .

وفيما يتعلق بقضية ناميبيا فان حركة سوابو ودول الخط الأول والمجتمع الدولي قد قبلـــوا خطة الأمين العام للأمم المتحدة لتصفية الاستعمار في هذا الاقليم بمقتضى القرار رقم ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الامن ، ووفقا للقرارات ذات الصلة الاولى الصادرة عن منظمتنا .

ومع ذلك ، فان جنوب افريقيا لا تزال ترفض حتى الآن تنفيذ تلك الخطة مما ينطوى علـــى التحدى الصارخ لقرارات الأمم المتحدة . ان عنادها هذا ، هو نتيجة دعم وتواطؤ بعض الـــدول الغربية معها .

Digitized by UNOG Library

من واجب المجتمع الدولي أن يشجب ويدين محاولات كسب الوقت التي تلجأ اليها جنوب افريقيا وحلفاؤها مما يعطل عملية تحرير شعب ناميبيا . على الأمم المتحدة أن تتخذ اجراءات ملموسة ضد جنوب افريقيا حتى تتأكد من ان الخطة التي اعتمدها مجلس الامن سوف تنفذ . يجب ان نزيد من تأييدنا وتضامننا مع حركة سوابو التي تناضل من أجل اقامة وطن مستقل متحد غير مقسم. ان خليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا . ان ناميبيا ملك لأهل ناميبيا وما من شخص يستطيع أن يدعي الحق في امتلاك اى جزء من أراضي ناميبيا .

ان العدو الأساسي لشعوب افريقيا هو نظام التفرقة العنصرية القائم في بريتوريا وكذلك نظامه القائم على السيطرة والفصل العنصرى . ان الفصل العنصرى يعني الجوع ، والبؤس ، والمرض ، والجهل ، ومحو التراث الثقافي والبطالة ، وبعبارة أخرى ان الفصل العنصرى هو الانكار التام لقيمة الانسان .

ان نظام الفصل العنصرى الذى تعارضه شعوب الجنوب الافريقي ويدينه المجتمع الدولي يحاول أن يدخل تغييرات طفيفة لا تؤثر في شيء على نظام السيطرة والتفرقة العنصرية . وفي اطار ذلك فاننا نشاهد سياسة التحرير المزعومة التي تأخذ بها حكومة جنوب افريقيا في المجال الاجتماعي . وفي هذا الاطار أدخلت سياسة اقامة البانتوستانات ، وعن طريقها فان حكومة جنوب افريقيا تحاول خلق دول أو دويلات عازلة لحماية قلعتها العنصرية . عن طريق البانتوستانات أيضا تستطيع الحصول على الأيدى العاملة قليلة الأجر لمواصلة نظام استغلالها . عن طريق البانتوستانات فان الأقليات التي تشكل الأمة في جنوب افريقيا تظل مقسمة . هذا ما يدعونا الى ان نعارض اقامة بانتوستانات الترانسكي ويوثبوسوانا وفندا ، وسوف نعارض اقامة أى بانتوستان .

انه واجب مقدس مفروض على الدول المحبة للسلام والحرية وخاصة الأمم المتحدة ، أن تؤيد كفاح التحرر لشعب جنوب افريقيا تحت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي .

ان القضاء على الفصل العنصرى هو المهمة الأساسية للبشرية جمعاء .

نحن دول الخط الأول ، نشعر أن استقلالنا غير مكتمل طالما لم تتحرر جميع شعوب الجنوب الافريقي من الاستعمار والعنصرية ، وطالما لم نؤمن قاعدة للتحرر الوطني لشعوب زمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

لذلك ففي سنة ١٩٧٥ وبمناسبة قبول جمهورية موزامبيق الشعبية في الأسرة الدولية طالبنا بالمقاطعة الشاملة للحكومة العنصرية غير المشروعة في الجنوب الافريقي وأبدينا استعدادنا لتحمل جميع مسؤولياتنا وفقا لواجباتنا الدولية .

وبعد بضعة أشهر ، في ٣ شباط/فبراير ١٩٧٦ ، فان رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية سعادة سامورا موازس ماتشل اعلن على العالم اغلاق حدودنا مع روديسيا الجنوبية تمشيا مع العقوبات التي فرضها مجلس الامن بمقتضى قراره رقم ٢٥٣ (١٩٦٨) .

وهذا المثل يدل على تضامننا مع الشعوب المناضلة . ليس في ذلك مجرد اعلان للمبادئ لأننا قد حولنا هذه المبادئ الى عمل ملموس . ان تنفيذ هذا القرار والقرارات الأخرى ذات الصلة قد سبّب لنا صعوبات خطيرة في اقتصاد بلدنا . وهذه الصعوبات تزداد تفاقما لأن هيكل اقتصادنا وجهه الامبرياليون لخدمة مصالح النظامين العنصريين في بريتوريا وسالسبوري .

ان مئات الألوف من عمالنا ذهبوا للعمل في البانتوستانات ومناجم روديسيا ، وفي الجنوب الروديسي وجهوا الى العمل في اقامة الطرق الهامة ، والهدف الأساسي من كل هذا هو نقل السلع المنتجة في روديسيا .

ان هذا العمل قد زاد من العبء الملقى سلفا على اقتصادنا الضعيف . ومع ذلك ، ورغم كل هذه الصعوبات فان شعب موزامبيق يأوى أكثر من ١٦٠ ألف لاجئ من زمبابوى يحتاجون الى الغذاء ، والى الرعاية الصحية ، والى المسكن والملبس . انهم يحتاجون الى الأدوات الزراعية وغيرها من وسائل انتاج الغذاء . ان الأطفال يحتاجون الى اللبن والكتب المدرسية وشعبنا في موزامبيق هو الذى يتحمل الجزء الأعظم من هذا العبء .

ان بلدنا هو ضحية للعدوان المسلح المستمر الذى تشنه القوى العنصرية . لماذا يهاجمنا العدو ؟ أرجو أن تسمح لي يا صاحب السعادة أن أقتبس مما قاله الرئيس سامورا موازس ماتشل رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية في هذا الشأن ، حيث قال :

" ماهو الهدف الأساسي للعدو ؟ ان الهدف هو تقييد تأييدنا لحركة التحرر في زمبابوى ، واعاقة نمونا الاقتصادى وتعزيز استقلالنا . ان نظام سميث - موزوريوا يضطلع

Digitized by UNOG Library

بدوره ، دور عميل الامبريالية في المنطقة . ان مهمته هي منع تحرير زمبابوى ، وتحرير جنوب افريقيا وناميبيا وأيضا اثارة القلاقل في الدول المستقلة في المنطقة " .

في بداية شهر ايلول/سبتمبر ، قبل بدء دورة الجمعية العامة الحالية فان العدو ارتكب ١٨ عدوانا مسلحا و ٦٥ انتهاكا للحدود ، وقد استخدمت القوات الروديسية ١٣ طائرة ميراج ، و ٨ طائرات هليوكوبتر "بل" و ٥ طائرات استطلاع في هجماتها الجوية علينا .

لقد جاءوا لنشر الموت والدمار . لقد قتل وجرح موزامبيقيون . لقد كان هدفهم الأساسي مجمع زراعي صناعي في اقليم شكوى ، وقد دمروا العديد من الكبارى ، والمصانع ووسائل النقل . لقد هاجمنا العدو وأعمل فينا القتل والتدمير دون أية تفرقة .

لقد تركز العدوان على أقاليم مانيكا ، وسوفالا وغزة ، وكانت أهدافه الأساسية هي السكان المدنيين ، ومعسكرات اللاجئين ، ومراكز الانتاج ، ووسائل المواصلات وهياكل اقتصادية استراتيجية أخرى .

في عمليات الذبح والسلب التي قامت بها القوى العنصرية ، فانها استخدمت عددا كبيرا من الطائرات ، وطائرات الهليوكوبتر لنشر الدمار والرعب . قتلت المسنين ، بقرت بطون النساء الحوامل ، حولت رياض الأطفال الى مدافن . استخدمت قنابل النابالم ضد مستشفياتنا ومدارسنا .

Digitized by UNOG Library

ان عصابة الاجرام قد إنتهكت القواعد المبدئية للحرب ، ومبادئ حقوق الانسان . ان قوات سميث وموزوريوا تساعدها الجنود المرتزقة من هؤلاء المجرمين الذين استقدموا من بعض الدول الغربية . ان المرتزقة يدافعون عن المصالح الامبريالية ، ومن ثم فان عدالة الشعوب تحكم عليهم باستحقاقهم للعقاب . ان وسائل الاعلام الامبريالية تتهمنا بالدكتاتورية وانتهاك حقوق الانسان .

ان مجلس الامن التابع للامم المتحدة في قراره رقم ٣٨٦ (١٩٧٦) قد ناشد المجتمع الدولي لكي يقدم الى موزامبيق المعونة المالية والفنية والمادية ، لتمكين بلادى من تنفيذ سياستها القائمة على الاستقلال الاقتصادى ، وذلك لمواجهة النظم العنصرية في روديسيا ، وتمكينها من تطبيق العقوبات الالزامية التى فرضتها الامم المتحدة . كما أن مجلس الأمن فى قراره ٤١١ (١٩٧٧) ناشد أيضا المجتمع الدولي لكي يزيد من قدراتنا الدفاعية .

ولكننا نلاحظ أن أغلبية أعضاء المجتمع الدولي لم تف بالتزاماتها .

ولكن من المهم أن نؤكد على أن التضامن مع شعب زمبابوى وشعوب دول الخط الأول ، قد ثبت بصفة مستمرة وايجابية من جانب الدول الاشتراكية ودول الشمال . ان هذه الدول ، تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ، قد أيدت الى حد كبير برامجنا التي تهدف الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والدفاع الوطني ، ومساعدة اللاجئين .

وبتأييد كل شعوب العالم ، وفي المقام الأول الاعتماد على قوتنا الذاتية ، فان شعب موزامبيق لديه الأمل الكبير في الانتصار . ان العامل الحازم في الانتصار هو الانسان الواعي المنظم ، كما هو لدينا .

وفي موزامبيق ، وفي زمبابوى ، وفي جنوب أفريقيا ، وفي ناميبيا ، فان العدو محكوم عليه بالهزيمة .

وفي هذه المرحلة يجب أن نشيد بسعادة السيد كورت فالدهايم لجهوده المستمرة من أجل حل المشاكل المعقدة التي تواجهها البشرية اليوم . ونود بصفة خاصة أن نعرب له عن شكرنا للدور الذى لعبه في تحرير الجنوب الافريقي ، وفي تعزيز استقلال البلاد التي حققت استقلالها أخيرا .

ومنذ ١٩٤٧ ، فان الأمم المتحدة قد ناقشت الموقف في الشرق الاوسط . وبالتالي فان حلولا عديدة ، وتوصيات ، وقرارات ، قد اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ومؤسسات دولية

Digitized by UNOG Library

أخرى . ومع ذلك ، فان المشكلة ما زالت دون أي حل ، بل على العكس ، فان الموقف السيئ يزداد سوءا يوما بعد يوم.

لماذا اذن تظل مشكلة الشرق الاوسط دون حل ، رغم أنها تعد احدى المشكلات الاساسية للانسانية ؟

بالنسبة الينا ، فان الاجابة واضحة وبسيطة . انها الامبريالية وحليفتها الصهيونية اللتان تحاولان معارضة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني وانشاء دولته المستقلة ذات السيادة واللتان لا تزالان تصران على الاحتلال غير الشرعي للأراضي العربية منذ حزيران/يونيه ١٩٦٧ .

ان الامبريالية والصهيونية تواصلان محاولة السيطرة وتكثيف عدوانهما ضد الشعب العربي ، وايجاد موقف يزداد توترا في هذه المنطقة .

وللأسف الشديد ، فانه بالنسبة الى الموقف الذى يسود في الشرق الاوسط ، فان الامبريالية والصهيونية تعملان على استسلام مصر وفقدان كيان القضية العربية والفلسطينية ، وتحاولان تقوية النظام الصهيوني في عدوانه على لبنان ، كما تحاولان استمرار احتلال الاراضي العربية .

واذا لم يوجد سلام في الشرق الاوسط ، فان المؤامرة الدنيئة ضد الشعب الفلسطيني يجب اعتبارها مساعدة لهذا الاستعمار ، ولا يمكن أن نتعاطف مع العدوان الصهيوني ومع الاستعمار للشعوب العربية .

ان السلام الدائم يجب أن يتضمن احترام الحقوق المشروعة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، والاستقلال الوطني ، وانشاء دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يتضمن كذلك انسحاب اسرائيل التام غير المشروط من الاراضي العربية المحتلة . ان السلام المنفصل لا معنى له ، طالما أن الأمة العربية ، وكذلك الشعب الفلسطيني يرزحان تحت العدوان الصهيوني . وفي هذا الصدد ، فان جمهورية موزامبيق الشعبية ، تستنكر وتدين الاتفاقات المنفصلة بين مصر واسرائيل ، وتود أن تعرف عن تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع الشعوب العربية من أجل حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط تمشيا مع تطلعاتها المشروعة .

Digitized by UNOG Library

ان المشكلات الاساسية في جنوب شرقي آسيا هي نتاج فترة طويلة من السيطرة الاستعمارية التي فرضت على شعوب الهند الصينية . ونحن نعلم أننا اذا نسينا الماضي ، فان ذلك سيؤدى الى تحليل غير دقيق للأحداث التي وقعت أخيرا في المنطقة . وبالنسبة الينا ، ليست هناك حلول ، وانما هناك نتائج لخبرات وممارسة الشعوب التي عانت من السيطرة الاستعمارية .

ان أية هزيمة عسكرية ستؤدى الى اضرار سياسية وأزمات سوف تمس السمعة الدولية . ومع ذلك ، فعندما نتحدث عن القوى الاستعمارية فان هزيمتها ستؤدى الى تفتيت نظام السيطرة . ولذلك ، فان مشكلة جنوب شرقي آسيا تتمثل في محاولة الاستعمار اثارة هزيمة الهند الصينية ، مما يؤدى الى مناورات سياسية ودبلوماسية واقتصادية وضغوط ودعاية ضد أمم هذه المنطقة التي تتبع طريقا اشتراكيا مستقلا .

ان أى رد مناسب للمجتمع الدولي يجب أن يكون متمثلا في دعم شعوب هذه المنطقة لتمكينها من اعادة بناء نفسها . واصلاح الاضرار التي نجمت عن الحرب العدوانية الامبريالية ، وخلق جو من حسن الجوار والاستقرار ، وهي من الأمور الهامة فيما يتعلق بتقدمها وتنميتها .

وفي مرحلة تعتبر فيها الحقوق الانسانية أحد الموضوعات الاساسية للحديث في هذه القاعة ، حيث نجبر على الجلوس معا مع أولئك الذين يمثلون الروح الشريرة وازهاق الأنفس في كمبوتشيا ، الا أننا على يقين من أن التاريخ الذى تسطره هذه الشعوب سيصلح من هذه الأوضاع ، ويدين كل أولئك الذين يقفون ضد مصالح الشعوب . وبالنسبة الينا ، وكذلك بالنسبة الى شعب كمبوتشيا ، فان الموقف في هذا البلد غير قابل للخوض فيه . ان حكومة جمهورية كمبوتشيا هي الممثلة الشرعية لهذا الشعب ، وهي الوحيدة التي يمكن أن تمثله في جميع المنظمات الدولية ، وبصفة خاصة في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

في منطقة آسيا ، فان الموقف السائد في شرق تيمور هو ما يشغل بالنا الآن . ان الاستعمار والقهر اللذين فرضا على شعب شرق تيمور يحظران علينا ان نظل صامتين ، وعلى وجه الخصوص عندما يواصل محاربو موبر من اجل الحرية نضالهم من اجل تحرير بلدهم المحتل مهما كانت التضحية. في هذه الجمعية صرح ممثل حكومة البرتغال التي تقوم بادارة الاقليم مؤخرا بأن عملية انهاء الاستعمار لتيمور الشرقية لم تتم بعد . ان شعب موبر يرفض الدمج ، ولكن سلطات الادارة لا يمكن أن تقبل الأمر الواقع ، ولهذا فان المجتمع الدولي لا يمكن أن يظل غير مكترث بالنضال المستمر الشجاع من أجل التحرر الوطني الذى يقوم به شعب موبر ضد الاستعمار الاندونيسي وكذلك لاستعادة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفي التحرر الوطني . وان على الأمم المتحدة ان تتخذ التدابير الملائمة لاجبار اندونيسيا على سحب قواتها من شرق تيمور والسماح لعملية تصفية الاستعمار بأن تسير قدما حتى نهايتها .

مرة أخرى فان جمهورية موزامبيق الشعبية تود ان تدين الاحتلال الاندونيسي والقمع في تيمور الشرقية ، ووفقا للقرار الذى اتخذ في مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز ، فاننا نؤيد دون أى تحفظ النضال العادل للتحرر الوطني الذى يقوم به شعب موبر بقيادة فريتلين .

اننا نطالب بالانسحاب التام لكل قوات الاحتلال الاجنبية من الجزء الجنوبي لكوريا ونؤكد تضامننا مع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التي تحاول أن تصل الى توحيد كوريا بطريقة سلمية.

اننا نعرب عن تضامننا لشعب وحكومة قبرص في كفاحهما من أجل احترام حقهما في السيادة والاستقلال ووحدة وسلامة التراب وعدم الانحياز .

اننا نشعر بأننا نلقى التشجيع من انتصارات شعوب امريكا اللاتينية على السيطرة الامبريالية والاستعمارية والفاشية .

اننا نحيي سانت لوسيا ، الدولة التي حررت أرضها والتي كانت تحت السيطرة الاستعمارية وقد قبلت الآن كعضو كامل العضوية في منظمتنا ، اننا نقدم صداقتنا وتعاوننا لسانت لوسيا ، كما نقدمهما أيضا الى شعب وحكومة غرينادا التي حررت نفسها من النظام الديكتاتورى ونحيي قرارها الشجاع بقطع علاقاتها مع الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا . ويعتبر هذا مساهمة في انتصارات الشعوب المقهورة على أمرها .

Digitized by UNOG Library

اننا نقدم تحية خاصة من شعب موزامبيق الى شعب نيكاراغوا وجبهة التحرير الوطني ساندينستا لانتصارهما التاريخي على جماعة سوموزا ودكتاتوريته . لقد حطم شعب نيكاراغوا والسلاح في يده احدى اكبر الدكتاتوريات البشعة والبالية في امريكا اللاتينية . واننا نؤكد على تضامننا العسكرى مع شعب وحكومة نيكاراغوا الجديدة في جهودهما من أجل اعادة البناء الوطني . اننا نناشد المجتمع الدولي أن يقدم المساعدة الضرورية لاعادة البناء في هذا البلد الذى حطمه نظام سوموزا والحرب التي فرضها على الشعب .

ان وضع معاهدة توريجوس - كارتر موضع التنفيذ يعد نصرا لشعب بنما ونحن نعتبر هذا خطوة هامة فى سبيل سيادتهم التامة على قناة بنما . في بورتوريكو وبليز فان الوضع الاستعمارى مازال قائما . فجوانتانامو ماتزال محتلة بالقوات الامريكية واننا نعلن تأييدنا وتضامننا مع نضال شعب بورتوريكو وبليز العادل لتقرير المصير والاستقلال الوطني ونطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الامريكية من جوانتانامو التي تعد جزءا لا يتجزأ من كوبا .

اننا ندين القرار الاخير الذى اتخذته حكومة الولايات المتحدة لدعم وجودها العسكرى في جوانتانامو وفي منطقة الكاريبي كلها . وان هذا التطور سوف يؤدى الى تهديد السيادة والسلامة الاقليمية لبلدان هذه المنطقة .

اننا نعبر عن تضامننا مع نضال شعب شيلي العادل من أجل الحرية والديمقراطية ضد ديكتاتورية بينوشيت .

اننا نشجب وندين الانظمة العسكرية الفاشية في دول امريكا اللاتينية التي ماتزال على علاقات وثيقة من الصداقة والتعاون مع نظامي الاقلية العنصريين في بريتوريا وسالزبورى اللذين يخططان من اجل حلف عسكرى عدواني في جنوب الاطلنطي .

ان السلام والاستقرار والتقدم الانساني لا يمكن تقسيمها . ان النضال من أجل السلام جزء لا يتجزأ من تحرير الشعوب المقهورة وهذا يتطلب اتخاذ تدابير قوية وملموسة من أجل نزع السلاح الشامل والكامل بما في ذلك نزع السلاح النووى . ان اساسي اقامة نظام اقتصادى دولي عادل ومنصف جديد هما الحرية والسلام .

Digitized by UNOG Library

ان التوقيع الاخير على معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية الثانية التي نرجو أن يتم التصديق عليها من قبل الحكومة الامريكية قريبا يشكل مساهمة كبيرة لحل مشكلة سباق التسلح النووى اننا نحبي هذه المعاهدة الهامة ونأمل في أن تشجع الأطراف المشتركة في التفاوض على التوصل الى نزع سلاح شامل وكامل وخاصة نزع السلاح النووى .

اننا واثقون من أنه اذا امكن للدول المصنعة ان تتوصل الى اتفاق حول خفض الميزانيات المرتفعة التي تخصصها لسباق التسلح وان تكرس ما يمكن تخفيضه في اغراض التنمية ، فانها سوف تساهم بذلك بنجاعة في القضاء على الموت جوعا وعلى الجوع الذى يهدد الغالبية العظمى للبشرية وسوف يساهم هذا ايضا في قضية نزع السلاح .

ان عملية نزع السلاح طويلة ومعقدة ، أنها تتطلب ارادة سياسية وثقة متبادلة ، وأكثر من ذلك ، تصميما على خلق مستقبل افضل لاطفالنا .

ان هذا التصميم ذاته هو الذى يجعلنا ندين ونشجب الدعم الذى تقدمه القوى الامبريالية لنظام الفصل العنصرى لانتاج الاسلحة النووية ، وان المساعدة التكنولوجية والمادية التي تقدم لهذا النظام للاغراض النووية ليس من شأنها الا ان تزيد من تفاقم الموقف المتفجر بالفعل بالمساعدة على استمرار تواجد الانظمة العنصرية .

اننا ندين كذلك دعم الوجود العسكرى الامبريالي في جزر دييجوجارسيا وريينيون وكذلك اقامة قاعدة عسكرية تابعة لجنوب افريقيا في سيمونز تاون . اننا نشجب كذلك قرار الحكومة الامريكية بنشر الاسطول الخامس في المحيط الهندى ، وكذلك النية التي أعلن عنها مؤخرا رئيس الولايات المتحدة الامريكية لزيادة الوجود الامريكي في هذه المنطقة .

Digitized by UNOG Library

بالنسبة لنا ان التصرفات الامبريالية تمثل لنا تهديدا خطيرا ومباشرا لسيادة وسلامة أراضي البلدان في المنطقة ، وخاصة دول الجنوب الافريقي ، كما تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين .

وفيما يتعلق بتنفيذ القرارات الخاصة بجعل افريقيا خالية من الأسلحة النووية ، وتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام خالية من الأسلحة النووية ، فان هذا لابد منه اذا اردنا ان نحقق نزع سلاح كامل وشامل ، وسلام عالمي .

وباهتمام خاص ، نهتم بمشكلات السلام والأمن الدوليين ونؤيد ، مدفوعين بنفس الاهتمام الخاص ، عقد الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، ونحن ملتزمون بتنفيذ انعقاد المؤتمر العالمي من أجل نزع السلاح في المستقبل القريب .

ان ازمة الطاقة تمثل عامل قلق عظيم للمجتمع الدولي . وفي هذا المقام في رأينا انه من المهم أن نحدد الموارد الجديدة والمتجددة للطاقة حتى نجد فيها الرد على متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك متطلبات النمو الصناعي .

ان عقد مؤتمر دولي في عام ١٩٨١ حول موارد الطاقة الجديدة والمتجددة يجب ان يهدف الى وضع الاجراءات المؤدية الى اتخاذ اجراءات متضافرة يمكن ان تعزز قيمة استخدامها ، ومثل هذه الاجراءات ستلبي الاحتياجات المقبلة في ميدان الطاقة في اطار الجهود التي تتخذ للاسراع بخطى التنمية الاقتصادية ، وخاصة في البلدان النامية .

وفي الوقت ذاته ، فمن الضرورى ان تتخذ اجراءات تهدف الى تشجيع البحوث والتطوير في استغلال الأساليب التكنولوجية الحديثة ، وخلق الظروف التي تجعلها متوفرة للبلدان النامية . وبذلك تستفيد البشرية جمعاء من نتائج ذلك المؤتمر .

وفي نفس الوقت ، فاننا نعتقد ان المؤتمر الدولي بشأن الاستخدام السلمي للطاقة النووية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية يمثل اسهاما في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب .

بعض البلدان الرأسمالية الصناعية تعترض بشدة على ارتفاع اسعار النفط الى حد انها تحاول اقناعنا بأن هذا هو سبب التضخم المتزايد باستمرار والانكماش في اقتصادياتها . ونحن نرفض هذه

Digitized by UNOG Library

المناورة ، مناورة اتهام البلدان النامية المنتجة للنفط ، ونرفض اعتبارها مسؤولة عن مثل هذه الظواهر ، التي لا تعدو كونها مجرد التناقض الذى ينطوى عليه النظام الرأسمالي .

ونعتبر القرارات التي اتخذتها البلدان النامية المنتجة للنفط مشروعة . فمن المشروع ان تعيد النظر في أسعار هذه المادة الخام كاجراء للدفاع عن مواردها الطبيعية والسيطرة عليها .

ومع ذلك ، فاننا ندرك ان البلدان النامية هي اكثر البلدان التي تأثرت بالنتائج الاقتصادية الناتجة عن استمرار ارتفاع اسعار النفط ، لذلك فمن الضرورى ان تتخذ الاجراءات العاجلة والملائمة للتخفيف من موقف تلك البلدان ، والتي تستورد كل تبعات الأزمة الحالية للاقتصاد الرأسمالي .

والاقتراحات العديدة التي قدمت لايجاد حلول تعويضية لهذا الموقف تسمح لنا بأن نتوقع بالتأكيد نتائج ايجابية في المفاوضات القائمة على الصعيد العالمي .

بين هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة وبين الدورة السابقة لها ، فنحن البلدان النامية حاولنا ايجاد حلول عن طريق التفاوض لمشكلات الموقف الاقتصادى الدولي الحالي بطـــرق عديدة ، ومع كل ، فان هذا الموقف اصبح ينطوى على كارثة بالنسبة للمجتمع الدولي بأسره ، وخاصة في بلداننا النامية .

وليس من قبيل الصدفة أن يحدث هذا فهنالك اصرار متعمد في الطريقة التي تتصرف بهـــا بعض البلدان الرأسمالية المتقدمة ، وبعض المؤسسات الاقتصاديـة والمالية ، فهي تتصرف باعتبارهـا من أدوات السيطرة ، واقامة مناطق نفوذ ووحدات اقتصادية ، وينتهجون سياسة التدخل في الشؤون الداخلية في بلداننا ، ويفرضون اجراءات من اجل الحد من سياستنا الوطنية ، وبذلك تعوق ممارسة الشعوب لحقها الاساسي في تنمية انفسها وفقا للطرق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يختارونها لأنفسهم .

وافريقيا هي اكبر مثل صارخ على ذلك حتى الآن ، لأنها مازالت المنطقة التي تأثـــرت اكثر من غيرها نتيجة للحصار المفروض على تنميتها ، والمبني اساسا على مناورات لاستمرار هياكل السيطرة المتوارثة عن الاستعمار ، وتبعاتها التي بلغت الحد الاقصى من الضرر .

اسمحوا لى أن اخص بالذكر حالة بلدى .

ان جمهورية موزامبيق الشعبية بلد نام دمره الاستعمار ، وخربته الحرب ، وهو من بيـــن البلدان التي تأثرت اكثر من غيرها من الكوارث الطبيعية ، ونحن معنيون باعادة البناء القومـــي

Digitized by UNOG Library

وخلق الظروف المؤدية الى التحرر من التخلف ، واقامة مجتمع متحرر من استغلال الانسان للانسان . هذا التحول ، أو هذا الهدف عن التخلف سيؤدى بنا الى الاستقلال الكامل ، وكذلك دعم الاستقلال السياسي ، وتحقيق الاستقلال الاقتصادى .

وفي محاولة لادامة هياكل السيطرة في روديسيا وجنوب افريقيا ولنشرها الى البلدان المجاورة، فالامبريالية تتصرف ضد جهودنا عن طريق العدوان السافر والتخريب الاقتصادى .

ان جمهورية موزامبيق الشعبية مرت بسنوات من المشاريع الثرية التي توجت باعداد خطة الدولة لفترة السنتين عامي ١٩٨٠/٧٩ هذه الخطة ستمثل آداة الدفع للتنمية في عقد الثمانينات المعروف في بلدنا " بعقد تصفية التخلف " . هذه الخطة ستمكننا من أن نبدأ بعملية استعادة اقتصادنا بطريقة عامة .

وهذا الكفاح من اجل استعادة اقتصادنا لا يقتصر على المجال الداخلي ولكنه يتضمن سلسلة من مبادرات ذات بعد اكبر .

في ميدان التعاون الاقتصادى والتقني ، على المستوى الاقليمي ، فان جمهورية موزامبيق الشعبية بالاشتراك مع بلدان اخرى مستقلة في المنطقة تتخذ اجراءات تهدف الى التخفيف من التبعية الاقتصادية عن طريق دعم الصلات بها والهدف منها تحقيق تكامل اقليمي مجدى ، وتعبئة الموارد من أجل دفع السياسات القومية والاقليمية والمشتركة بين الدول قدما الى الامام .

Digitized by UNOG Library

هذا الاجراء يركز أساسا على تحسين القطاعات الاستراتيجية الا وهي النقل والمواصلات، الزراعة ، الصناعة ، والتجارة ، وهذه الهياكل غير كافية في الوقت الحالي لأنها متوارثة منذ أيام الاستعمار، ولهذا السبب ، فانها لا يمكن أن تفي باحتياجات المرحلة الحالية من التنمية .

واسمحوا لي في هذا المقام أن اقتبس عن فخامة الرئيس سامورا ميشيل الذى قال :

" ان جمهورية موزامبيق الشعبية كبلد اشتراكي رفعت عاليا علم السلام والتعاون بين الشعوب ، وهو في الوقت ذاته علم التضامن ، مع الكفاح العادل للشعوب المقهورة ، ونحن على استعداد لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع كل البلدان بغض النظر عن نظامها الاجتماعي " .

ان الكفاح ضد التخلف ومن أجل اعادة هيكل العلاقات الاقتصادية بطريقة جذرية تشاركنا فيه بجهود متضافرة بلدان نامية أخرى ، فقد وافقت آروشا على برنامج شامل للاعتماد الجماعي على الذات وذلك في اطار المفاوضات التي يمكن أن تؤدى الى نتائج ناجحة للاونكتاد الخامس .

ومن المهم أن نركز هنا على الارادة السياسية الطيبة لدى البلدان النامية، بغض النظر عن تنوع مصالحها ، وعن النظم الاجتماعية السائدة فيها ، فقد تمكنت دائما من أن تضع اطارا للتفاهم في كل الجهود الرامية الى اضفاء الصبغة الديموقراطية على العلاقات التجارية الدولية . ومع كل ، فاننا نلحظ بقلق بالغ أن البلدان الرأسمالية المتقدمة النمو تستخدم كل الاساليب الممكنة لزيادة العلاقات الدولية الاقتصادية المتردية ، سوءا .

ان الاجراءات الحمائية المتزايدة والتضخم المتزايد والتقلبات النقدية قد أدت الى عدم استقرار مستمر في تجارة المواد الخام ، والى زيادة دور الاحتكارات الامبريالية عن طريق المؤسسات عبر الوطنية . ونحن نفهم أن هذا الموقف ناتج عن عدم توفر حسن النية السياسية من جانب البلدان الرأسمالية في اقامة النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

ان غطرستهم واصرارهم ومناوراتهم التعطيلية وسائر الاساليب التي تهدف الى تجزئة المسائل العالمية التي تهم العالم بأسره وبذلك تتجنب بها الوفاء بالتزاماتها قد ادى الى منجزات

Digitized by UNOG Library

جوفاء غير مجدية في الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والانماء وفي المحافل الدولية الأخرى مثل اللجنة الجامعة التي انشئت بموجب القرار ٣٢/١٧٤ الصادر عن الجمعية العامة ، واللجنة التحضيرية الخاصة بالاستراتيجية الجديدة للتنمية .

وبغية المحافظة على موقفها المتميز الذى حققته عن طريق استغلال الموارد الطبيعية للبلدان النامية ، فان البلدان المتقدمة تدخل الآن مفاهيم جديدة مثل " الوصول الى الموارد " و" التدرج الانتقائي " و" استخدام استراتيجية عالمية للاحتياجات الاساسية " و" التكافل " و" التفاضل " وبذلك تشوه الهدف الحقيقي من التعاون الدولي ، وتصرف اهتمامنا عن أولويات التنمية في بلداننا ، وبهذه الطريقة تمارس الامبريالية سياستها الحالية للسيطرة على المحافل الدولية .

اننا نهتم اهتماما خاصا بالجمود الحالي في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، ونود أن نذكر هنا التهديدات المستمرة للبلدان الصناعية باتخاذ تشريعات من جانب واحد بشأن قاع البحر ، وذلك في تحد سافر لقرار تأجيل الديون الذى وافق عليه العالم .

ونحن ندين بشدة هذه التهديدات ، وكذلك اجراءات وتحركات الولايات المتحدة الامريكية التي تهدف الى عقد اتفاقيات جانبية مع دول أخرى خارج اطار الأمم المتحدة ، منتهكة بذلك مبدأ الأمم المتحدة الوارد في القرار ٢٧٤٩ (د — ٢٥) .

ونحن نحث جميع الدول الاعضاء ان تكرس كافة جهودها لكي تقر في أسرع وقت ممكن اتفاقية دولية في اطار النظام الاقتصادى العالمي الجديد .

ورغم كل محاولات الامبريالية التي ترمي الى بث الفرقة بين البلدان النامية فان مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز ، الذى عقد مؤخرا في هافانا بكوبا ، قد اتخذ خطوة هامة باقتراح حلول عن طريق التفاوض من أجل اقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، وكذلك وضع مجموعة من المفاوضات العالمية المتعلقة بالتعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية .

وفي هذا المقام نود أن نعبر عن تقديرنا لموافقة وزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ على هذا القرار في الاجتماع الذى عقد هنا في نيويورك في الشهر الماضي .

ان بلدى يرحب ايضا بالنتائج الخاصة بالمسائل المؤسسية والمالية التي تم تحقيقها في مؤتمر

Digitized by UNOG Library

الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا في خدمة التنمية، ونبدي خالص اسفنا لأن هذا المؤتمر لم يتخذ قرارات بشأن غالبية القضايا الهامة المدرجة في جدول الأعمال ، نتيجة الفطرسة التقليدية ، وعدم توفر الارادة السياسية من قبل بلدان غربية معينة .

وفي عشية الموافقة على استراتيجية التنمية الدولية الجديدة للعقد الثالث ، وفي الاطار السياسي والاقتصادي الحالي ، نجد أنه من الضروري أن نؤكد من جديد التزامنا بالأهداف والمبادئ الواردة في اعلان وبرنامج العمل من أجل نظام اقتصادي عالمي جديد ، وهو ما تمت الموافقة عليه في الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة للامم المتحدة .

لندع هذه المشروعات العظيمة التي تمت في هذا المجال خلال العام الدولي للطفل تنير طريق عملنا في العقد القادم ، حتى ينمو الاطفال في جميع مجتمعاتنا في صحة ، مع توفر المواد الغذائية والملبس والتعليم وفي بيئة يرفرف عليها الحب والحنان .

دعونا نطبق التوجيهات القومية والدولية في العام الدولي للطفل ، ونسير قدما نحو اقامة عالم أفضل لأطفالنا ، لأن مستقبل تنميتنا يقع على عاتقهم .

ان العام الدولي للطفل يقترب من نهايته ، فدعونا نوحد جهودنا من أجل ان نعمل في العقد القادم - عقد الكفاح ضد التخلف - على حماية الأجيال الجديدة من ويلات الحرب والهلاك جوعا ، والبؤس .

ان الكفاح مستمر .

Digitized by UNOG Library

السيد رودريغيس بورث (السلفادور) (الكلمة بالاسبانية) : سيدي الرئيس ، ان الاعتراف العادل من الوفود بصفاتكم السامية ، لهو الدليل البالغ على حكمة الدول الافريقية التي رشحتكم ، كما انه بالتالي يدل على حكمة هذه الجمعية التي انتخبتكم بالتزكية رئيسا لهذه الدورة وانني لمقتنع بأنك ستتمكن من تقديم أعظم خدمة ممتازة للمجتمع الدولي ، كما فعلت فعلا من قبل في مناصب أخرى توليتها ، لذلك فانني مسرور جدا أن أهنئكم قلبيا نيابة عن وفد السلفادور .

ان وفد السلفادور يود بهذه المناسبة أن يعبر عن تقديره وتهنئته للسفير آندلسيو ليفانو أغويري أحد رعايا كولومبيا البارزين للكياسة والاعتدال والحكمة التي قاد بها رئاسة هذه الجمعية خلال الدورة الماضية .

كما نود مرة أخرى أن نعبر عن تقديرنا للأمين العام لاسهامه المستمر في تحقيق أهداف هذه المنظمة عن طريق الجهود التي لا تكل ، ليس فقط هنا في المقر ، لكن أيضا في البلدان والاقاليم التي توجد فيها أخطر المواقف التي تنطوي على أزمات ومنازعات . ونود أن ننتهز هذه الفرصة كي نعبر عن امتناننا له ولزملائه على الكفاءة والنشاط التي يؤدون بها مهامهم الادارية الصعبة .

تمشيا مع المقررات التي اتخذت في بداية هذه الدورة ، وعلى أساس التوصيات الحكيمة التي صاغها أميننا العام في تقريره المؤرخ ١٣ حزيران/يونيه الماضي بشأن مشكلة " ترشيد الاجراءات وتنظيم أعمال الجمعية العامة " فانني أعتزم ان أكون موجزا للغاية وأن اتناول فقط بعض نواحي الموقف الدولي ، وآمل ، أن أسهم بذلك في توفير وقت ومال المنظمة ، وكذلك توفير وقت كل فرد من أعضائها .

اننا نرحب بسرور بالغ بقبول سانت لوسيا ، وهو بلد من منطقة الكاريبي ينتمي الى مجموعتنا الاقليمية في أمريكا اللاتينية . بعد أن قبلت عضوا في عضوية الامم المتحدة بالاجماع في الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة في ١٨ ايلول/سبتمبر الماضي ونيابة عن شعب وحكومة السلفادور ، فانه من دواعي سروري أن أتقدم الى المندوبين الموقرين من سانت لوسيا بترحيبنا الحار ونمد لهم يد الصداقة والتعاون .

هناك عدد قليل جدا من الاحداث التي وقعت خلال السنوات الـ ٣٣ من عمر منظمتنا تعتبر مشجعة وهامة ، مثل الزيارة التاريخية لقداسة البابا جان بول الثاني وبيانه البليغ للغاية الذي

Digitized by UNOG Library

أدلى به الى هذه الجمعية في ٢ تشرين الاول/اكتوبر الحالي ان نداءه من أجل السلم ، والتفاهم ، والتضامن بين الافراد وبين الامم ليشكل أكبر حافز لمنظمتنا في جهودها لدعم السلم ، ولتشجيع تنمية الجميع واشاعة التفاهم المتبادل بينهم .

وكممثل شعب تدين غالبيته الساحقة بالمذهب الكاثوليكي ، أود أن أشكر قداسة البابا للخطاب السامي الهام الذى ألقاه من فوق هذا المنبر ، وفي كل الاماكن ، وفي كل المناسبات ، حيث دافع بحرارة عن جميع القيم الانسانية وصلى من أجل رفاهتنا وسعادتنا .

ان حكومة السلفادور ليسعدها أيضا أن تهنئ بحرارة شعب بنما - وهو شعب شقيق لشعبنا - وحكومته بمناسبة تنفيذ معاهدات قناة بنما الجديدة في ١ تشرين الاول/اكتوبر الحالي ، والتي جاءت بعد تفاوض شاق وطويل ، وبفضل النوايا الحسنة للولايات المتحدة الامريكية ، والتي بمقتضاها تعود الآن هذه القناة الى تلك الجمهورية الشقيقة وتعود اليها معها ممارسة سيادتها الكاملة على جزء كبير من أراضيها كي تضمن حيادها الدائم . وهذا ، في الواقع ، حدث تاريخي له دلالة كبيرة ، وقد استقبلته جميع شعوب أمريكا اللاتينية بفرح كبير ورحب به المجتمع الدولي كنصر للدبلوماسية والقانون .

ان الحكومة التي يشرفني تمثيلها تحافظ على السياسة التقليدية لجمهورية السلفادور - احدى الدول المؤسسة لهذه المنظمة العالمية - الا وهي الالتزام الراسخ بالاهداف والمبادئ الواردة في الميثاق .

ومن بين أهداف الامم المتحدة هناك هدف تشجيع التعاون الدولي ، ومن خلاله ، الاسهام في ايجاد حل للمشكلات الاقتصادية والانسانية السائدة .

ان التبعات الخطيرة والمؤسفة للاحداث التي وقعت في نصف الكرة الغربي ، خلال العام الماضي ، قد أوضحت الحاجة الملحة لتعاون الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى .

ان اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية كانت تعمل بنشاط كي تضع وتوزع في آب/أغسطس من هذا العام تقريرا عنوانه " نيكاراغوا " الاثار الاقتصادية المترتبة على الاحداث السياسية الاخيرة

Digitized by UNOG Library

(مذكرة للسكرتارية) . وهي وثيقة قيمة استخدمت كأساس في مناقشات اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ، لبحث المشكلة الملحة الخاصة باعادة تعمير هذا البلد .

ان السلفادور قد شعرت ولا تزال تشعر من جانبها بمعاناة اشقائنا من شعب نيكاراغوا التي سببها الكفاح الدموى والطويل والذى وقع في ظروف مأساوية . ان حكومتنا قد فعلت كل ما في امكانها أن تفعله لمساعدة شعب نيكاراغوا في هذه الظروف ، وقد أسهمت وتعد لمواصلة الاسهام في الجهود الدولية التي تبذل من أجل اعادة بناء نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

لقد شاركت بنشاط في اجتماع اللجنة العامة لمنظمة دول امريكا اللاتينية ومناقشة هذا الموضوع في الجمعية تحت بند "المساعدة على اعادة تعمير نيكاراغوا" . وعند بحث هذا البند ، فان الأمم المتحدة سوف تلعب دورا هاما لتحقيق الرغبة الصادقة في تأمين تقديم المساعدة لنيكاراغوا بما يتلاءم مع الخسائر المادية نتيجة لهذا الكفاح ، ومن أجل تنفيذ البرامج التي تنوى نيكاراغوا القيام بها في اطار مهمة التعمير .

وكم كان اليما ان نرى الدمار والخسائر في الأرواح التي نتجت عن قوى الطبيعة في بلدين آخرين في المنطقة وهما الدومينيكا والجمهورية الدومينكية . وبنفس روح التضامن الأخوى ، فان السلفادور عرضت تعاونها على حكومتي هذين الشعبين وهي على استعداد لتفعل ذلك ايضا في اطار المنظمات الدولية .

ان التنمية والسلام هما الهدفان الاساسيان لمنظومة الأمم المتحدة . وان هذه المنظومة لا تتكون فقط من المنظمات المعروفة ولكنها تضم ايضا الوكالات المتخصصة المتعددة التي لا نقدرها حق قدرها اذ نقتصر على توجيه النقد وأصابع الاتهام الى نواحي القصور فيها دون التفكير في النواحي الايجابية والمزايا التي نجنيها جميعا منها*.

ان الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة والذى صدر في أواسط أيلول/سبتمبر ورد فيه :

"لا يمكن القوى ان العام الماضي قد شهد اى تقدم مذهل في حل مشاكلنا الرئيسية والحقيقة ان انعدام التقدم ، لاسيما في الناحية الاقتصادية ، هو امر مخيب للآمال بصورة ملحوظة ، ويتعارض تعارضا قويا مع ما لمعظم مشاكلنا من صفة ملحة واضحة". (A/34/1)P.3

ان هذا البيان من اعلى سلطة ادارية يمكن ان يتأكد حينما نلحظ استمرار المشكلات الاقتصادية الخطيرة التي تواجهها كل البلدان في عصرنا هذا بدرجات متفاوتة سواء كانت غنية او فقيرة ، كبيرة او صغيرة . ولكن تلك المشكلات اثرت بصورة اكبر على تلك البلدان ذات التقدم المحدود ، والتي لا تتوفر لديها الموارد المادية والبشرية الضرورية حتى تساعدها على القضاء

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ماكيكا (ليسوتو) .

Digitized by UNOG Library

بفاعلية على الفقر والجهل والمرض والبطالة ونقص المواد الغذائية وأزمة الطاقة ... الخ . تلك عناصر تسهم في زيادة التوترات المتولدة عن الشعور بعدم الرضا وعدم قبول المواقف والأوضاع التي يجب ان تصحح والتي تتطلب تعاونا دوليا .

وكبلد نامي ، فان السلفادور مهتمة اهتماما كبيرا بالعمل الذى تقوم به منظمات الأمم المتحدة التي تعمل في هذا الميدان وأضرب امثلة قليلة . اننا نفهم الصعوبات التي يتعين على المجلس الاقتصادى والاجتماعي مواجهتها ، وكذلك العقبات التي واجهها البرنامج الانمائي للأمم المتحدة ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية . ومع ذلك ، فان هذه الأجهزة والمنظمات تقوم بمهمة بالغة الأهمية لصالح البشرية .

ان حكومة السلفادور الحالية ملتزمة بالقيام ببرنامج طموح للتنمية المتكاملة عن طريق جهودها وعن طريق التعاون الدولي والتعاون المشترك بين دول امريكا اللاتينية والذى يعرف "بالبرنامج الوطني لرفاهية الجميع" ، الذى يجرى تنفيذه رغم عدم الاستقرار الداخلي في جو غير ملائم للعمل بطريقة ناجحة وبهدوء .

وفي الوقت الذى يتم فيه هذا العمل الضخم في الميدان الاقتصادى والاجتماعي عن طريق برامج تغطي كل مجالات التقدم البشرى والتنمية ، فان حكومة السلفادور تقوم بسلسلة من الاجراءات القانونية والسياسية التي تهدف الى تحسين ودعم اجهزة الديمقراطية ومؤسساتها بحيث انه في الانتخابات القادمة للهيئة التشريعية والمجالس البلدية في البلد بأسره والتي ستعقد في آذار/مارس عام ١٩٨٠ وجميع الانتخابات التي ستجرى مستقبلا ، فان ارادة شعب السلفادور الممثلة في هذه المؤسسات ستجد طريقا مفتوحا ملائما للتعبير عن نفسها بكامل الحرية .

ومن ثم ، فان حكومة السلفادور في جهودها للمحافظة على النظام الديمقراطي وخاصة رئيس الجمهورية الرئيس جنرال كارلوس همبرتو روموروو ، تعمل في اطار مسؤوليتها التاريخية والوطنية . ان هذا تحدى في الواقع لكل القوى ذات الضمير اليقظ في البلد للتغلب على المشكلات العديدة التي تواجه السلفادور عن طريق حلول متحضرة متسقة .

ان حكومة السلفادور دعت منظمة دول امريكا اللاتينية الى ان تكون شاهد عيان على عملية تحديث الديمقراطية في حياة السلفادور حتى تساعدنا في النواحي الاجرائية المختلفة في هذا التطور.

Digitized by UNOG Library

وقد طلبنا كذلك منها تعاونها القيم ، وبذلك قدمنا الدليل القاطع على حقيقة نوايا حكومتنا بطريقة عالمية .

ان كل البلدان النامية الأعضاء فيما يعرف الآن باسم مجموعة الـ ٧٧ تشعر بالقلق لأنه لـم يحرز تقدم في الحوار بين الشمال والجنوب بسبب مقاومة البلدان الصناعية . وان كل الجهود التي بذلت حتى الآن قد فشلت في مواجهة تلك المقاومة . وكما بات واضحا مرة اخرى من المفاوضات التي جرت خلال العام الماضي ، وكذلك الدورة الخامسة للمؤتمر الذى عقد في طوكيو يبدو ان الشمال والدول الصناعية لا تدرك تماما حقيقة انه كما حان الوقت للقضاء على الامبراطوريات الاستعمارية فقد حان الوقت كذلك لاقامة نظام اقتصادى عالمي جديد كفء يتسم بتلافي المظالم العظيمة بين البلدان القوية اقتصاديا والبلدان التي لم تتطور وتنمو حتى الآن وتكافح من اجل تحسين احوالها ولا تستطيع ان تحقق هذا الا عن طريق القضاء على الامتيازات التي تتمتع بها الدول التي كانت تستعمرها ، وخاصة فيما يتعلق بالتجارة الدولية .

وأخيرا ، في بداية هذا العام كان من الممكن في فيينا ان نعد للتوقيع على دستور منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية كوكالة متخصصة ، وقد كان هذا كفاحا صعبا .

Digitized by UNOG Library

هذا الحدث يمثل أحد المنجزات القليلة التي تحققت هذا العام .

وكما كان الحال في الدورة الماضية يجب أن أعبر ، مرة أخرى ، عن الأسف بأن المؤتمر الثالث لقانون البحار لم يتمكن من استكمال عمله . وفي الدورة الثامنة للمؤتمر والتي عقدت في جينيف بعض الوقت وفي نيويورك بعض الوقت ، لم يتحقق الا القليل نسبيا ، وخاصة في الجزء الثاني من الدورة أثناء بحث النص الموحد للتفاوض . وفي جينيف على الأقل ، فان مجموعة عمل قد شكلت لهذا الغرض قامت بمراجعة أولى للنص الموحد وقد لاحظت أن :

" . . . . كثيرا من المسائل والاقتراحات لم تكن موضع بحث كاف ".

وفي نيويورك لم يكن بالامكان اجراء مراجعة ثانية .

وفي نهاية الدورة ، كان الرأى العام لمجموعات الوفود هو أنه في الدورة القادمة في العام القادم يجب الموافقة على اتفاقية قانون البحار حتى يمكن التوقيع عليها في أقرب وقت ممكن في كاراكاس في فنزويلا كما أتفق على ذلك . ولتحقيق هذا الهدف ، فان هذه الدورة قسمت الى فترات ووضع جدول زمني ، اذا نجح سيتوج بالموافقة على هذه الوثيقة .

ومع الاعتراف بأن هذا الموضوع بالغ التعقيد والحساسية وينطوى على مصالح متباينة مختلفة ، فاننا نوافق على أن أسلوب العمل الذى تم الاتفاق عليه في " اتفاقية الجنتلمان " في عام ١٩٧٤ قد لا يكون أكثر الاساليب ملائمة لوضع اتفاقية على هذا القدر من الأهمية . ومن أدلة ذلك أن الدورة الأولى عقدت منذ سبع سنوات مضت وما زلنا نتوقع ما يمكن أن يحدث في عام ١٩٨٠ . ومن الجائز أن الظروف كانت صعبة للغاية وان عدد الدول كان أصغر ، ولكن ميثاق الأمم المتحدة نفسه وضع وتم التوقيع عليه في ثمانية شهور ابتداء من العمل التحضيرى الذى تم في " دنبارتون أوكس " حتى المراحل النهائية في مؤتمر سان فرانسيسكو والذى استمر قرابة شهرية .

وفيما يتعلق بحقوق الانسان ، يود وفد بلادى أن يكرر موقف حكومتنا فيما يتعلق بصلاحية الأجهزة المنشأة بواسطة هذه المنظمة وبواسطة بعض الكيانات والهيئات الاقليمية لبحث هذا الموضوع. ان هذه الصلاحية ، في رأينا ، تمثل تقدما في تطوير القانون الدولي . ولكن في ذات الوقت نود أن نوضح أن هذا الاستحداث الذى حدث في وقتنا الحالي لا يرخص لأية دولة ، بأى طريقة من الطرق ، في أن تصدر أحكاما خارج الأجهزة الدولية أو الاقليمية السابق الاشارة اليها بشأن سلوك

Digitized by UNOG Library

سلطات أخرى فيما يتعلق بحقوق الانسان ، ناهيك عن ادانة حكومات أجنبية ، فهذا شيء يمثل تدخلا لا مبرر له في الشؤون الداخلية .

ان السياسة التي تتبع في هذا المجال غير مقبولة ، لانها لا تأخذ في الاعتبار المواقف الحساسة التي يتعين على حكومات معينة مواجهتها حينما تتعامل مع حركات هدامة مخربة توجه من الخارج كجزء من مؤامرة دولية معلومة جيدا . ان هذه الحركات يجب أن ترفض من قبل هذه الحكومات عن طريق اجراءات لا يمكن أن تسمى اطلاقا ، أو تعتبر انتهاكا لحقوق الانسان . وهذا لا يعني أنه لا يوجد أساس للاهتمام العالمي بضمان حماية حقوق الانسان ، واحترامها في العالم . ولكن يجب أن نفهم أن هذا الاهتمام يجب أن يكون في اطار حدود علاقات الصداقة القائمة على التعايش السلمي بطريقة ايجابية بين الدول .

ويود وفد حكومة بلادى أن يكرر موقفه من مشكلة الشرق الاوسط . ان السلفادور تؤمن بأن سلاما عادلا ودائما في المنطقة لا يمكن أن يتحقق الا على الاسس التالية : أولا ، الاعتراف بوجود اسرائيل كدولة من جانب الدول العربية ، ثم تحقيق الاماني المشروعة للدول العربية وخاصة الشعب الفلسطيني . وعلاوة على ذلك فان بلدى يؤيد التنفيذ الكامل لمبدأ عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة وهو يؤيد استمرار هذا الموقف في علاقاته الدولية . ونحن نؤمن بأن هذا يتمشى مع رغبتنا في تحقيق العلاقات الدولية السليمة والاحترام المتبادل لكل الاطراف في هذا النزاع . ونقول بمنتهى الصراحة ان هذا لا يعني اطلاقا أننا ننحاز الى أى جانب سياسي أو الى جانب أى من الاطراف المعنية لأن السياسة التي تنتهجها حكومة السلفادور هي التداعي المنطقي لموقف قائم على المبادئ . ولذلك فاننا نرفض أية محاولة ترمي الى ربط السلوك الدولي لبلدى مع أية دولة من دول الشرق الاوسط .

ان مسألة قبرص قد استمرت لعدة سنوات رغم جهود الأمم المتحدة ورغم الجهود التي لا تكل من جانب الأمين العام ، لايجاد حل لها . ان المحادثات التي ساعد على اجرائها قد توقفت في المرحلة الثانية ، وكما يقول في تقريره :

" . . . ان المنهج القائم على الاتفاقيات والخطوط الارشادية الحالية يمكن أن يؤدى الى تحسن سريع في الموقف الحالي في الجزيرة . . . وانه قد يكون أفضل من الاستمرار في التشبث بالوضع الراهن غير المستقر وغير المرضي " . (A/34/L,p.7)

Digitized by UNOG Library

ولا تزال ناميبيا وزمبابوى في الجنوب الافريقي من بؤر التوتر ومصادر القلق في الأمم المتحدة. ورغم ذلك يبدو أنه ليست هناك صعوبات لا يمكن التغلب عليها لايجاد حلول للمشكلة . وعلى أية حال فان تعاون كل الأطراف المعنية أمر لا غنى عنه . وفي حالة ناميبيا بالذات ، فان خطة عمل مجلس الأمن تنطوى على آفاق طيبة ونأمل أن تنفذ .

وفي الحالات التي ذكرتها ، وفي حالات أخرى كثيرة ، فان عمليات المحافظة على السلام والتي قررها مجلس الأمن أو الجمعية العامة تلعب دورا بالغ الأهمية . وهذا هو أحد الانشطة الدولية التي برزت في الأمم المتحدة ولم تكن معروفة من قبل ، وجعلت بامكان المنظمة القيام بفاعلية بأحد أدوارها الرئيسية .

ان اجراءات الوساطة التي تبنتها كل من جمهورية السلفادور وجمهورية هندوراس لحل مشكلاتهما التي كانت موجودة منذ نزاع عام ١٩٦٩ ، ما زالت تسير بنجاح تحت القيادة الحكيمة للسيد جوزيه لويس بوستامنتي اى ريفيرو ، الذى تتوفر لديه الارادة السياسية الكاملة وارادة التعاون لكلا البلدين وحكومتيهما على التوالي .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى الوساطة وفي اطار هذه الاجراءات التي نصت عليها الاتفاقية والتي أدت الى اعتماد حل سلمي ، فان ممثلي حكومتي البلدين عقدا عدة اجتماعات . وعن طريق الاتفاق أو التفاوض المباشر ، فانه يمكن تحقيق نجاح الهدف النهائي بمساعدة الوسيط ، والتوقيع على اتفاقية عامة تضع نهاية للمشكلات المعلقة . ويود بلدى أن يؤكد من جديد عمله من أجل السلام ورغبته في العيش في سلام وانسجام مع الجمهوريات الشقيقة في امريكا الوسطى .

لقد عقد منذ وقت قريب مؤتمر القمة السادس لرؤساء الدول والحكومات للبلدان غير المنحازة في هافانا — كوبا .

ان بلدى ، ممارسة لدورها كمراقب ، حضرت هذا المحفل العظيم الذى يمثل بلدان العالم النامي ، واننا نشارك الأفكار التي أعربت عنها بلدان أخرى مشاركة في المؤتمر ، والتى تهدف الى المحافظة على المبدأ الفلسفي والمبدأ الاساسي لأولئك الذين أنشأوا حركة عدم الانحياز .

ان مشكلة بليز لم تحل بعد ، وفي هذا المجال فان حكومة السلفادور تصر على رأيها ، وأنه بايجاد حل سلمي ، كما ينص على ذلك القانون الدولي ، سيكون بالامكان الوصول الى حل عن طريق التفاوض يوفق بين حقوق غواتيمالا والمصالح الحيوية لشعب بليز .

ان القول بأن مشكلة نزع السلاح مشكلة لا تحل في العالم وانها مصدر قلق مستمر للامم المتحدة ، هذا القول من قبيل التخفيف .

ان المشكلة الخطيرة هي خطر اندلاع حرب نووية ستكون نتائجها كارثة ليست فقط على الأطراف المتحاربة ولكن بالنسبة للبشرية جمعاء .

لذلك فان حل مشكلة نزع السلاح في اطواره العديدة يعتمد على الدولتين العظميين .

ان برنامج هذه الدورة للجمعية يتضمن في جدول أعماله بنودا عديدة تتعلق بأنشطة منظمتنا في مجال نزع السلاح ، وكثير منها ربما تم بحثه في اللجنة الاولى في مجموعات انشئت لمعالجة مثل هذه الموضوعات .

ان التقارير المقدمة من لجنة نزع السلاح واللجنة المعنية بنزع السلاح لها أهمية خاصة . واللجنة الاخيرة باعتبارها هيئة تداولية خاصة بهذا الموضوع ، تضم كل أعضاء المنظمة ، وبالاشارة الى عناصر البرنامج الشامل لنزع السلاح ، فان تقريرها يتضمن اعتبارات هامة أود أن أركز عليها ان اللجنة تقول من بين ما تقوله :

Digitized by UNOG Library

" ينبغي أن تكون الاهداف الفورية للبرنامج الشامل لنزع السلاح هي مواصلة التقدم الذى حققته دورة الجمعية العامة الاستثنائية العاشرة والدخول في مفاوضات لوقف سباق التسلح بجميع أشكاله ومواصلتها بصورة عاجلة ، والبدء في عملية نزع سلاح حقيقي على أساس متفق عليه دوليا ، وزيادة الثقة الدولية وتخفيف حدة التوترات الدولية " .

" ويجدر أثناء المرحلة الاولى من تطبيق البرنامج الشامل ايلاء اهتمام خاص الى وقف سباق التسلح فورا ، وازالة التهديد بحرب نووية".(A/34/42,P.10)

فيما يتعلق باجراءات نزع السلاح ، فان اللجنة تفكر في حظر الاسلحه النووية ووقف سباق التسلح النووى بكافة صوره ، ووقف سباق الاسلحة التقليدية والحد من استخدام بعض الاسلحة التقليدية بما في ذلك الاسلحة التي يمكن أن تسبب معاناة لا لزوم لها .

ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في العام الماضي قد اشتركا فيما يشار اليه باتفاقية سولت ـ ٢ وهي اتفاقية بشأن الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية . واذا نفذت هذه الاتفاقية بحسن نية من جانب الطرفين ، فانها يمكن أن تقلل من المخاوف النابعة من الدمار الكامل ، وهو ما يجعل الدولتين العظميين وبقية دول الكوكب في حالة قلق دائم* .

اذا كانت الامم المتحدة لم تحقق بالكامل كل الاهداف الاساسية ، التي أدت الى انشائها منذ ثلاثة عقود ، فان أحدا لا يستطيع أن ينكر أنها تنوء بمهمة بالغة الاهمية في هذا العالم المعاصر ، الذى يتسم بعدم الرضا واليأس من جانب كثير من الشعوب في مواجهة الحواجز التي تجعل من الصعب تحقيق امانيها من أجل الاستقلال او التحسن الاقتصادى والاجتماعي الحقيقي ، حيث يؤدى ذلك في اجزاء عديدة من العالم الى منازعات حتى في المناطق الاقليمية مما يعرض أمن الدول والسلم الدولي للخطر .

بالرغم من ذلك ، فان هذه المنظمة والوكالات المتخصصة العديدة التابعة لمنظمة الامم

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

المتحدة تشكل أكثر الاجهزة ملاءمة والتي تساعدنا في سعينا الصبور على ايجاد حلول للمشكـــلات الرئيسية التي يعاني منها البشر.

وفي ختام كلمتي أود أن اكرر الاعراب عن رغبة حكومة بلادى في أن تكيف سلوكها بما يتمشـى مع مبادئ القانون وايمانها الذى لا يتزعزع في الامم المتحدة باعتبارها المحفل الاعلى الذى تبحث فيه اهم مشاكل حياة البشر والعلاقات بين الدول .

Digitized by UNOG Library

السيد بن يحيى (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : لقد تلقيتم اليوم ، سيدى الرئيس ، تكريما اجماعيا مستحقا لشخصكم ، ومن خلالكم لبلدكم بعد انتخابكم لرئاسة هذه الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ، تود الجزائر ان تشارك بأكبر قدر في هذا التكريم ، ذلك لأنها سعيدة بانتخابكم الذى يشرفكم ويشرف بلادكم التي تربطنا بها علاقات عديدة . لقد حاولنا بانتخابكم ان نرد القليل من الجميل الذى يدين به مجتمع المقهورين لرئيس لجنة الـ ٢٤ التي ساهمت بهذا القدر العظيم في احراز اغلى ما يعتز به شعب ، الا وهي الحرية . وقد حرصنا ايضا بهذا الانتخاب على ان نعبر عن الاحترام الذى نكنه جميعا لتنزانيا الوقورة ولرئيسها المسؤول ، ولشعبها الشجاع . اذا كانت التقاليد تقضي بأن نفتتح دورتنا بمناقشة عامة فما ذلك بكل تأكيد الا لاتاحة الفرصة للتفكير في حالة عالمنا . ويجب ان ننتهز هذه الفرصة لالقاء نظرة مستنيرة على الاضطرابات التي تهز كوكبنا .

كثيرا ما كانت المشكلات الاقتصادية الاصل في الصراعات والتوترات التي شهدها تاريخ البشرية . وهذا صحيح اليوم للاسف الشديد ، وربما اكثر من اى وقت مضى .

وبالنسبة لنا كبلدان نامية مشغولة يوميا بالسعي الى تلبية الاحتياجات الحيوية الأولية لشعوبنا المهددة في بقائها ، فان الرخاء مايزال لفظا نظريا . ولم يعد هذا الوضع مستساغا في زمن بلغت فيه امكانيات الانسان للتأثير على الطبيعة من اجل دحر الويلات التي يعاني منها بدرجة هائلة .

ان نظام العلاقات الاقتصادية الدولية الذى يضحي بشخصين لاسعاد شخص ثالث اسعادا غير اكيد على كل حال ، لهو جدير اساسا بالادانة وانه في الواقع مدان . ان قانون الغاب اى حق الأقوى ، وروح السيطرة وسياسة الغزو واعادة الغزو وشياطين التوسع لاتزال تسود عالمنا . كل هذا يجرى متسترا وراء تأكيدات لأسمى المبادئ ووراء تجديد الواجهات . وفي عجز محزن لمنظمتنا .

ان قوى استعمارية جديدة تعاود شحذ منافساتها في استعداد مسلح ندفع نحن ثمنه وهي تقيس نسب قواها بسلب قدرتنا على التصرف والاستحواز على المجال المتاح لنا لاتخاذ القرار وبكلمة جامعة بتجريدنا من استقلالنا وانمائنا .

لقد كثر ذكر الانفراج ولكن لايمكن هذا الانفراج ان يتجاهل حركات تحرر الشعوب في

Digitized by UNOG Library

افريقيا ، وفي آسيا ، وفي امريكا اللاتينية ، ان توازن الدول العظمى وحدها ليس توازن العالم - الذى لا يمكن ان يتحقق على حساب حرية الشعوب الأخرى ، لأنه بغير ذلك لا حرية ولا عدالة في العالم الا بحرية الشعوب . لأن التوازن لا يمكن ان ينجم الا عن تمتع الجميع بخيرات الأرض وليس عن طريق السيطرة الاقتصادية والسياسية او العسكرية للبعض على الآخرين .

وازاء هذا الخلل العالمي ، تواصل بلدان العالم الثالث معركتها المزدوجة الاقتصادية والسياسية ، بمحاولة عرض المشكلات عن طريق المسائلة والمشاركة .

المسائلة أولا ، مسائلة الفقراء للأغنياء . ولن تتوقف هذه المسائلة الا في اليوم الذى يقبل فيه النظام المستبد الحالي القائم على استغلال العدد الاكبر من الشعوب ، اقامة نظام اقتصادى وسياسي دولي جديد عادل مؤسس على التنمية المتماسكة والمتكاملة لكوكبنا كله وعلى حق جميع الشعوب في التقدم .

ثم المشاركة ، مشاركة شعوبنا في رفاه العالم ؛ فاننا نريد الكف عن ان تكون فقط نقط الارتكاز لاستراتيجيات اقتصادية وسياسية وعسكرية خارجية . نود الا نكون بعد اليوم ضحايا الأقوياء والأغنياء . نريد ان يرد الينا حقنا المشروع في المشاركة في تاريخنا وفي تاريخ العالم . اننا نود ايضا المساهمة في القضاء على موجات عدم الاستقرار السياسي في المناطق المختلفة من عالمنا ومناهضة مناطق تكثف السلطة ، والعمل على توسيع تمثيل مراكز اتخاذ القرار في العلاقات الدولية واضفاء السمة الديمقراطية على العلاقات الدولية برمتها .

ان "الوضع المتضائل" المخصص لبلدان العالم الثالث في الشؤون العالمية لا يتفق مع ثرواتها الطبيعية الهائلة ولا مع ثقلها السكاني الكبير ، ولا مع اهمية الأسواق التي تمثلها هذه البلدان . وهذا الانعدام في التناسب الذى جعل منه نظام مستبد يشكل علاوة على ذلك خطرا على امن العالم ، مؤسسة مستساغة ، هو الذى يبرر تساؤلنا ويستدعي مشاركتنا . ان البلدان النامية تعتبر ان كافة شؤون العالم تهمها بقدر ما تهم الدول الكبرى ، فلا ينبغي اذن البحث في اى شيء مما يمس مستقبلها او دراسته او مناقشته وبالأحرى تقريره بمنأى عنها .

ومن بين المشكلات الكبرى التي تحدد مستقبل الانسانية ، لا يمكن التوصل الى حل مرض لها الا بالاشتراك مع مجموع اعضاء المجتمع الدولي . ويجب ، دون شك ، ذكر بناء السلم والحفاظ عليه

Digitized by UNOG Library

وهي المشكلة الاساسية لعصرنا . وان بلادنا التي يجعل منها ضعفها اولى ضحايا الحرب لتعلق اهمية حقيقية على السلم فهذا امر لا يقتصر عليه على كل حال بقاؤنا وانماؤنا في كافة المجالات بل يشمل في بعض الظروف بقاء الانسانية .

ان السلام ذو طابع لا يقبل التقسيم . ان السلام داخل حدود العالم المتقدم ليس بالضرورة السلام في العالم . كما انه يجب الا يتمثل الانفراج في القضاء على التوترات في شمال العالم المتقدم ولنقلها الى بلدان العالم الثالث على حساب الاضعف والافقر .

ولا يمكن اقامة سلام عالمي ، سلام دائم ، دون اعادة النظر العميق في نظام العلاقات الدولية الذى يعد في داخله مولدا للحرب بمجرد انه كان بالفعل من صنع عدد محدود من الدول لصالحها ، وعلى حساب الآخرين جميعا .

ومن الواضح اليوم تماما ان المسائل الاقتصادية الدولية تطرح نفسها على شكل استبارات الأمن العالمي ، وانه بالعكس ، الأمن العالمي يطرح نفسه في صورة اعتبارات اقتصادية . ان تكريس اولوية المسائل الاقتصادية قد تضاعفت وتدعم بفضل الوعي بأثر " الواقع الاقتصادى " على امن العالم .

Digitized by UNOG Library

كان من المستطاع ان تؤدى الازمة التى بدات مع العقد الحالي الى اعادة بناء الاقتصاد العالمي وفقا لحتميات التنمية المتوازنة للعالم كله . وربما تم ذلك لو نفذت الاعلانات التي اقرتها الدورات الاستثنائية المختلفة للامم المتحدة ، التي خصصت للتنمية ونزع السلاح ، ولكن الاصرار غير المتبصر والانانية غير المتعظة للدول الغنية قد قررا للاسف غير ذلك .

وازاء وضع اصبح غير محتمل يبدو ان المجتمع الدولي استسلم للاحداث كما لو كان قد اصيب بالعجز . وفي هذا الصدد فان الجمود الذى تتسم به الآن المفاوضات الاقتصادية الدولية يتعارض تعارضا مستفزا مع التصريحات المعبرة عن الايمان بالحوار ، والتي لم يعد الانتظام الذى تردد به قادرا على اخفاء سمتها الصورية وغير العملية .

وفي الواقع ، اليس منطق المواجهة هو الذى يفوز بالغلبة ؟ فالحماية المتزايدة ضد منتجات الجنوب والتلاعب بالذهب وعملات الاحتياطي والنظام النقدى بصورة عامة ، حسب ما تقتضيه مصالح الدول الغنية وحدها ، دون التحدث عن وضع نظريات التدخل العسكرى ضد بعض دول الجنوب ، لا يمكن ان تنبعث عن روح التعاون .

فكيف يستغرب اذن من رد الفعل المشروع لتلك البلدان النامية التي تستطيع الحد من الاضرار التي يلحقها باقتصاداتها التضخم المستورد وانخفاض قيمة عملات الاحتياطي .

فلا سبيل لنا اذن الا الاعتراف بان اقل ما يقال هو ان الضمير متخلف عن الحياة . وفي الواقع ، بينما بدأ التكافل والترابط بين الدول يصبح حقيقة ، لا تزال الدول المتقدمة تسعى - في نطاقات خاصة بها عن حلول لمشكلاتها ، دون ان تعبأ حقا بما قد يكون لهذه الحلول من اثر على اقتصادات دول العالم الثالث .

لا ينبغي ان يقتصر البحث المشترك عن حلول للمشكلات الاقتصادية الدولية على مسألة الطاقة وحدها كما تقترح ذلك بعض الدول . وبعيدا عنا فكرة تجاهل اهمية هذه المسالة ، سواء في اوجهها التجارية أو ضرورة عملنا جميعا على ضمان انتقال متناسق الى استخدام مصادر جديدة من الطاقة . ولكنه من الخطا الاعتقاد - او الايحاء بالاعتقاد - ان نهجا انتقائيا من هذا النوع قد يصادف اى فرصة للنجاح . فالواقع ان اذا كان التعاون الدولي يبدو ضروريا في هذا المجال كما في مجالات اخرى ، لها اهمية اساسية مثل مجالات التنمية والتجارة العالمية والمواد الاولية والمسائل

Digitized by UNOG Library

المالية والنقدية . الا ان ترابط هذه المشاكل يقضي بالا يكون هذا التعاون فعالا الا في اطـــار نهج شامل وعلى اساس العدالة والمصلحة المتبادلة .

وعلى اساس هذا الوضع وهذه الروح مع الاحتفاظ بالتجارب السابقة ، اقترحت الجزائر خـلال الدورة السادسة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات البلاد غير المنحازة المنعقد في هافانا ، اجراء مفاوضات شـاملة حول التعاون الاقتصادي الدولي من اجل التنمية ، مع الدول المتقدمة . وقـــد أصبـــح هذا الاقتراح مألوفا لديكم حيث انه سبق ان قدمته رسميا مجموعة الـ ٧٧ خلال الدورة الاخيرة للجنـة الكل .

ان المفاوضات الشاملة لا تسمح ــ بحكم طبيعتها ذاتها ــ بتفضيل مسالة معينة على المسائل الاخرى التي تنبغي دراستها . فهذا النوع من المبادءات يستوجب في الواقع الدراسة في وقت واحد لكافة الموضوعات التي وقع عليها الاختيار ، سواء اكان ذلك في مجالات الطاقة او المال والنقد والمواد الاولية ، أو التجارة والتنمية ، من اجل التوصل الى مجموعة من النتائج الملموسة المتماسكة المتعلقـة بكافة هذه المشاكل .

كما ان الامر لا يتعلق ايضا باقتراح جهاز او منبر جديد فالاجهزة القائمة للجمعية العامـة ، التي توفر المشاركة على النطاق العالمي ، القادرة وحدها على ضمان اخذ مصالح كافة الدول بالاعتبار تستطيع في رأينا ان تكون النطاق لمثل هذا التفاوض .

وستكون هذه هي المرة الاولى التي يتسنى فيها اجراء مناقشة معمقة باشراف هذه الجمعية حول موضوعات كانت تعالج عادة خارجها او على هامشها ، وذلك بالعلاقة مع المكونات الاخـــرى للنظام الجديد الذي لا يمكن بعد الآن فصلها عنه طويلا . وبعد مبادرات بمفاوضات محدودة لـــم تثمر عن نتيجة بسبب عدم وجود تفويض حقيقي صادر الى الدول المفاوضة من قبل باقي المجتمع الدولي ستتناول جميع دول العالم هذه المسائل ، للمرة الاولى ايضا ، بصورة متكاملة .

ولا يعدو ذلك الا ان يكون اعترافا بالحقيقة الواضحة وهي ان المشكلة العالمية ليس لهـــا الا الحل العالمي بحيث لا تعفى اية دولة من ضرورة المشاركة وفقا لامكانياتها بطبيعة الحال ، في سد الفجوة المتزايدة بين الغنى والفقر والتي تهدد بقاء الجميع .

ان نجاح المفاوضات الشاملة المزمعة لن يتحقق بالطبع بمجرد فعل القرار الذي قد يتخـذ

Digitized by UNOG Library

بهذا الشان في الدورة الحالية . فهو اساسا رهن تغيير ايجابي في مواقف الدول المتقدمة بـــل وحدوث تحول حقيقي في بعض الحالات تجاه المثل العليا التي يتضمنها النظام الدولي الجديد .

ومهما اصررنا فلن نصر بما فيه الكفاية على ان النظام الاقتصادي الدولي الجديد يشكـــل هدفا سياسيا اساسا . ان الامر يتعلق باعادة تشكيل عالم ينطوي على المزيد من العدالة والانصاف لا يمكن الا ان تتضاعف بدونه مصادر الاحتكاك بل والمواجهة في العالم . ان مفاوضاتنا على النطاق العالمي تشكل خطوة حقيقية نحو اقامة علاقات جديدة بين البشر ، مهيئة بذلك للاجيال المقبلـــة لهذا العالم مستقبلا اكثر صفاء .

ففي عالمنا الذي يتألم شديدا في سبيل السعي نحو العدالة والتنمية والحرية ينبغي الشروع في ثورة هيكلية . وسوف تنهي هذه الثورة الهيكلية " النظام " السياسي والاقتصادي الذي ادانتـــه نهائيا المساوئ والمظالم التي يحملها في طياته . وسوف تخرج هذه الثورة الهيكلية عالمنا من هـــذا النظام البشع الذي يرجع الى عقلية عصر ما قبل التاريخ . ان مجتمع الفقراء ــ هؤلاء الذين ينساهـــم التاريخ على الدوام ــ يتمنى بلهفة حدوث هذه الثورة الهيكلية . ولكنا نهيب ايضا بمجموعة الاغنيـــاء ان تعمل هي الاخرى ــ هي على الاخص ــ على احداث هذه الثورة لتستطيع المشاركة في تاريـــخ الانسان فان المهمة تتطلب بالتأكيد تغييرات بل وانقلابات واسعة المدى .

Digitized by UNOG Library

ويتعين ان نكون صانعي هذا التغيير ، الذى لم يسبق لحجمه مثيل في تاريخ البشرية . ان الطريق طويل ، بقدر ما الهدف هائل . ولكنه محكوم علينا ان نقوم بعمل مشترك . واذا كان في عالمنا اليوم اغنياء وفقراء واطراف تأخذ واطراف تؤخذ ، فان البشرية لن تتقدم لو بنينا العالم - على افتراض امكان ذلك - حسب معادلة مقلوبة يحل فيها الاغنياء محل الفقراء وبالعكس . ان علينا ان نعمل من أجل التنمية المتكاملة والمتوازنة والمتضامنة تضامنا حقيقيا لكل البشر .

وفي هذه المهمة الرامية الى خلاص البشرية كلها ، ليس ثمة مكان للحلول قصيرة النظر ان مصلحة الجميع تقضي بفتح حوار دائم ومخلص تغذية روح بناءة دائما بحيث يمكن الاحساس جيدا بمصالح كل فرد فتحقق التحقيق المشروع .

ان الاسرة الدولية لتدرك أكثر من أى وقت مضى خطورة بعض الاوضاع القائمة في العالم . وما يتضمنه توسعها من اخطار عظيمة .

ولكنه من المشجع ان يطرد نمو التضامن الدولي ازاء الانكار المستمر لحقوق الشعوب وقد اخذت أغلبية متزايده من المجتمع الدولي تعترف بالممثلين الشرعيين للشعوب المناضلة وتتقبلهم .

وهكذا قبلت في هافانا مؤخرا سوابو وجبهة زمبابوى الوطنية كعضوين كاملي العضوية في اسرة مجموعة عدم الانحياز . وتحظى اليوم منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى ما تلقاه منذ زمن بعيد من تضامن طبيعي لدى دول عدم الانحياز - باعتراف عدد متزايد من البلدان بها كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني وجبهة البلوزاريو التي مكن كفاحها من اثبات الوجود الوطني لشعب الصحراء الغربية ، قد فرضت نفسها نهائيا على المسرح الدولي . وهذا تكرسه الاعترافات العديدة للجمهورية العربية الصحراوية في الشهور الاخيرة .

ان هذا النجاح السياسي والدبلوماسي له مغزاه الكبير الدال على حيوية كفاح الشعوب من أجل الاعتراف بحقوقها وعدالة هذا الكفاح وصوابه . ولكنها تذكرنا كذلك بأن العالم الذى نعيش فيه لا يزال يتسم بالتعارض القائم بين قوى السيطرة والاستعباد وقوى التحرر والحرية .

ويشكل الجنوب الافريقي من هذه الناحية قاعدة هائلة تطلق منها الانظمة العنصرية والامبريالية - التي هي اوثق عملائها - هجماتها ضد حريتنا وكرامتنا واستقلالنا ومواردنا .

ان مفتاح الاستراتيجية الامبريالية يكمن في الرغبة في اقامة نظام سلطة تبدو فيه مظاهر

Digitized by UNOG Library

التغير ولكنه يحافظ على سلامة اسس هذه الاستراتيجية . ففي روديسيا كما في ناميبيا تجرى محاولات لفرض سياسة واحدة على حساب حقوق شعوب المنطقة رغما عن ان المجتمع الدولي قد اعترف صراحة بشرعية تلك الحقوق .

ان واجبنا ليس فقط تأكيد تضامننا والتعبير تعبيرا عمليا عن تأييدنا لشعوب جنوب افريقيا ، بل وان واجبنا يقضي بأن نذهب الى أبعد من ذلك . فنتخذ الاجراءات التي تتطلبها الخطورة الاستثنائية لوضع مازال مستمرا منذ ٣٠ عاما في شكل تحد متعنت للمجتمع الدولي كله . فعلى منظمتنا ان تتخذ هنا حول هذه النقطة قرارات تاريخية والميثاق يهيئ لنا الوسائل الى ذلك . والى جانب الالتجاء الى الحلول التي يوفرها لنا الميثاق ، يتعين علينا ان نواجه الدول التي تساند مباشرة او بطرق متلوية النظم العنصرية ، بمسؤولياتها الخطيرة والقيام بمبادرات قوية لتفرض المصير في الجنوب الافريقي .

ان الاستراتيجية المطبقة في افريقيا تجد امتدادها المنطقي في الشرق الاوسط . فهنا وهناك تتابع ذات القوى المعادية لتحرير الشعوب هدفا متماثلا وهو تثبيت السيطرة الامبريالية أو اعادة تلك السيطرة من أجل ضمان رقابة أفضل على الثروات والجهة التي تنتهي اليها .

ان المؤامرة المستمرة للامبريالية وأداتها الصهيونية قد عمدت الى تزييف صحة المشكلة الحقيقية التي تكون لب مشكلة الشرق الاوسط كلها الا وهي حق الشعب الفلسطيني في وجود وطن في أرضه . وفي الوقت الذى اخذت فيه هذه المؤامرة تمتد ، مستعينة على مستوى التنفيذ بانضمام من لم يكن متوقعا اليها حيث ان الامر يتعلق ببلد عربي شقيق من دول المواجهة ، يجب علينا في منظمتنا ان نذكر أكثر من أى وقت مضى - كي نبقى امناء على مثلنا العليا من التضامن والالتزام لصالح القضايا العادلة - ان اى حل لهذه المشكلة لا بد ان يتضمن استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية كاملة ، وهي الحقوق التي اعترف بها المجتمع الدولي واعلنها رسميا .

ولما كانت الامة العربية وافريقيا والشعوب الاسلامية والدول غير المنحازة ودول اخرى كذلك تدرك فداحة الخطر الذى يهدد مصير الشعب الفلسطيني ، فقد ادانت اتفاقيتي كامب ديفيد وواشنطن ومازال هذا التضامن الفياض المنقطع النظير يمتد ويتسع الى مناطق أخرى في العالم . حيث تسجل مقاومة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلها الوحيد والشرعي نجاحات ساطعة تتناسب مع عدالة قضيتها ومثلها العليا في نضالها .

Digitized by UNOG Library

وهذا الاصطفاء الواسع والثقيل العظيم الذى تلقاهما جبهة التحرير الفلسطينية انما يوفران الدليل الملموس على ان هذه الاتفاقات تسير في اتجاه مضاد لمجرى التاريخ من حيث انها تنكر الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير والعودة .

ان الموقف في الشرق الاوسط متفجر بصورة كافية دون ان تزيد من خطورته الاحداث الاخيرة التي تؤثر تأثيرا خطيرا على سيادة لبنان وسلامة اراضيه ، ان ما يجرى منذ زمن طويل في هذا البلد الشهيد . نجد فيه هنا ايضا وصمة الصهيونية .

ان الخطط الاسرائيلية العدوانية الهادفة الى تجريد الامة العربية من كل شئ تتجسد في الواقع في الاحداث الخطيرة التي تتوالى في لبنان . ان اسرائيل تواصل فيه هدفا مزدوجا . ففي نطاق سياستها للسيطرة على كل المنطقة فانها تحتل جزءا من الارض اللبنانية وتنتهك سيادة هذه الدولة وتثير الحركات الانقسامية المشبوهة ولا تزال تواصل اثارتها وتشجيعها ورعايتها لكافة عناصر تمزيق لبنان . وفي الوقت ذاته فانها تحاول تصفية المقاومة الفلسطينية وتلاحق دون هوادة السكان الفلسطينيين اللاجئين .

Digitized by UNOG Library

ينبغي على المجتمع الدولي أن يضطلع بكل مسؤولياته من أجل الحفاظ على سيادة لبنان وسلامة أراضيه ، ووقف أعمال العدوان الاسرائيلية ضد شعب لبنان الشقيق . ومن أجل النجاح في هذه المهمة يتعين على المجتمع الدولي أن يدرك بوضوح أن حلا شاملا في الشرق الاوسط يستطيع وحده أن يهيئ اعادة السلم . وهذا هو الدرس الذى يجب أن نستخلصه من الاحداث المتكررة في لبنان .

ان ملف الصحراء الغربية مفتوح الآن بما فيه الكفاية أمام المجتمع الدولي كله . لقد أصبحت معطياته معروفة بوضوح . انها مشكلة قضاء على الاستعمار تلقى معارضة ، وما من أحد يستطيع التشكيك في هذه الحقيقة .ان مشكلة الصحراء الغربية هي مشكلة نضال من أجل التحرر يخوضه شعب شجاع ، مصمم ومستعد لبذل كل التضحيات لتحرير وطنه المحتل والحصول على الاعتراف بحقوقه الوطنية المشروعة . ونظرا الى الاحداث الخطيرة التي لا تزال المنطقة تضطرب بها منذ أربع سنوات ، فان مسألة الصحراء الغربية قد اتضحت الآن تماما من خلال كل نتائجها على الاستقرار ، والسلام والأمن لجميع شعوب هذه المنطقة من القارة الافريقية .

ومراعاة لكل النتائج الخطيرة للنزاع القائم بين شعب الصحراء الغربية ، بقيادة جبهة البوليزاريو ، ممثله الشرعي ، والذين يحتلون أرض وطنه ، اضطلعت منظمة الوحدة الافريقية منذ شهرين بكل مسؤولياتها خلال مؤتمر قمتها السادس عشر في مونروفيا ، وقد استخلصت المبادئ والوسائل العملية من أجل تسوية عادلة ونهائية تتفق مع اهدافها وتقاليدها .

ان توصيات اللجنة المخصصة والقرار الذى اتخذه مؤتمر القمة السادس عشر لمنظمة الوحدة الافريقية في ٢٠ تموز/يوليه الماضي يشكلان وثيقة جديدة وهامة من هذا الملف ، وفي نفس الوقت ، مرحلة حاسمة في البحث عن حل سياسي عادل لهذه المشكلة ومن أجل عودة السلام الى هذه المنطقة .

ان الاتفاقات التي عقدت في ٥ آب/اغسطس الماضي بين موريتانيا وجبهة البوليزاريو تشكل مساهمة حاسمة أخرى في حل سلمي وعادل للنزاع. واحتلال قوات عسكرية تابعة لدولة مجاورة "لتريس الغربية" لن يستطيع ابدا وقف سير التاريخ الذى لا رجعة فيه .

Digitized by UNOG Library

واذ سجلت حركة البلدان غير المنحازة هذا التطور فقد كرست دون أى غموض - في البيان النهائي لمؤتمر القمة السادس في هافانا - حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير والسلام ، وعبرت كذلك عن استنكارها اثر توسع بالاحتلال العسكرى المغربي .

فمراعاة لكل هذه النتائج الخطيرة لنزاع يواجه فيه شعب الصحراء الغربية ، بقيادة جبهة البوليزاريو ، محتلي أرض وطنه ، يتعين على منظمتنا أن تضطلع بكافة مسؤلياتها في المحافظة على السلم والأمن ، وان تقدم - بعد منظمة الوحدة الافريقية وبعد حركة عدم الانحياز - كل مساهمتها في ايجاد حل عادل ونهائي وفقا للمبادئ والاهداف الواردة في ميثاقها وحسب قراراتها . وهنا كذلك ، فان الساعة تتطلب منا مساهمة نعبر بها عن اخلاصنا للمثل العليا لميثاقنا وننصف شعبا شجاعا يناضل من أجل حقوقه المشروعه .

وهناك مشكلات أخرى عديدة يضطرب بها عالمنا وتشكل موضوع انشغال لجمعيتنا العامة ، كما يبدو ذلك من أهمية البنود المدرجة في جدول أعمالها وتنوعها ، انها جميعا تعبر عن الحقيقة القائلة أن مجتمعنا يسير في طريق طويل وصعب لا تبدو فيه دائما الارادة السياسية واضحة من أجل التوصل الى حل لجميع المشكلات التي تشغلنا والتي كثيرا ما تتحكم بصورة مباشرة في مستقبل عالمنا .

ان منظمة الامم المتحدة ، وهي اداة قيمة لاجراء الحوار العالمي ووسيلة لا غنى عنها لتقدم عالمنا ، ينبغي أن تظل الضمان لمستقبل الامل .

ان القضاء على النزاعات والتوترات ، وحل مشاكلنا ، كل ذلك يتطلب قرارات تتمشى مع ميثاقنا ، من أجل مواجهة التحديات المطروحة على لمجتمع الدولي في كل ما يتعلق بالسعي الى السلم والأمن والتعاون الحقيقي من أجل تنمية كافة الأمم ورفاهيتها .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انني سوف اعطي الكلمة الآن للمندوبين الراغبين في ممارسة حق الرد .

وقبل أن أعطيهما الكلمة ، اسمحوا لي أن اذكّر بأن الجمعية العامة قد قررت في جلستها العامة الرابعة تحديد عشر دقائق فقط لممارسة حق الرد حول أى بند وأن يتحدث المندوبون من مقاعدهم ولصالح انتظام العمل فاني أنوى أن أطبق هذا القرار بحزم .

Digitized by UNOG Library

السيد ديـز (شيـلي) (الكلمة بالاسبانية) : انني آسف لاستخدام حـقي في الرد ، ولكن البيان الذى أدلى به وزير خارجية بوليفيا اضطرني الى ذلك . وكما قال سانت توماس فان العقل يحكم كل شيء خاضع لقوة عقولنا ، وعليه يجب أن يكون لدينا حد أدنى لحب الحقيقة الذى ابتعد عنه وزير خارجية بوليفيا ، كما أنه شوّه التاريخ .

تقوم العلاقات بين الدول على أساس المعاهدات الدولية الموقعة من أطرافها وعلى أسـاس مبادئ القانون الدولي الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وفي حالتنا الخاصة بأمريكا ، الواردة فـي ميثاق منظمة الدول الأمريكية . ومن بين هذه المبادئ ، يجب علينا التركيز على احترام سلامة الأراضي والاستقلال السياسي للدول ، وحق الشعوب في تقرير المصير ، واحترام المعاهدات والالـتزام بالتعهدات الواردة بها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وهي مبادئ نحترمها جميعا .

وفي هذا الصدد ، فان معاهدة السلام لسنة ١٩٠٤ قد بيّنت الحدود بين شيلي وبوليفيـا وأوجدت سلسلة من الحقوق والواجبات بالنسبة لطرفيها ، وان بلادى قد احترمت دائما وباخـلاص عبر السنوات أحكام هذه المعاهدة .

ثم تلت هذه المعاهدة بعد ذلك بعض الاتفاقات والمعاهدات ، نشير من بينها الى اتفاقية المرور الدولي ، واتفاقية الترانسيت لعام ١٩٣٧ ، ومعاهدة التعاون الاقتصادى بين شيلي وبوليفيا عام ١٩٥٥ .

ان مطالب بوليفيا فيما يتعلق باعادة النظر في معاهدة السلام لعام ١٩٠٤ ، التي أبرمـت منذ أكثر من ثلاثة أرباع قرن وبعد أكثر من ٢٤ عاما من انقضاء حرب لم تسع اليها شيلـي ، تلـك المعاهدة التي أيدها الرأى العام في بلدنا بأن رفع الى منصب عال شخصا أسهم في المفاوضـات ، لم تكن مقبولة فيما مضى ولن تكون مقبولة في المستقبل من جانب بلدى . ومن ناحية أخرى ، فان هذا سوف يخلق موقفا ينم عن عدم الثقة ويضر بالاستقرار في المنطقة ، وانني أشير بذلك الى موضوع رسـم الحدود وتحديدهـا .

ومع علمنا بذلك ، فان اتفاقية فيينا بشأن قانون المعاهدات تستبعد كل ما يمكن أن يؤدى الى تفاقم الخطر بين الدول الموقعة على المعاهدات . ان ميثاق منظمة الدول الأمريكية ، يمنع بصفـة خاصة ، أية دولة أو مجموعة من الدول من أن تتدخل بطريق مباشر أو غير مباشر ، مهما كانت الأهداف في الشؤون الداخلية أو الخارجية للدول ، وقد نصت على ذلك المادة ١٨ من الميثاق المشار اليه .

Digitized by UNOG Library

كما ورد هذا المبدأ أيضا في المادة ٢ فقرة ٧ من ميثاق الأمم المتحدة .

ولذلك فان بلدى يؤكد انه لم يقبل ولن يقبل مطلقا أى تدخل من جانب أية منظمة دولية في مسائل تتعلق بأراضيه وبسيادته . ومن ناحية أخرى ، فانه من غير المقبول كذلك أن يكون من حق دولة غير ساحلية الوصول الى ساحل دولة أخرى ، منتهكة بذلك حقوق هذه الدولة ، وتفهم الوفود الموجودة هنا جيدا النتائج الخطيرة التي يمكن أن تلحق بالسلم والأمن نتيجة لذلك .

ان حق الوصول الى البحر يختلف عن حق الترانسيت ، وقد اعترفت شيلي دائما لبوليفيا بفضل المعاهدات والاتفاقات الثنائية المطبقة ، والتي أشرت اليها آنفا ، بحرية العبور خلال أراضيها معطية لها كل التسهيلات التي التزمت بها الأسرة الدولية بالنسبة للدول غير الساحلية .

وقد وقعت بلادى كذلك على اتفاقية نيويورك لعام ١٩٦٥ ، وأكدت خلال المؤتمر السادس للدول بشأن قانون البحار ، الاتفاق على الأحكام الخاصة بتسهيلات الترانسيت للدول غير الساحلية .

واذا ما قورن ذلك بموقف بوليفيا وبموقف قناة بنما ، فان هذا يعتبر من السخف ، وذلك لأن الموقف مختلف تماما . فمعاهدة قناة بنما عام ١٩٠٣ لم تُعط للولايات المتحدة السيادة على أراضي بنما ، ولكنها أعطتها فقط الحق في بعض المواقع ، وقد كان ذلك نمطا من أنماط الاستعمار . ومن الناحية الأخرى ، فان المعاهدة التي أبرمت بين شيلي وبين بوليفيا عام ١٩٠٤ بكامل حريتهما ، هي معاهدة لتحديد الحدود بين البلدين في هذا المجال . وقد حلت هذه المعاهدة بطريقة نهائية ، النزاع على الحدود ، وقد ساعد ذلك على حل هذا النزاع بين الدولتين الى الأبد ، واعترف لشيلي بسيادتها على أراضيها وفقا للأحكام الواردة في تلك المعاهدة ، وعليه فان معاهدة ١٩٠٤ قد ركزت على حقوق السيادة لشيلي في منطقة آهلة بالسكان وخالصة لشيلي ، ويقطن مدنها مواطنون من شيلي ، وقد كان تقدم هذه المنطقة نتيجة لجهودنا .

وهناك حقائق تاريخية ثابتة تشير الى أن هذه الأراضي كانت تتبع بلادنا منذ البداية ، ولكي أثبت ذلك ، أود أن أشير الى التاريخ العام لبوليفيا كما رواه المؤرخ البوليفي أليسيس أرجيدا ، الذى ذكر انه في انتوفاجستا عام ١٩٧٤ كان السكان يتكونون من ٩٨ في المائة من الشيليين و ٢ في المائة من البوليفيين و ١ر٥ في المائة من الأوروبيين .

وعليه ، أود أن أكرر في الختام ما سبق أن قلناه في هذه الجمعية في العام الماضي وفي مناسبة مماثلة ، وهو ما لخصه ممثل شيلي كما يلي :

" أستطيع أن أؤكد لممثل بوليفيا أن هذا الطريق لا يؤدى الى البحر " .

Digitized by UNOG Library

السيد بالا سيوس دى فيزيو (بوليفيا) (الكلمة بالاسبانية) : وفقا للقواعد التي تحكم مناقشات هذه الجمعية ، أود أن أطلب حقي في الرد على ما ذكره ممثل شيلي بخصوص جوهر هذه المشكلة .

فمنذ شهور قليلة ، وفي وقت اجتماع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ، استخدم وفد شيلي حقه في الرد على بيان أصدرته بلادى . وأرى ان الموقف لم يتغير منذ وقتها ، فان بيان شيلي لا يزال قائما لأنه يجعل في الامكان أن نرى بوضوح الخلافات القائمة بين بلد تبحث في الماضي وبين بوليفيا التي تنظر الى مشكلات المستقبل وتلفت الانتباه الى الحاجة لحلها .

ان كل الحجج التي تضمنها بيان وزير خارجية بوليفيا مبنية على الحقيقة ، ولذلك فنحن نرفض أى كلمة تتعارض مع ذلك .

وأرى أن على بلدى واجبا ، وهو أن يذكر انه ليست له تجارب سارة في مفاوضاته مع شيلي . وبعد سنوات كثيرة من هذا الموقف ، فان بوليفيا بروح الصداقة مع دول أمريكا اللاتينية قد أعادت العلاقات الدبلوماسية مع شيلي . ومع كل فان موقف حكومة شيلي كان مجرد حديث من طرف واحد ، فقد كان موقفا قائما على " هكذا أو لا شيء " ، وهذه الطريقة لا تشكل اطلاقا اسلوب حل فعّال لمشكلة ، ولا تتمشى مع كرامة الدولة .

ان بلدنا على استعداد للدخول في حوار وفي مفاوضات . ومع كل ، فان هذه المفاوضات لا يمكن أن تبدأ الا اذا توفرت ضمانات كافية لبوليفيا وللمجتمع الدولي ، بأنها ستؤدى الى حلول ايجابية بناءة . وليست بوليفيا على استعداد لكي تعاني من مزيد من مشاعر الاحباط .

Digitized by UNOG Library

وبلدى لا يوافق على الزعم الخفي باستمرار معاهدة ١٩٠٤ المفروضة بقوة السلاح ، والتي كانت نتيجة لحرب عدوانية . وشهدت أمريكا تجربة حديثة في هذه المنطقة .

ان معاهدة قناة بنما بين بنما وبين الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٠٣ كانت معاهدة من هذا النوع ، حينما سرت المعاهدات الجديدة ، فان عبارة الاستمرار فيها قد حذفت لأن كلمة " استمرارية " استبعدها التاريخ من الأساليب الدولية في وقتنا ، وبخاصة حينما تستخدم بتجاهل وتجنب تصحيح مظالم التاريخ ، ولذلك فهي ليست جزءا من روح دول أمريكا اللاتينية ، أو من ضمير سكان هذا الجزء من العالم .

وكما قال بوضوح وزير خارجية بلدى : ان بوليفيا بلد غير ساحلي ، وهذه مشكلة تؤثر على أمريكا بصفة عامة وقد اعترف بهذا ٩٢ رئيس دولة وحكومة في مؤتمر القمة السادس للدول غير المنحازة الذى عقد في هافانا ، وأكدت بياناتهم ذات الصلة ، أولا ، على أن العودة الى المحيط الهادئ في سيادة كاملة حق ثابت لشعب بوليفيا ، وثانيا ، ان السلام والأمن البنائين في أمريكا يتطلبان حل هذه المشكلة . لقد اعترفت بهذا منظمة الدول الأمريكية حينما أشارت بصفة خاصة الى حقيقة ان بوليفيا بلد غير ساحلي واعتبرت ذلك بندا في الدورة القادمة ، وقد تقرر هذا باجماع ممثلي القارة فيما عدا صوتا واحدا معارضا .

ان بلاغة هذا الموقف الذى اتخذته الأمريكتان ، والمجتمع الدولي على أساس القانون الدولي ، يعني ان وفد بلادى ليس في حاجة الى مزيد من التعقيبات والتعليلات .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : قد طلب ممثل شيلي الكلمة مرة أخرى لممارسة حقه في الرد ، وقبل أن أعطيه الكلمة ، أذكره بالقرار الذى اتخذته الجمعية العامة في الجلسة العامة الرابعة ، بأن عدد البيانات في ممارسة حق الرد لأى وفد يجب أن يقتصر على بيانين بالنسبة الى كل بند ، وبأن البيان الثاني سيقتصر على خمس دقائق .

السيد دييز (شيلي) (الكلمة بالاسبانية) : نحن لا نرغب في فتح مناقشة في هذه الجمعية حول موضوع ليس في نطاق مسؤولية هذه المنظمة ، ونود فقط أن نبين ببساطة موقفنا في ضوء ما قاله وزير خارجية بوليفيا في بيانه .

Digitized by UNOG Library

ان الاشارة التي قام بها سفير بوليفيا الى الاتفاق لمنظمة الدول الأمريكية غير كاملة ، لأننا عارضنا هذا الاتفاق ، ليس لأننا ضد دراسة هذه المسألة ، ولكن بسبب الشكل الذى قدمت به ، مما يتعارض مع المبادئ الواضحة لميثاق منظمة الدول الأمريكية ، وكذلك مع مبادئ القانون الدولي كما أشرنا .

ان حقائق التاريخ ستبقى دون تغيير على الرغم من التشويه المتحيز الذى حدث بعد ذلك بقرن . وان حقائق التاريخ المقبل ستبنيها بلداننا بكل مقدرتها على البناء وفقا لمبادئ القانون وهي الضمانات الحضارية الوحيدة للسلام .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/١٥

Digitized by UNOG Library